أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 44th year NO. 2278 21.6.2020

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الرابعة والأربعون ـ العدد ٢٢٧٨ ـ الأحد ٢٩ من شوال ١٤٤١هـ ـ ٢١ من يونيو (حزيران) ٢٠٢٠ م

الثمن ٥ جنيهات

احمي_ نفسك _احمي_ بلدك



د. فاطمة سيد أحمد:

١٥ سؤالاً وتحذيراً واجه بها المجلس العسكري «مرسى»

ثورة شعب وبناء وطن

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

٣٠ يونيو.. ثورة شعبية تحركت بإرادة كاملة من الشعب المصرى ضد الحكم الإخوانى البغيض مطالبين برحيل جماعة الظلام والكذب ومستنجدين بالجيش للتدخل من أجل إنقاذ الوطن.

.. التحرك - كما تؤكد الحقيقة التاريخية - كان شعبيًا خالصًا.. والاستجابة كانت وطنية خالصة من القوات المسلحة المصرية التى تمتلك وتعيش على عقيدة تاريخية راسخة وهى أنها من الشعب وملك له ودورها الزود عن الوطن وحمايته من المخاطر فى الداخل والخارج.

.. ملايين المصريين الذين خرجوا فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ تحت مظلة وحماية جيشهم وشرطتهم زلزلت صيحاتهم الأرض تحت أقدام الطغاة والطامعين وأربكت كل الحسابات وأفشلت كل المخططات.

.. وبين يوم وليلة عادت بوصلة الوطن إلى الاتجاه الصحيح وتبددت أحلام أهل الشر وأعوانهم وتحولت إلى كوابيس.

خلال أيام تحل علينا نفحات الوطنية والشرف معنونة بـ«ثورة ٣٠ يونيو» فى ذكراها السابعة.. نحتفل بها هذا العام وكل عام مجددين الوعد على مواصلة التصدى لأى مخاطر تحاك للوطن، ودعم خطوات القيادة وقراراتها فى كل معاركها.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

البريد الإلكترونى

Octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولاراً. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى: محمود إبراهيم صورة الغلاف: عاطف دعبس

لماذا ليبيا وإثيوبيا الآن؟ (2)

كلام مصري

مع اقتراب الاحتفال بالعيد السابع لثورة الشعب المصري، ثورة 30 يونيو 2013 التي أحبطت مخطط تقسيم المنطقة، تزداد الحرب ضد الدولة المصرية، وتحاول قوى الشر الظهور في المشهد، ولو بترديد الشائعات والأكاذيب. لم يخطر ببال صاحب فكرة (مخطط) تقسيم المنطقة ظهور أية مؤشرات أو أحداث قد تنذر بتغير المشهد الذي تم الدفع بالدولة المصرية فيه، أو أن يعيد الشعب، تحت حماية قواته المسلحة، بوصلة الوطن في الاتجاه الصحيح بعد عام واحد من حكم جماعة الإخوان الإرهابية، التي طالما رددت بعد الحصول على تطمينات دولية بأنهم سيحكمون مصر 500 عام حسبما قالوا للفريق أول عبدالفتاح السيسي عندما كان وزيراً للدفاع.

أربكت ثورة الشعب المصري وحماية القوات المسلحة إرادة الشعب حساباتهم جميعاً (الإخوان، إسرائيل، تركيا، قطر، وبعض الدول التي كانت تراهن على اختطاف الجماعة الإرهابية لمصر) ومن ثم سهولة تنفيذ المخطط.

استكمل معكم ما بدأت فى العدد الماضى: لماذا ليبيا وأثيوبيا الآن؟ وكيف تم الإعداد والتجهيز لتلك المرحلة؟

قد يتساءل البعض، هل كانت تلك القوى الداعمة للتنظيم الإرهابى، والتى تستهدف تدمير المنطقة تتوقع ما يحدث الآن؟

أجيبكم على ذلك بكلمات ثعلب السياسية الأمريكية «هنرى كسينجر» الذى قال خلال ندوة بجامعة جورجتاون «إذا لم تضع لكل معركة أكثر من ٦ بدائل، تواجه بها المتغيرات التى قد تدفع بها الإحداث إلى السطح، فعليك أن تتوقف عن التخطيط وتبحث لك عن وظيفة أخرى». وهذا ما قام به صاحب مشروع تقسيم المنطقة من جديد.

لم تكن عملية إعادة عبد الحكيم بلحاج (أبوعبدالله الصادق) تستهدف تنازل ليبيا عن برنامجها النووي، لكن كانت ثمة مصالح وأهداف أخرى من العملية تمثلت فى ضرورة إعادة قيادات الإرهاب ومنهم بلحاج والسعدى إلى ليبيا مع ضمانات من القذافى ألا يتم صدور أحكام عليهم بالإعدام، لأن الهدف الحقيقى من إعادتها إلى ليبيا ليس لإرضاء الرئيس القذافى بل لتصبح تلك العناصر القوة الضاربة حال اكتمال المخطط الذى بدأت ثماره فى النضوج، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدنى فى عدد من دول المنطقة بما فيها مصر.

(1)

بدأت العملية بوضع خطة مشتركة بين عناصر المخابرات الأمريكية والبريطانية وتعاون الاستخبارات الماليزية، ويقتصر دور المخابرات الليبية على استلام العناصر التى ضمت «عبد الحكيم بلحاج وزوجته فاطمة بوشار وسامى السعدى».

كان بلحاج ينوى السفر من ماليزيا إلى السودان، لكنه غير وجهته إلى بكين، وقبل الخروج من ماليزيا بدأت عملية تنفيذ العنصر المهم، بحسب وصف المخابرات البريطانية.

(فر بلحاج من أفغانستان، وتزوج من فاطمة بوشار فى عام ٢٠٠٣، واستقر أولًا فى ماليزيا قبل مغادرتهم إلى بكين).

فى أوائل عام ٢٠٠٤، بعد فترة وجيزة من حمل فاطمة، علموا أن السلطات الصينية تخضعهم للمراقبة، وقرروا أن عليهم طلب اللجوء للمملكة المتحدة، وفى ٢١ فبراير ٢٠٠٤، احتُجزوا فى مطار بكين، لمدة يومين قبل ترحيلهم إلى ماليزيا.

قدمته المخابرات البريطانية للسلطات الماليزية على أنه لاجئ عراقى يرغب فى المطالبة بوضع اللاجئ، وذلك خوفًا من ترحيله إلى ليبيا مباشرة وكشف العملية لدى وصولهم كوالالمبور؛ تم احتجاز الزوجين بعد ذلك واستجوابهما فى كوالالمبور لمدة أسبوع.

رتبت أجهزة المخابرات الثلاث البريطانية والأمريكية والليبية لإعادة بلحاج وبوشار إلى ليبيا فى ١ مارس بعد أسبوع من إرسالهما إلى ماليزيا.

أرسلت المخابرات البريطانية «MI6» رسالة عبر الفاكس إلى مكتب الصادق كريمة، رئيس إدارة العلاقات الدولية الليبية، لإبلاغه باعتقال بلحاج.



كان الأمريكيون أيضًا على دراية تامة بمكان وجود بلحاج، الذى ربما يميل إليه البريطانيون، ورتبوا لإعادته مع بوشار إلى ليبيا.

فى ٤ مارس، أرسلت وكالة المخابرات المركزية مذكرتين إلى أجهزة الأمن الليبية، اشتملت المذكرة الأولى على طلب عاجل فيما يتعلق بتسليم «عبد الله الصادق» من ماليزيا، ذكر أن الأمريكيين «يعملون بنشاط مع الحكومة الماليزية لتنفيذ تسليم عبد الله الصادق من ماليزيا».

قالت المخابرات الليبية فى مذكرة قدمتها لنظيرتها البريطانية «بمجرد أن يكون لدينا «صادق» فى الحجز، سنكون سعداء للغاية لتلبية متطلبات استخلاص المعلومات الخاصة بك وسنشارك المعلومات معكم».

نُقل بلحاج وزوجته عبر بانكوك على متن طائرة بوينج ٧٣٧ المملوكة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، على الرحلة رقم N313P.

التقطت الطائرة المعتقلين من بانكوك وغادرت فى الساعة ٢٣:٣٠ بتوقيت جرينتش، ثم أقلعت إلى جزيرة دييغو غارسيا البريطانية، وهبطت بعد أربع ساعات للتزود بالوقود حيث تم تزويدها بـ ١٠,٠٠٠ جالون من الوقود، قبل أن تغادر مرة أخرى فى الساعة ٠٥:٣٠ بتوقيت جرينتش وتهبط فى طرابلس بعد ١١ ساعة.

لم تكن عملية نقل بلحاج تستهدف مصلحة القذافى ونظامه، لكنها كانت مجرد مرحلة استعدادًا لعملية أكثر خطورة تم التجهيز لها بعد الدفع بشركاء تدمير المنطقة من جماعة الإخوان الإرهابية وحلفاؤها.

وصل عبد الحكيم بلحاج إلى ليبيا وتم اعتقاله فى سجن «أبو سليم» لمدة ٦ سنوات، بينما أُعتقلت زوجته لمدة ثلاثة أشهر فقط.

تم الإفراج عن عبد الحكيم بلحاج أو عبدالله الصادق، كما يطلق عليه، عام ٢٠١٠ بمباركة أمريكية قطرية ومعاونة «على الصلابى» زعيم جماعة الإخوان بليبيا والذى أطلق ما عُرف بالمراجعات الفكرية بوساطة قطرية.

(2)

سقط القذافى فى الفخ، الذى كان يستهدف نظامه من حيث لا يدري، كما تم التخطيط لتحويل الجبهة الغربية المصرية إلى نقطة ساخنة وقت الحاجة لذلك.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



لم يكـن اختيـار عبـد الحكيم بلحـاج لتلك المهمـة من قبيل الصدفة، بـل لأنه أكثر دراية بطبيعة المنطقة الشـرقية، كما أن الجماعة الإرهابية (الجماعة الإسـلامية الليبيـة المقاتلة) التى أسسـها عام ١٩٩٥ كانت قد نفذت أول عملية لها فى مدينة درنة (شـرق ليبيا) عندما قامت مجموعة إرهابيـة بذبح ١٤ طالبًا فى كلية الشرطة أثناء التدريبات الصباحية فى مرتفعات درنة.

لم يُعلَن فى البداية سبب اختيار المخابرات الامريكية والبريطانية معاونة القذافى فى تلك المهمة، كما لم يُعلن سـبب تدخل القرضاوى وقطر لإتمام المراجعـات الفكرية، فكان الهـدف الظاهرى هو دعم القذافـى ولكن الحقيقة هـو إعداد عبد الحكيم بلحاج لمهمة إشـعال الحدود الغربيـة المصرية باسـتقدام العناصر الإرهابيـة إلى ليبيا، وتحويلها إلى نقطة ملتهبة على الاتجاه الغربى المصري.

عقب الإفراج عن بلحاج فى ٢٠١٠ سـافر إلى قطر وبعدها إلى تركيا ولندن وتم دراسـة خطة التحرك والتعليمـات، حيث كانت المنطقة حبلى بالأحداث التى تنتظرها فى ٢٠١١.

(3)

عقـب قيام الثورة الليبية فى ٢٠١١ أسـرعت قطـر لتقديم بلحاج رئيسًا للمجلس العسكرى الليبى فى طرابلس، حيث قدمته على أنه محـرر طرابلس من العناصر التابعة للقذافى، ليسـيطر عبد الحكيم بلحـاج والعناصـر الإرهابية التابعـة لجماعة الإخـوان والجماعة الإسلامية المقاتلة على طرابلس.

بعد سيطرته المزعومة على طرابلس، وضع بلحاج يده على عدد من المصـارف الحكومية الليبية، وكذلك علـى مبالغ مالية ضخمة كانت موجودة فى مقر القذافى بباب العزيزية، ما جعله يتحول إلى صاحب مليارات من الدولارات.

قدمته الدوحة لوزيـرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون فى ذلـك الوقت ليصبح رجل أمريكا فى تلك المنطقة، وفى ديسـمبر عام ٢٠١١ سـافر بلحاج ومجموعة معه إلى تركيـا ليتفق مع قيادات فى الحكومة التركية على إرسـال مسلحين وأسـلحة من ليبيا إلى تركيا للمشاركة فى المعارك ضد نظام الأسد.

سـافر بلحاج إلى تركيا لينتقل منها إلى سـوريا للقاء قادة الجيش السـورى الحـر، ومعاونتهم فـى العمليـات بالسـلاح والمتطوعين والاسـتعداد لتأسـيس «الجيش المصرى الحر» عقب عودته إلى ليبيا ليكون على الحدود الغربية المصرية، وينتظر سـاعة الصفر لتحريك عناصره عندما تقرر جماعة الإخوان فى مصر ذلك.

خرج بلحاج من ليبيا بموافقة رئيس المجلس الوطنى الانتقالى فى ليبيا مصطفى عبد الجليل.

تسـربت خيوط العملية السـرية عقب قيام قائد لواء ليبى منافس باحتجاز بلحاج فى مطـار طرابلس أثناء توجهه إلى تركيا، واتهمه باسـتخدام جواز سفر مزيف وهدد بسـجنه، قبل أن يتدخل رئيس المجلس الوطنى الانتقالى ويطلب السماح له بمغادرة البلاد.

ظـل بلحاج ينتقل بين ثـلاث دول، تركيا وقطـر وبريطانيا، خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٤، حيث كان ينقل المسـلحين مـن التنظيمات التكفيرية من وإلى سـوريا حتى أصبح ذراع أنقرة والدوحة فى المنطقة، ومسـئول نقل العناصر الإرهابية إلى سوريا وليبيا بالتعاون مع المخابرات التركية والقطرية.

(4)

عقـب ثورة ٣٠ يونيـو ٢٠١٣ فى مصر، تم توجيـه تكليف لعبد الحكيم بلحـاج من جانب الدوحة وأنقرة بضرورة تسـخين المحور الاسـتراتيجى الغربى المصرى للضغط على الجيـش المصرى، كما تم الدفع تقديم بعناصر إخوانية مسلحة لإشعال أكثر من جبهـة.

فى ديسـمبر ٢٠١٤ أسس بلحاج شركة الطيران «الأجنحة الليبية» ومنحتـه حكومة «عمـر الحاسـى» الإخوانية ترخيصًـا من مصلحة الطيران المدنى الليبية لتشـغيل الشـركة، بعـد أن أقرضته قطر عن طريق سفيرها فى طرابلس مبلغ ٧٥٠ مليون يورو (كان القرض بهدف التغطية على عمليات السـرقة والنهب التى قام بها)، لتصبح شـركة طيران "الأجنحـة الليبية" الناقـل الرسمى للعناصـر التكفيرية إلى ليبيا، بعد أن ظل على مدى عام كامل ينقل أسلحة الناتو من ليبيا إلى سوريا لدعم الميلشيات فى مواجهة نظام الأسد لهدم الدولة السورية.

كشـفت إذاعة فرنسـا الدولية «إر إف إيه» فى الأول من يناير الماضـى أن شـركة الخطـوط الجويـة الليبيـة «Afriqiyah Airlines» وشـركة طـيران «الأجنحة الليبيـة» التى يملكها بلحـاج قامتا بنقـل مقاتلين من تركيا إلى طرابلـس بهدف مد يد العـون للميليشـيات التابعة لحكومة فايز السـراج، موضحة أنه فـى الفترة ما بين ٢٧ و٢٩ ديسـمبر ٢٠١٩ هبطـت أربع طائرات فى مطار «معيتيقة» بطرابلس تحمل مقاتلين سـوريين من الألوية الموالية لأنقرة، وكانت رحلات الطيران غير مسجلة.

اسـتطاع بلحاج أن يسـيطر على مفاصل العاصمة طرابلس وبعض المـدن الأخرى عن طريق الميليشـيات المدعومة من قطر ومنها تنظيم أنصار الشريعة.

تم توجيه تكليف لعبد الحكيم بلحاج من جانب الدوحة وأنقرة بضرورة تسخين المحور الاستراتيجى الغربي المصري للضغط على الجيش المصري

نواصل في العدد القادم بيان كيف استخدم بلحاج الميلشيات والعناصر الإرهابية للاستيلاء على النفط الليبي ومحاولات اختراق الحدود الغربية المصرية، وتفاصيل تحويل «درنة» إلى أكبر معسكر لتدريب العناصر الإرهابية.

اليوم.. انطلاق ماراثون الثانوية العامة وسط إجراءات احترازية

كتب ـ أحمد النومي

تنطلق اليوم، الأحد، امتحانات الدور الأول لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، حيث طمأنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الطلاب وأن الأسئلة فيما درسه الطالب من بداية المناهج الدراسية حتى ١٥ مارس الماضي، موعد توقف الدراسة بسبب جائحة كورونا.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، جدول امتحانات الثانوية العامة المعدل، بعد خروج المواد التي لا تضاف إلى المجموع، من جدول الامتحانات على أن يكون امتحانات التربية الدينية والاقتصاد والإحصاء والتربية الوطنية من المنزل.

ويؤدى طلاب الثانوية العامة اليوم الأحد امتحان اللغة العربية، والخميس ٢٥ يونيو، اختبار اللغة الأجنبية الأولى، والأحد ٢٨ يونيو امتحان الديناميكا، والخميس ٣ يوليو اختبار مواد «الأحياء والاستاتيكا والفلسفة والمنطق»، والثلاثاء ٧ يوليو امتحان مادتى الفيزياء والتاريخ، والأحد ١٢ يوليو المقبل اختبار الكيمياء والجغرافيا، والثلاثاء ١٤ يوليو امتحان اللغة الأجنبية الثانية، والأحد ١٩ يوليو امتحان مواد الجيولوجيا والتفاضل والتكامل وعلم النفس، والثلاثاء ٢١ يوليو اختبار الجبر والهندسة الفراغية.

وأكدت الوزارة، أن الخطة المعلنة للامتحانات تؤكد حرصها على كل طالب وطالبة وكأننا أهله وأسرته، موضحة أن الدولة المصرية لم تدخر جهداً ولا فكراً ولا أموالاً فى سبيل هذا الهدف، موجهةً رسالة لأولياء الأمور قائلة: «ولادكم فى عنينا وكل الإجراءات ستطبق فى جميع اللجان فى جميع أنحاء الجمهورية سواء كانت لجنة فى قرية أو مدينة».

تفاصيل صـ 36

10 وصايا لطلاب الثانوية العامة قبل الامتحانات

قال د. رضا حجازى، نائب وزير التربية والتعليم ورئيس عام امتحانات الثانوية العامة، إن التعامل النفسي مع الذات، والتعامل مع الورقة الامتحانية، وكذلك الحفاظ على الثبات الانفعالى والهدوء والبعد عن القلق والتوتر أثناء فترة الامتحانات، هى عوامل لا يمكن بدونها اعتلاء سلم التفوق الدراسي.

وفى ظل الظروف الاستثنائية التى يمر بها المجتمع بسبب جائحة كورونا هناك بعض النصائح والإرشادات للطلاب ليلة الامتحان وقبل وأثناء الامتحان وبعد انتهاء الامتحان.

أولا: ليلة الامتحان

– حضر الأدوات اللازمة لأداء الامتحان ليلة الامتحان وكذلك بطاقة تحقيق الشخصية ورقم جلوسك.

– دون فى مذكراتك بعض العناوين العريضة لدروس المادة عند المراجعة قبل الامتحان والأجزاء الفرعية سريعة النسيان لمراجعتها صباح يوم الامتحان.

– تجنب السهر ليلة الامتحان، لتجنب التوتر والعمل على راحة الجسم.

– صفى ذهنك قبل الامتحان على الأقل بساعتين، للقدرة على استرجاع المعلومات.

– تجنب تناول المواد المنبهة مثل الكافيين والقهوة وغيرها ليلة الامتحان.



د. رضا حجازى

ثانيا: قبل وأثناء الامتحان

– اتبع الإجراءات الاحترازية وراعى التباعد الاجتماعي

– البس الكمامة الخاصة عند خروجك من المنزل

– التزم بالتباعد الاجتماعى وأنت فى طريقك إلى لجنة الامتحان

– قف فى طابور متباعد عند الدخول إلى لجنة الامتحان

– احرص على المرور من بوابة التعقيم ثم قياس حرارتك بواسطة الكاشف الحراري

– احرص على تغطية حذاءك بالغطاء البلاستيكي

– احرص على الحصول على الكمامة والمعقمات الخاصة بك

– كتابة الاسم ورقم الجلوس بالمكان المخصص على غلاف كراسة الامتحان.

– قم بعد صفحات كراسة إجابتك وتأكد أن العدد مطابق للعدد الموجود على الغلاف، وتأكد أن مسلسل الصفحات صحيح، وتأكد من سلامة جميع صفحات البوكليت قبل الإجابة فيها وفى حالة وجود أى عيب بها اطلب تبديلها فوراً بأخرى سليمة.

– اقرأ السؤال بعناية، وفكر فيه جيدًا قبل البدء فى إجابته.

– استخدم القلم الجاف الأزرق للإجابة، والقلم الرصاص فى الرسومات، ولا تستخدم مزيل الكتابة.

– اطلع على الأسئلة كاملة ثم ابدأ بحل الأسئلة السهلة ثم الصعبة.

– نظم وقتك خلال الامتحان حتى لا تحتاج إلى وقت إضافى واعلم أن إجابتك على مزيد من الأسئلة الاختيارية لا تغنيك عن الإجابة عن أسئلة إجبارية.

ثالثا بعد انتهاء الامتحان

– لا تتجمع مع زملائك واحرص على التباعد الاجتماعى وأنت فى طريقك إلى منزلك.

– لا تتذمر عند اكتشافك لوجود خطأ بإحدى الإجابات.

– لا تحاول مراجعة إجاباتك مع زملائك.

– ابدأ بتهيئة نفسك للاختبار المقبل.

الحكومة تطالب شركات الأدوية بزيادة إنتاجها من أدوية كورونا

كتبت ـ رجاء ناجي

قال د. تامر عصام، رئيس هيئة الدواء المصرية، إنه استمراراً لخطة الدولة الشاملة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد، فقد وجهت الهيئة شركات الأدوية بضرورة زيادة إنتاجها من المستحضرات الدوائية المستخدمة فى بروتوكول علاج فيروس كورونا المستجد واتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان سرعة واستمرار ضخ المستحضرات الدوائية بما يلبى احتياجات مستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية والصيدليات، مع ضرورة الحفاظ على الخطط الإنتاجية للمستحضرات الهامة والاستراتيجية وكذلك الحفاظ على المخزون الاستراتيجي من المواد الخام وهو الأمر الذي تمت متابعته خلال الفترة السابقة وساعد على سرعة تعافى سوق الدواء وتوفير بعض المستحضرات الدوائية التي عانت من نقص نتيجة التكالب الزائد على شرائها.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده رئيس هيئة الدواء المصرية واللواء طبيب بهاء الدين زيدان، رئيس الهيئة المصرية للشراء الموحد والإمداد والتموين الطبي وإدارة التكنولوجيا الطبية، مؤخرا، مع شركات الدواء المحلية والأجنبية وكذلك شركات توزيع الدواء لمتابعة الإجراءات التنسيقية المتفق عليها لتأمين احتياجات الدولة من المستحضرات الدوائية اللازمة لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

البرلمان يوافق على منحة دولية مهمة

كتب ـ إيهاب حجازى

وافق مجلس النواب فى جلسته العامة على قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٣ لسنة ٢٠٢٠ بشأن الموافقة على خطاب الاتفاق بين جمهورية مصر العربية والبنك الدولى لإعادة الأعمار والتنمية، بشأن تقديم الصندوق الاستئمانى لبناء القدرات الإحصائية، منحة بمبلغ ١٥٩ ألفا و٤٢٠ دولارا أمريكيا لدعم إعداد مشروع «الاستراتيجية الوطنية الأولى لتطوير الإحصاءات»، والموقع فى القاهرة بتاريخ ١٧/١٢/٢٠١٩.

وزير الرى : هناك تعنت إثيوبى فى مفاوضات سد النهضة



د. محمد عبدالعاطى

كتبت ـ سعاد سلام

قال د. محمد عبدالعاطى، وزير الموارد المائية والرى، فى أعقاب انتهاء اجتماع وزراء المياه فى مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة، والذى عقد الأسبوع الماضى، إن المفاوضات التى أجريت على مدار الفترة الماضية لم تحقق تقدما يذكر.

وأوضح عبد العاطى، فى بيان له، أن ذلك بسبب المواقف الإثيوبية المتعنتة على الجانبين الفنى والقانونى، حيث رفضت إثيوبيا خلال مناقشة الجوانب القانونية أن تقوم الدول الثلاث بإبرام اتفاقية ملزمة وفق القانونى الدولى، وتمسكت بالتوصل إلى مجرد قواعد إرشادية يمكن لإثيوبيا تعديلها بشكل منفرد.

وأضاف أن إثيوبيا سعت إلى الحصول على حق مطلق فى إقامة مشروعات فى أعالى النيل الأزرق، فضلًا عن رفضها الموافقة على أن يتضمن اتفاق سد النهضة آلية قانونية ملزمة لفض النزاعات، مؤكدًا أن إثيوبيا اعترضت على تضمين الاتفاق إجراءات ذات فعالية لمجابهة الجفاف.

وذكر وزير الرى أنه رغم طول أمد المفاوضات على مدار ما يقرب من عقد كامل، إلا أن مصر انخرطت فى جولة المفاوضات الأخيرة التى دعا إليها السودان الشقيق بحسن نية سعيًا منها لاستنفاد واستكشاف كل السبل المتاحة للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن حول سد النهضة، بما يؤمّن لإثيوبيا تحقيق أهدافها التنموية من هذا المشروع، مع الحد، فى الوقت ذاته، من الآثار السلبية والأضرار التى قد يلحقها هذا السد على دولتى المصب، ولكن استمرت إثيوبيا فى مواقفها المتشددة.

وأفاد بأن إثيوبيا اعترضت فى ختام اجتماعات وزراء الرى على اقتراح بأن تتم إحالة الأمر إلى رؤساء وزراء الدول الثلاث كفرصة أخيرة للنظر فى أسباب تعثر المفاوضات والبحث عن حلول للقضايا محل الخلاف، ما أدى إلى إنهاء المفاوضات.

أبو الغيط يرحب بمبادرة الرئيس الجيبوتي لحل الأزمة الصومالية

كتبت - سوسن أبوحسين


أحمد أبو الغيط

أعرب أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية عن تثمينه لمبادرة رئيس جمهورية جيبوتي إسماعيل عمر جيله برعاية واستضافة مؤتمر الوساطة بين جمهورية الصومال الفيدرالية وأرض الصومال يوم ١٤ يونيو، معتبرًا أن هذه الخطوة الإيجابية من شأنها أن تدفع بجهود تثبيت دعائم الاستقرار والمصالحة ودفع عجلة التنمية فى الصومال وعموم منطقة القرن الإفريقى.

إلى ذلك قال مصدر مسئول بالأمانة العامة للجامعة بأن أبو الغيط وجه رسالة خطية إلى الرئيس جيله، عبر فيها عن تقديره لجهوده المخلصة فى هذا المضمار وتأييد الجامعة الكامل لها، واستعدادها لتقديم أى مساندة لهذا المسار التفاوضى، وبما يعزز من الدعم العربى للصومال واستقراره وجهود التعاون والتكامل فى المنطقة ككل.

كما وجه أبو الغيط رسالة مماثلة إلى رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، أثنى فيها على هذه المبادرة ومشاركة الرئيس محمد عبد الله فرماجو فى مؤتمر الوساطة، وأكد له على استعداد الجامعة لمساندة هذا الجهد والتزامها بمواصلة دعمها للصومال فى كل ما يحافظ على أمنه ويعزز من استقراره ويلبى تطلعات شعبه.

ولادة في الحجر.. تدخلات جراحية عاجلة لإنقاذ مصابي كورونا

كتبت - رجاء ناجي

أعلنت الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية عن قيام الفرق الطبية بمستشفيات الهيئة بالعديد من التدخلات الجراحية العاجلة لمصابى فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩).

وقال د. محمد فوزى السودة، رئيس الهيئة، إن أبطال الطواقم الطبية من أبناء مستشفيات الهيئة العاملة ضمن منظومة مكافحة جائحة كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) يسطرون يوميا أروع ملاحم التضحية والتفانى فى العمل، ويقومون بكل التدخلات الجراحية اللازمة لمصابى فيروس كورونا المستجد داخل مستشفيات الهيئة وجميع هذه الخدمات تقدم بالمجان.

وأفادت د. أمنية محمود خليفة، مدير مستشفى بنها التعليمى، بتقديم المستشفى كل الخدمات الطبية والتدخلات الجراحية لقطاع عريض من مصابى كورونا بمحافظة القليوبية بالإضافة إلى جلسات الغسيل الكلوى، حيث تم تنفيذ أكثر من ٢٠ جلسة غسيل كلوى من بداية انضمام المستشفى لمستشفيات الفرز والعزل حتى الآن وجميع هذه الخدمات تقدم بالمجان.

وصرح د. محمد طاحون، مدير مستشفى شبين الكوم التعليمى، بأن إحدى المريضات المحتجزات بالمستشفى كحالة كورونا إيجابية بدأت تعانى من قصور حاد بالدورة الدموية للطرف السفلى الأيسر إثر جلطة بالشريان الفخذى تستدعى التدخل الجراحى العاجل، وأن أى تأخر يهدد ببتر القدم فتم إجراء جراحة عاجلة لها، وقام بإجراء الجراحة فريق طبى متميز من كوادر المستشفى.

وقال د. محمد شيخون، مدير مستشفى سوهاج التعليمى، إنه تمت الاستجابة لاستغاثة مريض مصاب بكورونا زوج إحدى مشرفات التمريض ويشكو من فقدان للرؤية بالعين اليمنى وبعد الفحص تبين أنه يعانى من انفصال شبكى كامل مع ثقب بماقولة العين اليمنى، فتم عمل قرار طوارئ وتحضير المريض بالفحوصات المختلفة اللازمة للعملية وتم عمل عملية إزالة الجسم الزجاجى وإصلاح الانفصال الشبكى وماقولة العين مع ليزر داخلى وحقن زيت سيليكون بقسم الرمد بالمستشفى تحت مخدر موضعى وقد استغرقت العملية والتجهيز طبقا لسياسات مكافحة العدوى أكثر من أربع ساعات وتمت العملية بنجاح والحمد لله، وتم خروج المريض إلى العزل المنزلى بعد العملية واستقرار حالته.

وأضاف أن المستشفى شهد ثانى حالة ولادة قيصرية لمريضة إيجابية بكورونا بعد يوم من تحويلها إلى المستشفى، وحان موعد ولادتها وتم حجزها لمدة ٢٤ ساعة تحت المتابعة وعمل التحاليل اللازمة قبل إجراء العملية وتمت بنجاح.

وذكر د. أسامة البلكى، مدير مستشفى دمنهور التعليمى، أن المستشفى شهد حالة ولادة لمريضة مصابة بفيروس كورونا المستجد حيث تم التعامل مع الحالة بمنتهى الحرص الشديد، وتم اتباع كافة بروتوكولات مكافحة العدوى والوقاية للحفاظ على حياة المريضة.

كلام نهائي.. فتح المطارات المصرية للرحلات الدولية 1 يوليو

كتب - عبد الجواد إبراهيم

أعلنت وزارة الطيران المدنى استئناف حركة الطيران فى جميع المطارات المصرية اعتبارا من ١ يوليو المقبل بشكل تدريجى مع بعض الدول وفقًا لخطة تشغيل شركات الطيران التى سيتم الاتفاق عليها الأيام المقبلة.

وقال محمد منار، وزير الطيران المدنى، إن إعلان عودة حركة الطيران اعتبارا من مطلع يوليو المقبل يأتى فى إطار اتجاه الدولة لفتح المرافق خلال الفترة المقبلة تدريجيا والطيران مرفق رئيسى ضمن هذه المرافق، مشيرًا إلى أن خطة إعادة حركة الطيران هى خطة «مرنة» تخضع للوضع الوبائى على الأرض ومدى التصاعد أو الانخفاض فى أعداد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا المستجد.

وأوضح وزير الطيران أنه فى أول يوليو سنبدأ فى عرض مقاعدنا الجاهزة، مشيرا إلى أن شركة مصر للطيران بدأت بالفعل فى إعلان مقاعدها وأن قرار العرض للمقاعد يخص كل شركات الطيران بما فيها القطاع الخاص، لافتا إلى أن الإجراءات التى اتخذت فى الفترة السابقة كانت استباقية، وسنقوم خلال الفترة المقبلة بالمرور على كافة المطارات لمتابعة الإجراءات أولا بأول مؤكدًا أنه تم خلال الفترة الماضية إجراء صيانة للمطارات والالتزام بالإجراءات الاحترازية لمجابهة كورونا.

تصدير مستلزمات طبية مصرية لدول عربية وأوروبية

كتب - محمد العوض

أكدت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، أن الوزارة أصدرت قراراً بإلزام الشركات المصرية المنتجة والمستوردة للمستلزمات الطبية بتوريد منتجاتها ومخزونها إلى الهيئة المصرية للشراء الموحد والإمداد والتموين الطبى لمدة ٣ أشهر.

وأوضحت أن القرار يهدف إلى توفير احتياجات القطاع الطبى المصرى من هذه المستلزمات، لافتةً فى هذا الإطار إلى أنه على الرغم من صدور قرارات بمنع تصدير عدد من المنتجات مثل البقوليات والمستلزمات الطبية إلا أن الوزارة لم تتوان عن مساعدة الشركات المصدرة فى الوفاء بالتزاماتها وتعاقداتها التصديرية، حيث تم السماح بتصدير مستلزمات طبية ومنتجات غذائية لعدد من الدول العربية بالإضافة إلى إيطاليا وإنجلترا، مؤكدة حرص الوزارة على استمرار العملية التصديرية والحفاظ على أسواق التصدير.

وأضافت جامع أن الحكومة اتخذت بعض القرارات التى خدمت بشكل كبير قطاع الصناعة والتصدير والتى تضمنت توحيد وخفض سعر الغاز الطبيعى للصناعة إلى ٤٫٥ دولار/مليون وحدة حرارية، وتوفير مليارى جنيه للمصدرين خلال شهرى مارس وأبريل ٢٠٢٠ لسداد جزء من مستحقات برنامج رد أعباء الصادرات، وقرار بتخفيض أسعار بيع الطاقة الكهربائية الموردة للأنشطة الصناعية على الجهود الفائقة والعالية والمتوسطة بواقع عشرة قروش لكل كيلو وات ساعة، وتأجيل سداد الضريبة العقارية المستحقة على المصانع لمدة ٣ أشهر.



● منتهى السذاجة أن يتساءل البعض عن جدوى المشروعات القومية العملاقة، التى تقام فى طول البلاد وعرضها، والعائد الفورى منها..!!

فالمشروعات القومية، ياسادة، ليست محلات بقالة نفتتحها اليوم ونسأل عن عائدها غدًا؛ لأنها مشروعات طويلة الأمد قد يمتد عائدها لأجيال وأجيال؛ وعائدها ليس ماديا فقط، بل إن له أبعادا اقتصادية واجتماعية وتنموية بل وسياسية أيضًا..!

قلتها من قبل وأقولها وسأقولها مرات ومرات لعل التكرار يعلم الشطار.. أيوه مشوها الشطار..!

● إلى كل «خابور» استراتيجى بيفتى حول كيفية التعامل مع أزمة سد النهضة، ومواجهة بهلول اسطنبول اللى بيلعب بالنار على حدودنا الغربية: ياريت تنقطنا بسكاتك.. وتسيب أهل الاختصاص يشوفوا شغلهم من غير أى زيطة أو زمبليطة..!

فالمرارة اللى حيلتى اتفقعت، والإستبن بتشاور عقلها..!!

● أكثر من مرة طالبت الحكومة بمراجعة أوضاع البورصة من خلال لجنة محايدة، بعيدًا عن هيئة الرقابة المالية..!

وبات مطلبى أكثر إلحاحا بعد أن رفضت اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب منذ أيام ميزانية هيئة الرقابة المالية.. واتهمتها، فى تقرير لها، بأنها لم تقم بدورها فى الحفاظ على استقرارالبورصة.. وأوردت ملاحظات سلبية عديدة على أداء الهيئة..!!

ياريت الحكومة تشوف لنا إيه اللى بيحصل فى البورصة؛ وبالمرة فى هيئة الرقابة؛ التى يبدو أنها أصبحت بحاجة لرقابة..!!

● نصدق مين ونكدب مين..؟!!

نصدق وزير الكهرباء محمد شاكر الذى أكد فى بداية العام أنه سيتم إلغاء رسوم النظافة من فواتير الكهرباء فى يونيو، لأنها غير دستورية ولا قانونية؛ ولا نصدق وزير الكهرباء، اللى بالصدفة البحتة هو نفسه محمد شاكر، الذى أكد الأسبوع الماضى أنه لن تلغى رسوم النظافة من فاتورة الكهرباء..!!

أنا شخصيا مصدق الريس حنفى شيخ الصيادين اللى قال، بكل ألاطة: ها تنزل المرة دى..!!

● المدرس اللى بيتهرب من مراقبة امتحانات الثانوية العامة بأعذار مضروبة كاذبة، خوفا من كورونا، لا يمكن أبدا أن يكون مربى «فاضل» بالضاد.. دا بالتأكيد مربى «فاصل» بالصاد..!!

محسن حسنين

"المركزي" يضم الشركات المتوسطة حديثة التأسيس

كتبت ـ صفاء مصطفى

وافـق مجلـس إدارة البنك المركـزي المصري على قرار ضم كلٍ من الشـركات المتوسطة حديثة التأسـيس والصغــيرة التابعة لكيانــات كبرى إلى مبــادرة الــ100 مليار جنيه لدعـم القطاع الخـاص الصناعـي والزراعي والمقاولات بسـعر عائـد منخفـض 8% متناقص، وذلـك لضمان تقديم الدعم لتلك الشـركات ومساعدتها في النمو بتخفيـض تكلفة الاقـتراض عليها خاصة في ظل التداعيات الناشئة عن أزمة فيروس كورونا.

وذكـر البنك المركزي في بيــان صدر مؤخرا أن القرار يتضمن الشـركات والمنشـآت حديثة التأسيس التي يتم تصنيفها "شركات متوسطة" وفقا لرأسمالها المدفوع لحـين توافر القوائم المالية لها الــتي يتم علـى أسـاس بياناتها تصنيفها استناداً إلى حجم أعمالها ، كما شمل القرار الشــركات والمنشـآت المصنفة "شركات صغيرة" التابعة لكيانات ومؤسسات كبرى أو لعملاء ذوي ملاءة ماليــة مرتفعة، التي تم في 17 ديسـمبر 2017 وقف منحها تسهيلات ائتمانيــة في إطــار مبــادرة تمويل الشــركات الصغيرة بسـعر عائـد 5 % متناقص، وذلك نظراً لعدم استفادة الفئتين المشار إليهما حاليا بأي من المبادرات الصادرة عن البنك المركزي.

وأوضح أن الموافقة تأتي في ضوء أعمال المتابعة والتقييم المستمر من قبل البنك المركزي للمبادرات التي يطلقها لدعم القطاعات الاقتصادية المختلفة، وبهدف توسيع نطاق الاستفادة من تلك المبادرات وفقاً للشروط المحددة من قبل البنك المركزي.

التوسع في إنشاء المصانع المجهزة بالتراخيص كاملة المرافق


د. نيفين جامع

كتب محمد العوضي

أكدت نيفين جامـع، وزيرة التجارة والصناعــة، حــرص القيادة السياسـية المصريـة علـى دعم الصناعـة المحلية، مبينـة أن الرئيس عبدالفتاح السيسـي وجه بالتوسع في إنشاء المصانع المجهزة بالتراخيص كاملة المرافق وضرورة وجود شـركة لإدارة المجمعات للإشراف على عملها لتوفـير الخدمـات المطلوبة لكل مجمع، مشـيرة إلى أن وتيرة الإنجاز في المجمعات الصناعيــة الجديدة بإجمالي ١٣ مجمعــا صناعيــا تســير علــى أكمل وجه، حيث سيتم تسليم هذه المجمعات نهاية الشهر الجاري.

من ناحية أخرى، قالت وزيرة التجارة والصناعــة إنه تم الاتفاق مع وزير المالية على اسـتمرار سداد مستحقات المصدرين حتــي مع بدء العام المالــي الجديد وذلك تنفيـذاً للتكليفات الرئاسـية بمسـاندة القطاعــات الاقتصاديــة والتصديريــة، لتعظيم القدرات الإنتاجية خاصة في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد وبما يسهم في توفير السيولة النقدية لهذه الشركات المصـدرة حتــي تتمكــن مــن ضخها في الإنتاج، والاحتفاظ بالعمالة مع الالتزام الكامــل بــكل الإجــراءات الاحترازية والتدابير الوقائية.

حكاية فى خبر

ملك القطن يوقف ماكينات شركاته فى مصر

كتبت ـ سلوى محمود

فوجــئ ٣٠٠ عامل، بإبلاغهم مــن جـانـب أصحــاب الشــركة بإيقــاف الماكينــات لعمل صيانة لمدة أسـبوع، وهو ما لم يحدث، حيــث لم يتم تشـغيل الماكينات وظلت متوقفة بعد ذلك مع خصم حوالى ٢٥٪ من مرتبات العاملين ومنع صــرف الوجبة الســاخنة التى كانت تصرف للعمال.

كمــا تم إبلاغ العمــال بإخلاء الســكن الإدارى الذى يقيمون به منــذ ١٤ عامــا لأن معظم العمال من خارج الإسـكندرية، ما ادعا ســكن الإدارة العليا والأمــن، وهــو ما يمثل عبئـا ماديا كبيرا علــى العمال لاضطرارهم إلى دفع إيجار ســكن ومصروفــات طعام وشراب.

ويقول أحــد العمــال إنه بدأ الضغــط عليهــم للاســتقالة من المصنع دون صرف أية مستحقات لهم، كما بدأت الشركة فى خصم أجزاء أخرى مــن المرتبات حتى بدأ العمــال يتقاضون حوالى ربع المرتب فقط.

يذكر أن الشــركة تقوم بإنتاج أنــواع من الغــزل الفاخــر جدا والذى يصدر إلى مصانع أوروبية بشكل دائم ويحقق أرباحا هائلة ويطلق على صاحب الشركة لقب ملك القطن.

بسبب كورونا.. وقف تصدير الفول والعدس لمدة 3 أشهر

أصدرت نيفـين جامع، وزيــرة التجارة والصناعة، قــراراً باسـتمرار وقف تصدير البقوليــات من صنفــي الفــول والعدس فقط لمدة ٣ أشــهر اعتباراً من تاريخ صدور القرار بهدف توفير احتياجات السوق المحلية.

وقد جــاء القــرار بعد تنســيق كامل مع وزارة التمويــن والتجــارة الداخلية، وذلك تنفيذاً للخطة الشاملة التى أقرتها الحكومة لتوفير احتياجات المواطنين من السلع وبصفة خاصة الســلع الأساســية، ضمن الإجراءات والتدابير الاحترازية التــى تتخذها الدولة خلال المرحــلة الحالية لمواجهــة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد.

آخرها شهادة «إيد واحدة».. دور بنك ناصر فى مواجهة كورونا

كتبت ـ سارة الجمل

قالت نيفـين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعـي ورئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعي، إنه من منطلق دور البنك الرائد في مجال المسـئولية المجتمعيــة كأحــد محاور التنمية المســتدامة قام البنك بالمســاهمة في دعم قطاعــات المجتمع المختلفــة لمواجهة الأضرار الجســيمة في ظــل مواجهة فيروس كورونا المستجد.

وأضافت القباج أن البنك كانت له إســهامات عدة خلال هذه الأزمة، حيث أصدر شـــهادة «إيد واحــدة» للأطباء وطاقم التمريض بعائــد ١٥,٥٪ تعبيراً عن عمق الشــكر والتقدير لجهودهم ودورهم الملموس في ظل الظروف الراهنة وتبلغ مدة الشــهادة عــام بعائد ١٥,٥٪ يصرف ســنويًا، تبدأ قيمتهــا من ألف جنيه ومضاعفاتها ولا تزيد على مليون جنيه للشــخص الواحد ويتم احتســاب العائد من اليوم التالي للإيداع كما يمكن استردادها بعد ستة أشهر من تاريخ إصدارها.


د. نيفين القباج

وأكدت القباج إنه من منطلق إيمان البنك بأهمية دور الشــباب في مســيرة التنميــة الشــاملة وفقاً لرؤيــة ٢٠٣٠ قام البنك بإطلاق مبادرة «شــباب مصر الرقميــة»، بالتعاون مع المعهد القومي للاتصــالات لتمويل أجهزة الكمبيوتر المحمول للمســتفيدين من برامــج التدريب بالمعهد نظراً للظــروف الراهنة والتي تتطلب الاعتماد الكلــى على التدريب عن بعد وتلقي المحاضرات عبر الإنترنت وتبلغ قيمة تمويل جهاز الكمبيوتر بحد أقصى ١٠ آلاف جنيه يتم ســدادها على ٣ ســنوات بعائد ٥٪ وبدون مصروفات إدارية على أن يتم سداد هذه الأقساط من الشهر التالي لصرف التمويل.

وفي ذات الســياق، صرح محمد عشماوي، نائب رئيس مجلس إدارة البنك، بأنه في ضوء دور البنك التكافلي ورؤيته في توصيل خدماته لكافة فئات المجتمع قام البنك بالمســاهمة في تجهيز المدن الجامعية لاستقبال الحالات المصابة بمبلغ ١٣,٥مليون جنيه.

"الإنتاج الحربي" تنفذ خطة وطنية لدعم المواطنين في مواجهة "كورونا"

كتب ـ سعيد صلاح

حرصـت وزارة الإنتــاج الحربــي انطلاقــاً مــن رؤيــة المســاندة للدولة في جميــع المجالات الحربية والمدنية، على الاستفادة من فائض الطاقات الإنتاجية بالشــركات والوحدات التابعة لهــا لإنتاج منتجات مدنية بجودة عالية وبأســعار منافسة في متناول يد الأســرة المصرية، كما تسعى إلى المساهمة في تخفيف العبء عن كاهل المواطن المصــري وتلبية احتياجاته المختلفة، لذلك ومنذ بداية انتشار جائحة "فيروس كورونا المســتجد" بــدأت الوزارة فى إعــداد وتنفيذ خطة وطنية لإنتاج مختلف المنتجات التي يحتاجها المواطنون والمؤسسات لمكافحة الفيروس من مُطهرات ومنظفــات وكمامــات، وقامت بطرحهــا في معارض ومنافــذ بيــع المنتجــات المدنية لشــركات الإنتاج الحربي والمنتشرة بمختلف محافظات الجمهورية، وذلك بجودة عالية وأسعار منافسة.

وقد تفقد الرئيس عبد الفتاح السيســي في شــهر مــارس الماضي، بعــض نماذج من أجهــزة ومعدات التطهير والتعقيم ومن بينها منتجات وزارة الإنتاج الحربي، والتي تســتخدم في أعمال التطهير لمنشآت ومؤسسات الدولة عن طريق استخدام أحدث المركبات والمحاليــل الكيميائيــة وطبقاً لمواصفــات وتوصيات منظمة الصحة العالمية.

وشــركات الإنتاج الحربــي من منطلــق إيمانها بدورهــا الوطنــي في دعــم المجتمــع المدنــي قامت خــلال الفــترة الماضيــة بطــرح منتجاتهـــا مــن المطهـــرات (مثل الكحول الإيثيلي ٧٠٪، الكلور، الهيبوكلوريــت الصوديــوم ١٪، الفورمالدهايــد، ...)، والمنظفات (مثل صابون الأيدي السائل، سائل الاســتحمام، ...)، كما تنتج الكمامــات والبويات المقاومة للبكتريا، وكذا خزانات التطهير والتعقيم، وماكينات الرش.

الرئيس: الجهود المصرية تجاه ليبيا تهدف استعادة أركان الدولة وملء فراغ السلطة

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الخميس الماضي، نيكوس دندياس، وزير خارجية اليونان، وذلك بحضور سامح شكري وزير الخارجية، والوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة، بالإضافة إلى السفير اليوناني بالقاهرة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب بزيارة وزير خارجية اليونان إلى القاهرة، والتي تعكس المستوى المتميز للعلاقات الثنائية الاستراتيجية الممتدة بين مصر واليونان في جميع المجالات، مؤكداً ما تتسم به العلاقات المصرية اليونانية من خصوصية، وحرص مصر على تعزيز آليات التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين، خاصةً على الصعيد السياسي والعسكري والتجاري والطاقة، فضلاً عن الارتقاء بالتعاون القائم في إطار الآلية الثلاثية مع قبرص.

من جانبه؛ نقل نيكوس دندياس تحيات رئيس الوزراء اليوناني إلى الرئيس، معربا عن اعتزاز بلاده بما يربطها بمصر من علاقات تعاون وثيقة، والتي تمثل نموذجا للتعاون البناء بين دول المتوسط، خاصةً في ظل ما تتمتع به مصر من مكانة متميزة وثقل إقليمي ودور محوري في المنطقة، فضلاً عن دورها الرئيسي في مكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب والفكر المتطرف.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد تبادل الرؤى ووجهات النظر حيال الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، في ضوء اتساق المصالح والمواقف المشتركة بين البلدين في منطقة شرق المتوسط، مع التأكيد على أن منتدى غاز شرق المتوسط يمثل أحد أهم الأدوات في هذا الإطار، والذي من شأنه أن يفتح آفاق التعاون والاستثمار بين دول المنطقة في مجال الطاقة والغاز.

كما تم التباحث بشأن تطورات القضية الليبية في ظل المحددات الواردة بمبادرة «إعلان القاهرة»، حيث جدد المسئول اليوناني دعم بلاده لكافة بنود المبادرة، مشيراً إلى أنها تمثل رسالة سلام واستقرار ليس لليبيا فحسب بل للمنطقة ككل، بينما أكد الرئيس أن الجهود المصرية في الملف الليبي تهدف بالأساس إلى استعادة دور مؤسسات الدولة وملء فراغ السلطة بشكل مؤسسي، والتي أدي غيابها إلى منح المساحة لتواجد الميليشيات المسلحة وزيادة نشاطها، الأمر الذي بات يهدد بتحول ليبيا إلى بؤرة توتر بالمنطقة امتداداً إلى أوروبا. وقد تم التوافق بين الجانبين في هذا الصدد بشأن ضرورة تكثيف التنسيق المشترك، مع تأكيد الحرص الكامل على إنهاء الأزمة الليبية عبر التوصل لحل سياسي يمهد الطريق لعودة الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق.



شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي في قمة صينية- إفريقية مصغرة عبر الفيديو كونفرانس تحت عنوان «القمة الاستثنائية لتعزيز التضامن الصيني- الإفريقي في مكافحة وباء كورونا»، وذلك بمشاركة الرئيس الصيني «شي جين بينج»، وعدد من الرؤساء الأفارقة وعلى رأسهم الرئيس «سيريل رامافوزا» رئيس جمهورية جنوب إفريقيا والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي، والرئيس «ماكي سال» رئيس جمهورية السنغال والرئيس المشترك الحالي للجانب الإفريقي لمنتدى التعاون بين إفريقيا والصين، بالإضافة إلى كل من سكرتير عام الأمم المتحدة، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، ومدير عام منظمة الصحة العالمية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن القمة الصينية- الإفريقية الاستثنائية تناولت مناقشة سبل تعزيز التضامن والتوافق الإفريقي الصيني في مكافحة انتشار فيروس كورونا، ومنح قوة دفع جديدة للتعاون بين الجانبين في ظل التطورات الحالية.



وقد أشار الرئيس خلال القمة إلى أن انعقادها يؤكد توافر الإرادة السياسية لدفع العلاقات الإفريقية الصينية، وكذا عزم القارة على مواصلة التعامل الفعال مع تداعيات انتشار فيروس كورونا بالتعاون مع شريك دولي هام وجاد بحجم الصين في إطار التضامن السياسي والسعي نحو تحقيق المكاسب المشتركة بين الجانبين، مشيداً في هذا الإطار بالنموذج الذي قدمه الجانب الصيني لاحتواء هذا الوباء، ومؤكداً أهمية تعظيم الاستفادة من الدروس المستخلصة من تجارب الدول التي قطعت شوطاً أطول في النجاح في محاصرة فيروس كورونا، ونقل تلك الخبرات لبناء قدرات الدول الأكثر احتياجاً لمساعدتها على تخطي الأزمة.

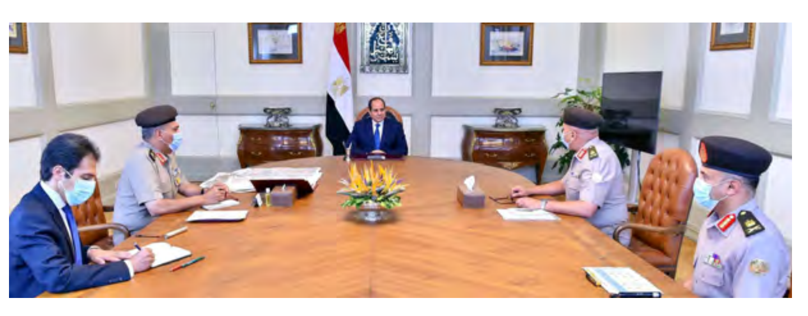
كما أكد الرئيس ضرورة إيلاء الأولوية لحماية القطاع الطبي في القارة الإفريقية عبر التمويل الكافي لضمان توافر المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة، فضلاً عن المساعدة في بناء المستشفيات وتجهيزها، لا سيما في ظل محدودية الموارد المتاحة، وذلك بالتوازي مع معالجة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، ومن ثم الحاجة إلى تضافر الجهود الدولية لدعم الدول النامية، خاصةً الإفريقية، لا سيما فيما يتصل بتخفيف أعباء الديون المتراكمة من خلال الإعفاء أو إعادة الجدولة.

السيسي يوجه بالتوسع في المساحات الخضراء بالعاصمة الإدارية

وجه الرئيس السيسي بالتوسع في المساحات الخضراء، بالعاصمة الإدارية لتوفير حياة بيئية وصحية أفضل للمواطنين في إطار الدولة المصرية الجديدة.

وذلك خلال اجتماعه مع اللواء أركان حرب إيهاب الفار، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وعدد من كبار مسئولي الهيئة. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول استعراض الموقف التنفيذي للأعمال الإنشائية الجارية في عدد من منشآت ومرافق العاصمة الإدارية الجديدة، خاصةً الحي الحكومي، والذي يضم مجمعات المؤسسات ومقار الوزارات ورئاسة مجلس الوزراء والبرلمان بمجلسيه النواب والشيوخ.

وقد وجه الرئيس في هذا الإطار بالاهتمام بعنصر التشغيل والصيانة بعد الانتهاء من الأعمال الإنشائية، وذلك بإنشاء آلية توفر الشق الفني والمالي لضمان استدامة وكفاءة استخدام المنشآت الحكومية بالعاصمة الإدارية.



كما وجه الرئيس بتعظيم البعد البيئي في تصميمات ومخططات الحي الحكومي بالعاصمة الإدارية وذلك بالتوسع في المساحات الخضراء، لتوفير حياة بيئية وصحية أفضل للمواطنين، فضلاً عن إضفاء طابع التنسيق الحضاري للدولة المصرية الجديدة.

مصر تنمو وتتقدم

سعيد عبده

وسط أحداث كثيرة يمر بها العالم هذه الأيام وأهمها جائحة كورونا ما بين كر وفر ونجاح بعض الدول وإعلانها التغلب على الفيروس وأولها الصين وألمانيا وفرنسا وغيرها من بعض الدول الأوروبية على الرغم من عدم وصول علماء العالم حتى الآن إلى عقار يعالج الفيروس أو لقاح يقى منه.

ولكن فى ظل حرب الجائحة الكبير يعود إلينا الفيروس فى الصين بعد أو وصل معدل الإصابة إلى صفر من بكين فى دورة ثانية ويصل الأمر إلى غلق الكثير من المدن وبدء التحقيق فى أسباب عودة تفشى الفيروس من جديد.

وفى نفس الوقت تبدأ كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا فى العودة إلى الحياة الطبيعية والنشاط الاقتصادى بما فيها السياحة.. بل حرية التنقل للمواطن الأوروبى وفتح المطارات لأن عودة الحياة الطبيعية أصبحت ضرورة فى ظل ما دفعه اقتصاد هذه الدول من ضريبة كبيرة لمواجهة هذه الكارثة الكبيرة والحفاظ على صحة مواطنيها وحياتهم وتحمل الاقتصاد كثيرًا من مليارات الدولارات بسبب توقف معظم الأنشطة الاقتصادية وأيضًا محاولة وقوف الأنظمة الصحية فى هذه البلاد مع أزمة لم تكن متوقعة ولم يشهد العالم لها مثيلا..لم تنج دولة فى العالم من هذا الوباء ولكن يختلف الأثر من دولة إلى أخرى.

وقد حبانا الله منذ بداية تولى الرئيس السيسى

«٦ سنوات».. أن تكون الصحة «صحة المواطن» من أهم أهدافه فى خط بناء الإنسان المصرى ضمن منظومة الصحة – الثقافة – التعليم كمكونات ثلاثة لإعادة بناء الإنسان المصرى وكان هناك مبادرات متعددة تحدث عنها العالم وشعر بها المواطن المصرىفى كل مكان فى الصحة مثل ١٠٠ مليون صحة لعلاج المصابين من فيروس «سى» وحياة كريمة وإنهاء قوائم الانتظار بالمستشفيات.. والكشف عن التقزم والسمنة وأورام الثدى للسيدات مع مشروع التأمين الصحى الشامل الذى بدأ من بورسعيد كل هذه المبادرات قبل الجائحة بسنوات تعطى دلالة على توفيق الله.. والرؤية الجادة أن الصحة من أهم أولوياته كل هذا ساعد على تخفيف حدة الجائحة على مصر.. بإجمالى ٧ مبادرات رئاسية للحفاظ والارتقاء بصحة المواطنين.

لم يكن ذلك فحسب

هذا من ناحية الصحة ولكن ما تم خلال السنوات الست فى الاقتصاد المصرى بالأرقام.. ٤٩٫٣ مليار لـ ٥١٢ مشروعًا لإنشاء ١٤٤ ألف وحدة إسكان اجتماعى ومتوسط وعشوائيات وإتاحة أراض لـ ٤٦٥ ألف وحدة سكنية ٤٠ مشروع مياه شرب و١٧٤ مشروع صرف صحى لتحسين الصرف لخدمة ١٠ ملايين مواطن.

تطوير العشوائيات أهمها مثلث ماسبيرو ومدن المحروسة ٢٫١ بالقاهرة لتوفير ٤٨٣٤ وحدة سكنية وبشاير الخير ٣٫٢٫١ بالإسكندرية وتل العقارب بالسيدة زينب ومشروع الأسمراتوزرزاره بسوهاج والكلاحين بالقصير والرويسات بجنوب سيناء.

مشروع القرن.. قناة السويس الجديدة.. أنفاق الخير إنشاء أنفاقأسفل قناة السويس لربط سيناء بالإسماعيلية وبورسعيد والسويس.

١٫٥ مليون فدان إشارة البدء فى هذا المشروع على ثلاث مراحل ٩ مناطق المرحلة الأولى منها بمساحات نصف مليون فدان والثانية ٦ مناطق نصف مليون فدان والثالثة ٥١٠ آلاف فدان.

٦٠–٧٠ مليارًا تكلفة المرحلة الأولى وشهدت الزراعة تطوراكبيرا بلغت الصادرات ٣٫٢ مليون طن قيمتها ١٫٦ مليار دولار وتصدرت مصر دول العالم فى بعض المحاصيل مثل الفراولة والبصل والموالح وتوفير احتياجات المواطن والسوق الداخلى.

العاصمة الإدارية أيقونة الإنجازات

وهى من أهم المشروعات لتكون العاصمة الإدارية والاقتصادية الجديدة لمصر ومن أكبر المدن الذكية فى الشرق الأوسط تستخدم كل وسائل التكنولوجيا الحديثة على مساحة ٤٩٠ كم مربع.

الثقافة والآثار

قارب المتحف الكبير على الانتهاء ومساحته ١١٧ فدانا ويعرض الآلاف من القطع الأثرية فى عرض متحفى جديد مع ترميم ٤٩ ألف منطقة أثرية جاهزة للعرض ويعرض لأول مرة ٥٣٠٠ قطعة هى مجموعة توت عنخآمون الملك المصرى الشهير بشكل كامل المتحف للحضارة بالتعاون مع اليونسكو بالقرب من حصن بابليون ويطل على عين الصيرة فى مدينة الفسطاط التاريخية بمصر القديمة.

متحف العاصمة الإدارية الجديدة يحتوى على ٥٥٠ قطعة أثرية فريدة تحكى التاريخ المصرى القديم.. طيبة.. تل العمارنة.. نفق تل العمارنة بالإسكندرية إضافة إلى التاريخ الحديث القاهرة الفاطمية والقاهرة الخديوية وفى النهاية العاصمة الإدارية.

كل هذا وغيره أعطى فرصة ليظهر جمال القاهرة بعد إعادة تجديد شبابها فى منطقة وسط البلد مع جهاز التنسيق الحضاري وإعادة الشباب لميدان الإسماعيلية ومبانيه وأهمها مجمع المصالح «مجمع التحرير» ومباني الميدان وتجميله مع فرصة لاستغلال المجمع إما فندق أو مجموعة فنادق واستغلال مبانى الوزارات الأخرى الموجودة بالمنطقة والمجاورة لميدان التحرير الذى افتتحه رئيس الوزراء مع الإضاءة الحديثة ووضع المسلة المصرية والكباش بالميدان.

مصر تتنفس وتنمو وتستمر رغم كل الصراعات من حولنا أو المشاكل الاقتصادية أو التحديات الخارجية.. مصر تقدم نموذج الصمود والعمل.. مع انفراجة جميلة لمشكلة مستعصية تمس الملايين من أصحاب المعاشات وبتوجيه من الرئيس السيسى سيبدأ الصرف للعلاوات المتأخرة أول يوليو.

SaidAbdo@live.com

> قد حبانا الله منذ بداية تولى الرئيس السيسى «6 سنوات».. أن تكون الصحة «صحة المواطن» من أهم أهدافه فى خطة بناء الإنسان المصرى ضمن منظومة الصحة - الثقافة - التعليم

> مصر تتنفس وتنمو وتستمر رغم كل الصراعات من حولنا أو المشاكل الاقتصادية أو التحديات الخارجية

مع «أبونا العجاد»!

نجوميات

محمد نجم

لا أكل ولا أمـل من القـراءة المتكررة لكتب الرائد المجدد عميد الأدب العربي د. طه حسـين، وكذلك مؤلفات ودراسات وترجمات «الأستاذ» عملاق الأدب العربي عباس العقاد.

فالأول بأسلوبه السـلس والجميل وفرضياته المتشككة دائمًا ما يضطرك لـ «تشغيل» دماغك فيما تقرأه، خاصة كتابيه «الشعر الجاهلي»، و«الفتنة الكبرى» (علي وبنوه).

والثانــي بأفكاره العميقــة ومعالجاته المقنعة، خاصــة المقدمات الواقعية الــتي تنتهي بنتائج طبيعيــة! ، كما في أشــهر مؤلفاته «العبقريات» وبعض كتبه الأخــرى ومنها «الله»، و«أنا» و«حياة قلم».

وعندما يربكني «العميد» بكتابة الشــعر الجاهلي، فسرعان ما يعيد «الأستاذ» التوازن إلى عقلي بكتابه الجميل «في مطلع النور» والذي يكاد يكون الرد الوافي لكل ما تشكك فيه العميد حول الشعر العربي واللغة العربية في العصر الجاهلي!

ومناســبة هــذا المقال أنني انتهيت مؤخرًا من قــراءة الكتاب القيم الــذي أصدرته دار المعارف للدكتورة نعمات أحمد فؤاد بعنوان «في أدب العقاد» وهو دراســة مختصرة لشخصية العقاد وبعض مؤلفاتــه، فالعقــاد أنتج أكثر من مائة عمــل أدبي، في صورة روايات ودراسات أدبية، وترجمات، ودواوين شعر، بخلاف المقالات الصحفية في العديد من الصحف والمجلات.

وقــد جذبني «الأســتاذ» منذ ســنوات طويلة ومــع بداية قراءتي للعبقريات وتعمق هذا الانجذاب من متابعتي لحلقات «في صالون العقاد» والتي كان ينشــرها أستاذنا المرحوم أنيس منصــور في بداية الثمانينيات من القــرن الماضي، وخاصة أنه كلفني بالذهاب إلى منزل العقاد بحي مصر الجديدة، لتصوير مكتبتــه وغرفة نومــه وغرفة الصالون.. وذلك لنشــر الصور بمجلة أكتوبر مع حلقات الصالون الأســبوعية، ومازال منظر الروب والكوفية المعلقة على الشماعة الخشب عالقان في ذهني حتى الآن!

نعــم لقــد جذبني العقــاد بقوة أفــكاره ومنطقــه الفكري وحججــه القوية عندما يتصدى لموضــوع ما، حتى تعتقد أنك أمام محام يترافع في محكمة الجنايات، وليس أمام المحكمة ســوى إصْدار حكم بالبراءة بعد كل ما قيل من حجج وما فند مــن اتهامات! ، ومن يقرأ للأســتاذ ســوف يلاحظ ذلك جيدًا خاصــة في عبقرية خالــد، وذو النورين عثمــان بن عفان، ثم كتــاب «في مطلع النور» والــذي كان بمثابة الــرد على كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين.

نعم مرة أخرى لقد أحببت العقاد عزيز النفس والمســتغني والذي اتخذ من بيت المتنبي شعارًا له:

أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

لقد كان العقاد يعتز بنفســه جــدًا، حتى إنه في بداية عهد الملك فــاروق عــام ١٩٣٨ كان هناك احتفــال بتوليه العرش، حيــث كان الكل يأمل فيه خيرًا، وقــف العقاد يلقي قصيدته وعندمــا بلغ البيت الثامن فوجــئ بفاروق يقول لمن حوله (لقد كان والدي أحق بهذا) وسمعه العقاد فطوى الورقة وجلس ولم يكمــل القصيــدة، وكانت أزمة كبرى لم تنتــه إلا بدعوة الملك للعقاد لحفل شاى على يخته الخاص بشاطئ مرسى مطروح!

ولم يكــن هذا التصرف الحازم إزاء الملــك فقط، لكنه هكذا كان «طبــع» العقاد، فقد دعــاه زميله في البرلمان نائب محافظة قنــا، ثم تأخــر عن اســتقباله في محطة القطار، فلــم يغادرها العقاد انتظارًا للقطار العائد، وعبثًا حاول الرجل اســترضائه، ولما أعيته الحيل نقل سرادق الاحتفال إلى المحطة حيث يجلس العقاد!

ولم يكــن العقــاد دارســـا متعمقــا أو أديبًا ممتعًــا أو كاتبًا ومحدثا.. مفوهًا فقط، ولكنه كان أيضًا شــاعرًا فحلا بشــهادة الكثيرين وعلى رأسهم العميد طه حسين.

ولكن مشــكلته أن طغت شــهرة صفة «الكاتب» على شهرته كشاعر على الرغم من تعدد دواوينه وكثرة أشعاره.

رحــم الله «أبونا العجاد» كما كان يطلق عليه أهلنا في أســوان الذيــن كانوا يحبونــه ويفخرون به ويحرصون على اســتقباله ولقائه والاســتماع إليه كلما سمحت الفرصــة لزيارتهم حيث مسقط رأسه .

نعم مرة أخرى لقد أحببت العقاد عزيز النفس والمستغني

اللهم ارفع عنا البلاء و اكفنا شر الوباء

المعارضة فى عهد الرئيس السيسي (2من2)

المعارضة والموالاة.. الحاضر والمستقبل



قضية



عاطف عبد الغني

كان الهدف من استعراض تاريخ البرلمان فى الجزء الأول من هذا المقال هو التأكيد على أن دور الأحزاب، والممارسة الحزبية طوال تاريخ مصر البرلمانى الذى يمتد لحوالى قرنين من الزمان تقريبا، يعودان بالسلب علــى التجربة الديمقراطية، وهو ما دعا أكــبر ٣ ثورات فى تاريخ مصر الحديث، ٢٣ يوليو، ٢٥ يناير، و٣٠ يونيــو، لرفض ممارســات الأحزاب القائمة إبان هذه الثورات الثــلاث، ورفض البرلمانات القائمة، والدعوة لحل تلك البرلمانات بفرمان شعبى، وما يدور فى فلكها من أحزاب «كرتونية».

(1)

والخلاصة أن مجمل التجربة الحزبية في مصر، ولدت جنيناً مشوهًا وعاشت طفلا لم ينضج، وكذا البرلمانات التى اســتقطبت فــى معظمها نوابا مارس أكثرهم السياســة من باب الســعى لامتلاك ســلطة يوظفونها للصالح الشخصى، وليس للصالح العام، وكان منهم من يسعى إليها ويخوض المعارك بحثا عن الوجاهة، وأحيانا للحصول على حصانة تغطى ممارسات فاسدة (نواب الكيف، ونواب سميحة، ونواب القروض، ونواب الإخوان فى برلمان ما بعد ٢٥ يناير)، وآخرون يستغلون قربهم من الحكومة وصنّاع القرار، إلى آخره..

هــذه كانت دائما صورة البرلمان والأحــزاب فى ذهن المصريين، وكان الذيــن يحكموننا يعرفــون ذلك، ومنهم من قبل اللعبــة على عواهنها، وانخرط فيها، وأقرب الأمثلــة وأكثرها فجاجة، ما قامت عليه أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، حين ســيطر الحزب الوطنى المنحل تماما على مقاعد البرلمان، فصار أقرب للتنظيم الواحد، ولم يســمح حتى لمعارضة صورية أو مستأنســة، أو شــكلية، أن تتواجد تحت قبة البرلمان تلك الخطيئة التــى عجلت بنهاية النظــام الــذى كان موجودا بأكملــه، وجاء بعد «الحزب الوطنى»، «جماعة الإخوان» لترتكب بفجاجة نفس الخطيئة.

(2)

وفــى أعقاب ثــورة ٣٠ يونيو، جاء الرئيس عبد الفتاح السيســي إلى الحكم رئيســا منتخبا بعــد فترة انتقاليــة، وكان التحدى الكبير الذى فرضه على نفسه، وفرض نفسه عليه (ربما حتى من قبل توليه السلطة، أو بخلــع البدلة الميرى) هــو: كيف يجمع القوى السياســية المتناحرة والمتنافرة فى الداخل المصرى، والتى طمعت فى القفز على الســلطة بعد ٢٥ يناير والوصول للحكم بأى طريقة وأى ثمن، ومنها من تلقى الدعم من الخارج (تركيا وقطر تناصر الإســلامويين، ومؤسسات أجنبية وأجهزة مخابرات تســتخدمهم ريثما تصل إلى غرضها وتسقطهم)، ووصل حجم التدخل أن عراف ما يسمى بـ «الربيع العربى» جورج سورس موّل دكانا من دكاكين المجتمع المدنى ليكتب دستورا لمصر!!.

كل القــوى المناوئة تلك لعبت دور المعارضة خلال الســنوات الست المنقضية من ولاية الرئيس السيسى، لكن ليست المعارضة التى تملك رؤية إيجابية مغايرة للحكم، وبديلا جاهزا للحزب أو الائتلاف الحاكم، ولكن التى تريد فقط الهدم والانتقام وإســقاط الدولة الوطنية لإقامة مشروعاتها البديلة على أنقاضها، وهى مشــروعات أممية يســتوى فى ذلك بدرجات دعاة الخلافة، ودعاة الأممية الشيوعية، ودعاة الحكومة العالمية.

لكن الشــعب عرف، وفهم، ووعى، ووقف مع الرئيس فى ذات الخندق، ومن حسن الطالع فقد أنتجت المحنة بروز وجه مصر المشرق، وظهور طليعة وطنية اندفعت بحس وطنى تحاول تقديم ما تســتطيع للبلد، ومنها تكونت أحزابًا جديدة تتسم بالاعتدال الأيديولوجى، وتدرك خطورة المرحلة، وتعمل على مســاندة الدولة ونالت هذه الأحزاب الفرصة كاملة للتعبير عن نفسها، وكانت المفاجأة أنها حصلت على الأغلبية فى البرلمان (الحالى) بعد أن طرحت رؤية جادة وجديدة على الشارع المصرى، وتراجعت وتوارت أحزاب المعارضة القديمة إلا قليلا، الوفد الليبرالى، والتجمع اليســارى، فيما أصرت أحزاب أخرى تشــكلت بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ على أن تعبّر عن مشروعات أيديولوجية غــير وطنية بإصــرار ومعاندة، فلما رفضها المصريون ذهبت نحو معســكر الإخوان بحثا عــن الدعم المتبادل، على الرغم من العــداء التقليدى بينهما، (مــاذا يمكن أن يجمع الإخوان بالشــيوعيين واليســاريين، والناصريين؟!) واحتمى النواب القليلون من هذه القوى بالشــرعية الدســتورية، وجعلوا من أنفســهم صوتا للمعارضة تحت قبة البرلمان، لكنها معارضة تســعى لتصفية الحسابات والانتقام على أثر فشلهم فى القفز على السلطة.

(3)

ووجــدت القيادة السياســية أنه آن الأوان لتنشــئة أجيال جديدة تخوض التجربة السياســية، بعلم، ووعــى، وإدراك، وحس وطنى، يغلب مصالح الدولة العليا على ما دونها من مصالح، وفى هذا الصدد لابد أن نذكر تجربة «تنســيقية شــباب الأحزاب، والسياسيين» ونشيد بها حين نستشرف فيها شكلا للحياة السياسية القادمة فى مستقبل الأيام، تتسم بالنضج، والطموح، والارتقاء لتجارب الحكم الرشيد.

(4)

أيــن ذهبت المعارضة إذن؟! لقد انتقلت طائعة إلى صفوف الموالاة بعد أن رأت ولمســت أن هنــاك منجزا تنمويا حقيقيا غير مســبوق منذ عهد محمد علــى، وقفــزة هائلة مبنية على أســس علمية، ودراســات حديثة تهدف إلى الدخــول بمصر لمصاف الدول الكبيرة، وتســتعيد معهــا مصر مكانتها الحقيقية وقوة تأثيرها فى الإقليم، والقارة، والعالم، وقد كانت غائبة.

كل القوى المناوئة تلك لعبت دور المعارضة خلال السنوات الست المنقضية من ولاية الرئيس السيسى، لكن ليست المعارضة التى تملك رؤية إيجابية مغايرة للحكم وبديلا جاهزا للحزب أو الائتلاف الحاكم



الرجل الذى قهر الإخوان

أول مواجهة في تاريخ الجماعة مع الجيش ووزير الدفاع

د. فاطمة سيد أحمد

في 13 أبريل 2013، قام المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة الفريق أول عبدالفتاح السيسي بتقديم تساؤلات واستفسارات ومحاذير إلى رئيس الدولة وقتذاك (محمد مرسي) تضمنت الآتي:

1 - استفسار عن الاتفاق مع أمريكا لتوصيل (مياه النيل) لإسرائيل من (أوغندا) عبر سيناء

2- لماذا تنحرفون بالأمن القومي المصري وتفرطون في الحدود والسعي لإقامة إمارات إسلامية جنوب وشرق وغرب مصر؟

3 - التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الجيش من جراء أفعال الجماعة مثل وضع مصر بين قوسين أحدهما سني والآخر شيعي.

4 - أخذ رأي القوات المسلحة في أي مشروع يقام بالقرب من قناة السويس.

5 - تحديد الدائرة التي تسير فيها السياسة الخارجية للبلاد.

6 - الجيش لن يقبل بميليشيات من أي نوع ولن يرضى عن أي حماقات سياسية تدخله في صراع غير محسوب.

7 - التقارب مع إيران يعنى أننا معها في خندق واحد يطلق عليه المجتمع الدولى (محور الشر).

8 - الجيش ليس طرفا في العملية السياسية الداخلية ولا يعطي رأيه في الأحداث بشأنها ولكن من مهامه حماية الأمن القومي وكل ما يمسه داخليا وخارجيا والحفاظ على حقوق الشعب الذي يمنح بدوره الشرعية للجيش، الذي يقوم بحماية الشرعية الدستورية وللرئيس الذي يحمي هو نفسه الشرعية ولا يجعل جماعة تعبث بها..

9 - عدم قبول الإساءة لقادة الجيش السابقين والحاليين وأن يكف قادة الإخوان عن ترديد أن ثورتهم الحقيقية يوم 28 أغسطس 2012 عندما تمت إقالة المشير طنطاوي والمجلس الأعلى العسكري الذي كان يدير شئون الدولة منذ فبراير 2011.

10 - لماذا ترفضون ترسيم حدودنا مع غزة وتريدونها «سداح مداح».

11 - الجيش يطلب منكم إجراء تحليل DNA للإرهابيين الذين قتلوا الـ 19 جندياً في سيناء "رمضان 2012" بعد علمنا بأن الطب الشرعي لم يتوصل لحقيقة هؤلاء القتلة سواء كان ذلك لعجز منهم أو لعدم وجود أجهزة حديثة والأكثر أنه لدينا معلومات بأنكم تضغطون عليهم لعدم إعلان هوية القتلة لأسباب نريد أن تعلمونا بها ..

12- لماذا يذهب (البلتاجي) إلى الرقابة الإدارية ويعبث بملفات المواطنين دون وجه حق؟

13 - لماذا يذهب (خيرت الشاطر) يوميا إلى (جهاز الأمن الوطني) أمن الدولة سابقا ؟

14 - لماذا تريدون منا وقف ردم الأنفاق التي تنشئها حماس وهي للتهريب والتسلل لأراضينا وانتهاك لحدودنا وتهديد لأمننا ؟

15 - لن نقبل المساس بثوابت أمننا القومي مع الخليج العربي ولن نرضى عن تشويه علاقاتنا مع (الإمارات والسعودية والكويت)..





كانت تلك الاستفسارات والتساؤلات قد تم تناولها في مساء يوم الخميس الموافق ١٣ أبريل ٢٠١٣ بمقر وزارة الدفاع بكوبري القبة خلال اجتماع بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة ومحمد مرسي رئيس مصر وقتها واستمر الاجتماع أربع ساعات. وقبل أي شيء نقف أمام مشهدين أساسيين أولهما هو أن التوقيت الذي اختاره مرسي للذهاب إلى المجلس العسكري جاء لتهدئة الأوضاع حيث طلب صندوق النقد الدولي صراحة إزالة الخلافات الجوهرية بين الإخوان الممثلين فى السلطة من ناحية والشعب والجيش من ناحية أخرى، لكى ينظر الصندوق في أمر القرض المقدم من حكومة مرسي، وبخصوص تحديد اليوم والساعة فإنها كانت مناورة إخوانية حتى لا تكون هناك فرصة للمحللين والإعلام وبرامج التوك شو أن يناقشوا ما حدث قبل أن يعرض (مرسي) على الجماعة نتائج الاجتماع وماذا طلب منه العسكريون؟

ويرجع الأمر برمته عندما طلب مكتب الإرشاد من مرسي أن يسأل وزير الدفاع السيسي لماذا لا تتم دعوته كقائد أعلى للقوات المسلحة في الاجتماعات التي يعقدها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خاصة وأنها زادت في الآونة الأخيرة بعد انحياز الجيش للشعب ومقولته (الشرعية للشعب أولا ثم لن يحميها ثانيا ولا تمنح الشرعية لن يستأثر بها أو يحيد عن دستوريتها)...

وقد بدأت قصة هذا الاجتماع التاريخي والذي منع فيه أي كاميرات تليفزيونية مما أدى إلى توثيق الاجتماع بصورة فوتوغرافية خارج قاعة الاجتماع لمرسي مع المجلس العسكري وكانت صورة تعبيرا للغة الوجه حيث وقف مرسي في المنتصف فاتحا فمه ووزير الدفاع رافعا رأسه بكبرياء وتصميم ورئيس الأركان متجهمًا ومنصتًا وباقي القادة أعضاء المجلس خلفهم بوجوه موحدة الصرامة، ولكن الأهم كانت الرسالة التي جاهد السيسي لتوصيلها للشعب المصري، أنه ليس بالصور أو الاجتماعات يتخلى الجيش عن دوره تجاه الشعب في طموحاته وتطلعاته ونداءاته اليومية (انزل يا سيسي) وأنه لن يفرط في شبر من أرض مصر والأمن القومي المصري خط أحمر مهما كلفه الأمر ..

اجتماع الأربع ساعات

في أول أبريل عام ٢٠١٣ وأثناء قيام وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي بعرض بعض الملفات على (مرسي) كونه رئيسا للبلاد، تفاجأ السيسي بأن مرسي يقول له: «أنا زعلان منكم، هو أنا مش القائد الأعلى للجيش ليه بقى المجلس العسكري بيجتمع من غير ما تدعوني للحضور». كان لدي وزير الدفاع الكثير من صحيفة سوابق الإخوان منذ تقلدوا حكم البلاد في ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وذلك عندما قاموا بعد شهرين فقط من حكمهم بإقالة المجلس العسكري بقيادة المشير طنطاوي في ٢٨ أغسطس بل زاد الأمر تعقيدا عندما أعلنت الجماعة أن ثورتهم الحقيقية هو يوم إقالة طنطاوي ومجلسه العسكري، ودون أي إخطار مسبق تم أيضا إلغاء الإعلان الدستوري المكمل الذي كان قد تم وضعه بواسطة المجلس العسكري لحماية البلاد من أي قوى سياسية تحاول تغيير أو العبث في مكتسبات الشعب وأولويات الوطن والأهم حماية مدنية الدولة والحفاظ على هويتها الحضارية المميزة التي تعتبر أعلى سمة فى توصيف قوتها الشاملة وسط دول العالم كدولة عريقة تمتد بجذورها إلى آلاف السنين ومن أول الشعوب التي عمرت الأرض ووضعت أركان الدولة ومعناها، ولكن الإخوان أطاحوا بالمجلس الذي وضع هذا الإعلان الذي خاض من أجله معركتين شرستين عنوانهم «الجهل»؛ الأولى كانت من القوى السياسية التي اعتقدت أن هذا الإعلان سيعوق تحالفها مع الإخوان فأطلقت أبواقها الإعلامية عبر القنوات التى يديرونها لتعلن رفضها له معللة بأسباب واهية، والمهم أن أغلبية هذه القوى بعد أن حنث الإخوان بوعودهم معهم طالبوا الجيش بأن يخلصهم من الجماعة وحكمها ونسوا أنهم من مكنوا الإخوان من الحكم والانقلاب عليهم كحلفاء لهم بعد أن اعتلوا السلطة وذلك عندما انتخبوهم. وثانياً عندما هاجموا الإعلان الدستوري ما جعل الأمر سهلا على الإخوان للتخلص من أهم وثيقة كانت تؤمن البلاد والعباد من فاشيتهم وديكتاتوريتهم وأمميتهم المزعومة.

مساء الخميس 13 إبريل 2013 حضر مرسى اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة والذى استمر 4 ساعات

موقف الإخوان الثاني كان وراءه اليساريون الذين كانوا ينتظرون نصيبهم من كعكة السلطة الإخوانية كحلفاء تضامنوا معهم وآتوا بهم للحكم، وهو الإيعاز للجماعة بأن يستغلوا احتفال أكتوبر ويقومون بتكريم الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان الجيش فى حرب أكتوبر والذي كان بينه وبين الرئيس السادات خصومة، ولأن اليساريين أرباب جبهة التصدي والصمود الذين تضامنوا مع بعض الدول العربية تحت زعم رفض اتفاقية كامب ديفيد لكى يحافظوا على التمويل الذي كانوا يحصلون عليه من دول التصدي للسادات وهي (ليبيا وسوريا والعراق) الذين كانوا يغدقون لهم العطاء ليقفوا ضد رئيسهم ووطنهم وهؤلاء كانوا منحازين أيضا للشاذلي نكاية في السادات أولا الذي رفض اليساريين والشيوعيين بكل أنواعهم، ولأن الشاذلي أيضا احتضنته دول التصدي ليكون شوكة في حلق السادات، ولكن ما أن علم السيسي بذلك حتى قال لا يجوز أن نكرم أسرة رئيس أركان حرب أكتوبر ولا نكرم القائد الأعلى للجيش وصاحب قرار الحرب والنصر، ولذا أصر السيسي على أن تكرم أسرة السادات جنبا إلى جنب مع أسرة الشاذلي وفوّت على الإخوان واليسار اللعب بقادة الجيش تحت أي زعم، وهو ما جعل السيسي عندما صار رئيسا قام بتكريم كل رموز الجيش منذ قيام ثورة يوليو ٥٢ فسارع بإطلاق اسم محمد نجيب أول رئيس لمصر بعد الثورة على أكبر قاعدة عسكرية ثم في مناسبات عدة كان يكرم الشخص العسكري أو أسرته الذي لم يتم تكريمه من قبل وقام بأعمال جليلة للوطن مثل (يوسف صديق وغيره) ونحا الخلافات السياسية جانبا وأيضا فوّت على أي قوى سياسية أن تتخذ من أي قائد عسكري ذريعة لتصفية حسابات من أي نوع ..

عندما سأل "مرسى" الفريق أول عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع "ليه المجلس بيجتمع من غير ما تدعونى؟

استغرق اجتماع مرسي مع المجلس الأعلى العسكري ٤ ساعات بالضبط حيث وصل إلى مقر وزارة الدفاع في تمام الساعة السابعة مساء وبدأ الاجتماع بعد ربع ساعة وانتهي في الحادية عشر وربع مساء، وكان قد تم الاتفاق على هذا الاجتماع في مقابلة للسيسي مع مرسي يوم ٥ أبريل في الاتحادية ولكنه لم يتم تحديد الميعاد بالضبط حيث إن كل شيء كان يعرضه مرسي على مكتب الإرشاد ليحصل على الموافقة وأيضا يحصل على توجيهات مكتوبة بما يقوله ويفعله، وكان مكتب الإرشاد والذي قال لمرسي أن يطالب الاجتماع بالمجلس وكان السيناريو عندهم أن وزير الدفاع سوف يرفض لتأزم الموقف بين الإخوان والشعب والجيش والقوى السياسية ومؤسسات الدولة في حالة احتقان نتيجة الاستقطاب الذي كان يسود الشارع، ولكن خرج الأمر عن توقع السيناريو المرتقب وعليه لم يقدر مرسي تحديد الميعاد إلا بعد الرجوع لجماعته.

عرض وزير الدفاع على الرئيس مرسي أمورًا كثيرة يجب اتخاذ قرار فيها على وجه السرعة ونقل له غضب المجلس الأعلى للقوات المسلحة بكامل هيئته من الأمور التي تمس الأمن القومي المصري وأيضا تمس قادة الجيش الحاليين والسابقين، قدم السيسي مذكرة بترقية قادة القوات إلى رتب (الفريق)؛ لأنه لا يجوز حسب الأعراف العسكرية أن يستمروا دون ترقيتهم التي يجب أن تتم في خلال شهرين على الأكثر من توليهم القيادة، على الجانب الآخر أعرب (مرسي) عن غضبه من أقاويل تثار عن أن المجلس العسكري يجتمع دون وجوده وهو القائد الأعلى للمجلس، ورد عليه السيسي بأن هذه الاجتماعات مصغرة وتناقش فيها أمور المؤسسة العسكرية داخليا وأحداث لها تداعيات على وضع الجيش ومهامه وهذا يدخل تحت اختصاصات القائد العام أي (السيسي) وبدوره عرض على مرسي أن يقوم بالاجتماع مع المجلس العسكري وقتما شاء ولكن المجلس لا ينتقل إلى أي مكان بكامل



هيئتــه لأن اللائحــة المنظمة له تنص علــى أن تكون الاجتماعات داخــل المقر المخصص له وأن يأتي له من يشــاء حتى ولو كان رئيس المجلس وعليه رد مرسي على السيســي أنه ســوف يقوم بهــذا في أقرب فرصة وهــو ما قام به عندما جاء هــذا الاجتماع الذي أخطر به السيسي فى نفس اليوم حوالي الساعة أربعة عصرا وأنه سيكون بوزارة الدفاع السابعة مساء وأعلن مرسي وسائل الإعلام بالاجتماع..

الإخوان يتلاعبون بالخريطة الحدودية للدولة

عــرض المجلــس علــى مرســي الاستفســارات والتســاؤلات الخمســة عشــر الســابقة، وطلب منه إجابات وافيــة، وكانت توجيهات مكتب الإرشــاد لمرســي أن يهدئ الوضع مع العسكريين مؤقتا، لأنهم في نيتهم التخلص من السيســي وزيــر الدفاع وصدقي صبحي رئيس الأركان، كان الخلاف قد وصل إلى أشده بين الجيش والإخوان والســبب الأمن القومي المصري الــذي لا يهم الجماعة بل تضــرب بــه عرض الحائط، في حين مهمة الجيش هي حماية ســيادة الدولة التي تشــمل (الحدود والوجود البشري) ولكن الإخوان لا يؤمنون بالحدود ولكن مشــروعهم هو امتداد الوجود التنظيمــي لجماعتهم عبر الــدول في ظل غياب معنى ســيادة الوطــن عندهم ممــا جعل الجماعــة تتلاعب بالخريطة الحدودية لمصر في ثلاث جهات (الشــرقية – الجنوبيــة – الغربية) وترى الجماعة أنها مناطق صحراوية شاسعة ليس بها كثافة سكانية، وتتناسى أنها مســارح عمليات عســكرية وأن الجيش موجود ومتمركــز بها ولن يفرط فى أي شــبر ولكن المهم عند الإخــوان هو تنفيذ مخطط (الخلافــة الأممية) فأهلا بالنازحــين من البلاد المجــاورة لانتهــاك حدودنا لكى يقومــوا بتوطينهم ومنحهم الجنســية المصرية ويصيروا عضدا وكتلــة تصويتية تحل محل المصريين الأصليــين ولكى تصــب أصواتهم فى خانــة الإخوان الذين جعلوا حدودنا مشــاعا يعبــر منها كل ما يضر الوطــن من مخــدرات وهجرة غير شــرعية وســلاح وتنظيمــات متطرفة ليكونوا منهم إمارات إســلامية فى أراضينا التى يراهــا الإخوان مجرد صحراء، وقد بات للجماعة أصابع ممتدة فى ليبيا وغزة والسودان، وكان مرسي يقوم بمقابلات سرية مع الترابي وقيادات حماس ووزير خارجية ليبيا وقتذاك الذي كان يتبنى تدريــب ما أطلقوا عليه (جيــش مصر الحر) كل هذا كان مخططا ومعد سلفا ليتزامن مع (تمكين) الإخوان من مفاصل الدولة أثناء حكمهم خاصة بعد أن نجحوا في تمرير دستورهم الذي يحوي أهم مادة خادعة وهي (الدولة المدنية الحديثة) وكانوا يقصدون بها حســب تفسيرهم (الأمة الإسلامية) وحسب قولهم أن الدولة الحديثة وما نادي به مؤسســهم (حسن البنا) عندما أوصت أمريكا وأوروبا له بعد زوال الخلافة العثمانية بأنــه هو الفكر الجديد الذي يجب أن يضاهي لنظرية الصهيونية ليصيروا ندا فــي العالم، هكذا قالوا للبنا ومن هنا جــاءت للجماعة فكرة (الانتشــار الأممي) للمشــروع الإســلامي عبر الحدود الذي تســعى إليه الجماعة منذ نشــأتها، هو تغيير الهوية الجغرافية والبشــرية لمصر، فيتم منح الجنسية لكل من ينزح أو يتسلل عبر الحدود ليقيم في الأرض المصرية دون وجه حق كأننا بلد مباح ليس له مصلحة قومية، ويأتي قادة حمــاس ليقولوا بكل بجاحة أنــه لا حدود بين مصر وغزة، إنها حدود (سايكس بيكو المصطنعة) وأنه لا حدود بين الأقطار العربية والإسلامية ...

الطب الشرعي وتحليل DNA لقتلة جنودنا الـ19 في 2012

قــام الإخوان بمقابلات مع قيادات الحرس الثوري الإيرانــي لكى يتــم تدريب ميلشــيات تكون ظهيرا للجماعــة في وجه الجيش المصري، بعد فشــلهم فى تفكيــك الجيش أو اختراقــه؛ لأنه كتلة صلبة عصية علــى إخوان البنا، وقد يقوم بذلك (خيرت الشــاطر) خاصة بعــد أن أحرجهم الجيش وطلب منهم ضرورة القيام بعمل تحليل DNA لقتلة الجنود في ســيناء وكانت الرئاسة قد قالت للسيسي إن الطب الشرعي قدم لها تقريرا يذكر فيه أنــه عاجز عن التوصل بتحليل الـ DNA للجناة الذين قاموا بهذا العمل الإرهابي، ولكن السيسي قال لمرسي إنهم مطالبون بتقديم الفاعل إلى العدالــة للقصاص لهؤلاء الجنــود الأبرار وتقديم الحقيقة للشــعب المصري، وقال السيسي إن ما يذكره الطب الشــرعي شــأنه. وطلب من الرئاســة أن ترسل الـــ DNA إلى معامل تحليل بالخارج لديها أجهزة حديثة للوصول إلى هوية الجناة؛ لأن الشعب والجيش لن يقبلوا أن تســيل دماء أبنائهم دون معرفة الفاعل، وأضاف السيسي أن على الرئاسة أن تخرج إلى الشعب والجيش وتفصح بأن الطب الشرعي المصري عاجز عن تحليل الـ DNA وأن هناك فشلا في معرفة الحقيقة ...

> كان الخلاف قد وصل إلى أشده بين الجيش والإخوان والسبب الأمن القومي المصري الذي لا يهم الجماعة بل تضرب به عرض الحائط

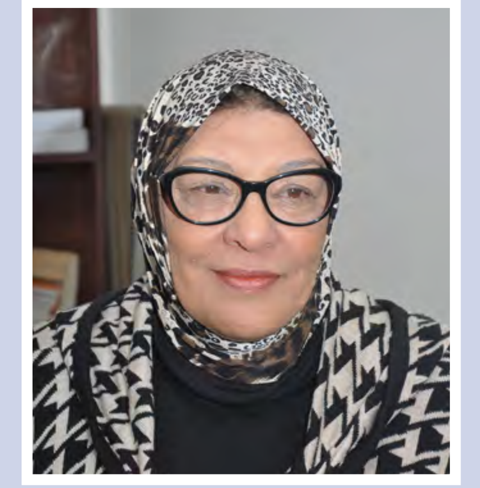
ما قاله السيســي أزعج مكتب الإرشــاد الإخواني واعتــبروه أنه يعقد لهم الأمور ولــن يكون في أي يوم علــى هواهم ومخططاتهــم وعليه أثــاروا مرة أخرى المشروعات الاقتصادية التي يديرها الجيش محاولين تهييــج البعض خاصــة بعض القوى السياســية ذات الاتجاهات العدائية للجيش، ولكن القوات المســلحة كان ردهــا أن هــذه المشــروعات هى اســتعواض عن الميزانية الزهيدة التي ترصدها الحكومة لجيشها وأن ربحها يســتغل فى صيانة السلاح والتصنيع المحلي العســكري، وأنهــم بذلك يرفعــون تكاليف الجيش الباهظة عن كاهل الدولة .

> ما قاله السيسي أزعج مكتب الإرشاد الإخواني واعتبروه أنه يعقد لهم الأمور ولن يكون في أي يوم على هواهم

الأمريكان يكشفون إقامة «البلتاجي» في الرقابة الإدارية

كشفت تقارير أمريكية وقت حكم الإخوان لمجلس الشــيوخ الذي قام بزيارة للقاهرة مؤخرا أن الجماعة وحــزب الحريــة والعدالــة ينتهــكان خصوصيات المصريين، وطرح سؤالا مهما من قبل بعض الأمريكان الذيــن يحملون ملف حقوق الإنســان والــذي يرتبط بواســطتها بالمعونــة العســكرية الأمريكية... لماذا يذهب محمد البلتاجي القيادي في جماعة الإخوان إلى هيئة الرقابة الإدارية يوميا ليعبث في الملفات والتلويح بفســاد لم يتأكد منه بعد؟ وبالطبع لم يكن الأمريكان مهتمين بشأن الشعب المصري ككل ولكن بمن يتبعوهم من ناشطين ممولين أمريكيا وأوروبيا أرادت الجماعة التخلص منهم والتلويح بفسادهم بعد أن كانوا عوامل مســاعدة لهم فــي إشــاعة الفوضى وهدم مؤسســات الدولة، ولكن بعد أن اعتلوا الحكم أرادوا التخلص من كل حلفائهم ولكن أمريكا وجدت نفسها في مأزق بين جماعة تســاندها وبذلت كل ما في وســعها من ضغوط لتصعد إلى حكم مصر، وبين ناشطين تمولهم تنفذ بهم أجندات لم تنته بعد، ولذلك وجدت أن عليها كشــف البلتاجي بعد أن اشــتكى الناشــطين من تهديده لهم بعد العبث بملفاتهم في الرقابة، ولم يكتف البلتاجي بالناشــطين فقط ولكــن أيضا بالإعلاميــين الرافضين لحكمهم وبعض القوى السياســية التي تريد الجماعة التخلــص منهم بعد أن كانوا حلفاء لهم والآن يريدون عدم مشــاركتهم بكعكة الســلطة حتــى ولو بحقيبة وزاريــة واحدة وأنه يجب التخلــص منهم بالتلويح بفساد يشين ملفاتهم بالرقابة ...

هذا ما جعــل منظمات المجتمع المدني الأمريكي تتســاءل بأي حق يتدخل البلتاجــي في هيئة الرقابة وهي تابعة لمجلــس الوزراء؟ وقــد أخطرت المنظمة الرقابية التابعــة للأمم المتحــدة أن محمد البلتاجي يعبــث في أحوال المصريين ويقــوم بتلفيق التهم التي تنال من ذممهم المالية ...



منذ أن بدأت أولى خطواتها في بلاط صاحبة الجلالة، وضعت مجموعة من الثوابت لتكون منهجاً لها.. فكان الدفاع عن الوطن قضيتها الأولى والأهم، متسلحة في تلك المعركة بقلمها القوي، وفكرها المستنير، واحترافها مهنة البحث عن المتاعب (الصحافة) خاصة وأنها نشأت في أحد أهم المدارس الصحفية المصرية (روزاليوسف).

واجهت الإخوان وكشفت زيف الإرهابية..

فاطمة سيد أحمد.. محاربة في معركة الوطن



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (1)



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (3)

«طنطاوي» والزفاف الأسطوري

إنها الدكتورة فاطمة سيد أحمد، عميدة المحررين العسكريين، وأحد أهم المحاربين في معركة بناء الوعي، والدفاع عن الوطن.

خاضت العديد من المعارك الصحفية؛ دفاعًا عن الدولة المصرية، واستطاعت كشف جماعة الإخوان الإرهابية مبكرًا، وتصدت لها في كتاب يعد من أهم الإصدارات التي يهتدي بها الباحثون في مجال الإسلام السياسي.. كتاب «ماذا لو حكم الإخوان مصر؟»، وجاء الكتاب خلال الفترة التي حصلت فيها الجماعة الإرهابية على ٨٨ مقعدًا بالبرلمان، وظنت الجماعة حينها أنها قادرة على الدولة المصرية، فكشفت الدكتورة فاطمة سيد أحمد، في كتابها العديد من جرائم تلك الجماعة، وخططهم للانقضاض على الدولة المصرية، من خلال لقاءاتها مع عدد من قيادات الجماعة الإرهابية.

جاء الكتاب بمثابة وثيقة هامة تكشف زيف تلك الجماعة وأشاد به كبار الكتاب منهم إبراهيم سعده ووصفوه بأنه جاء بمثابة حصار للجماعة؛ فقد صدر في الوقت الذي كانت الجماعة تتغنى بقوتها في البرلمان آنذاك (٢٠٠٥ – ٢٠١٠).

ولأن المقاتل دائما لا يلقي سلاحه حتى يتحقق النصر أو الشهادة، وتلك كانت عقيدتها، التي تشبعت بها وتربت عليها، فواصلت معركتها على مدى ٣٠ عامًا تدافع عن الوطن دون انتظار المقابل، فقد وهبت قلمها وفكرها وحياتها للوطن، وعقب أحداث ٢٠١١ واصلت الدكتورة فاطمة سيد أحمد ما بدأته، رحلة الدفاع عن الوطن، وتحملت الكثير خلال تلك الرحلة في مواجهة الإخوان؛ لكنها لم تتراجع، ولم تنتظر الثمن، فهي تؤمن أن الوطن لابد أن يدافع عنه أبناؤه دون الحصول على مقابل.

وظلت خلال فترة تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة ٢٠١١ وحتى يونيو ٢٠١٢ وخلال العام الذي تولى فيه الإخوان تكشف فضائح الجماعة الإرهابية وتوثق جرائمهم وتنير الطريق ليهتدي المواطنون الشرفاء بأحاديثها الإعلامية (تليفزيون، إذاعة) ومقالاتها الصحفية.

عملت على توثيق ملف القوات المسلحة بأكبر الصحف المصرية، واختصت مجلتنا (أكتوبر) دون مقابل، بسلسلة من المقالات الهامة وثقت خلالها أهم وأصعب الفترات التاريخية التي عاشتها الدولة المصرية، فكتبت سلسلة مقالات بعنوان «كيف ولماذا حكم السيسي مصر ؟»

حرصت خلال ١٣ حلقة منها على كشف الحقائق الموثقة، وكيف كان الوضع بدءًا من التخطيط للتوريث مرورا بأحداث ٢٥ يناير، وما أعقبها من تطورات لهدم الدولة والانقضاض عليها من قبل الجماعة الإرهابية، ومحاولات إفشال المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وكيف تمت انتخابات الرئاسة ٢٠١٢ ؟ وقريبا بإذن الله تستكمل معنا تلك السلسلة الوثائقية المهمة.

واصلت الدكتورة فاطمة سيد أحمد مسيرة دعمها للدولة المصرية بشرح الأفكار والتوجهات للدولة عبر كتاباتها الصحفية ولقاءاتها الإعلامية.

خلال الأسبوع الماضي، احتفت الزميلة «اليوم السابع» بالدكتورة فاطمة سيد أحمد والمقالات التي نشرتها في مجلة أكتوبر، خلال تقرير مهم كان عنوانه «فاطمة السيد أحمد.. مسيرة صحفية تمتد لأكثر من ٣٠ عاما.. تنبأت بحكم الإخوان عام ٢٠٠٨.. ووقفت في وجههم وقت حكم المرشد.. انتصرت للدولة الوطنية.. ودعمت الجيش المصري في أصعب الظروف».

كما احتفت الزميلة «جريدة الدستور» بعميدة المحررين العسكريين أيضا في تقرير لها بعنوان «فاطمة سيد أحمد.. الجريئة التي واجهت الإخوان في عز قوتهم».

ونحن نوجه التحية للزملاء في جريدتي اليوم السابع والدستور.

كما نوجه تحية اعتزاز وتقدير للدكتورة فاطمة سيد أحمد، على ما اختصت به «أكتوبر» من مقالات.

ونفخر بها أستاذة في بلاط صاحبة الجلالة، وقدوة في الدفاع عن الوطن.

فشكرًا لمن ذابت في حب الوطن والدفاع عنه، لم تثنيها الصعاب ولم توقفها المكائد.

تحية اعتزاز وفخر وتقدير للأستاذة والمقاتلة د.فاطمة سيد أحمد.

محمد أمين



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (6)

البيان الأول للجيش يحبط تقسيم غنائم عصر مبارك



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (7)

رجال في ميزان الوطن



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (8)



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (9)

«شرف» بين فكي الإخوان واليسار



كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (13)

«مرسي» رئيس مدني غير منتخب



المصريون لا ينسون والتاريخ لا يتجمل..

جرائم «الإرهابية».. لن تسقط بالتقادم

سجل تسيل منه الدماء أنهارا، موصوم ببصمات إخوانية مسجلة في كل الصحائف الإجرامية والإرهابية بأسمائهم المعروفة وكناهم المرصودة وهيئاتهم المشئومة ..تفاصيل يشيب لها الولدان وتئن لها القلوب الحجرة، وأهداف يسخر منها المجنون من كثرة سذاجتها، وأساليب وطرق مكشوفة ومفقوسة ومكررة، غير أن كثر التمويل تعطيها في كل مرة القدرة على الاستمرار.

.. السطور التالية في عداد السطور «قليلة» جدا أمام أعداد جرائمهم وبشاعتها، ولكنها جهدا فى رصد بعض مما احتوت عليه سجلات جرائم الجماعة الإرهابية، وتحديدا خلال العام الأسود الذي تولوا فيه حكم مصر .

سعيد صلاح

كان من أبرز جرائم ذلك العام الأسـود الذي حكم فيه الإخوان مصر هو «الإعلان الدستوري»، حيث فجأة ودون أي مقدمات، أصدر محمد مرسـي إعلانا دسـتوريا عام ٢٠١٢، جـاءت فيه مواد تقنـن الديكتاتورية وتزيد من العجرفة الإخوانية.

أحداث الاتحادية

عقـب إعـلان مرسـى «الإعـلان الدسـتورى» غضب المصريـون، الأمر الـذي دفـع المعارضين للخـروج فى مظاهرات أمام قصر الاتحادية والتظاهر، لتأمر الجماعة شـبابها بالهجوم عليهم فى مشهد أدى إلى سقوط ضحايا ومصابين كثـر، وكان دليلا على دموية الجماعة، بعدما أقدمت على استخدام السلاح لضرب المعارضين، مما أدى إلى حدوث قتل وترويـع أمام قصر الاتحادية دون تدخل من مرسـى الذى سمح لشباب الجماعة بقتل المعارضين، وهى الواقعة التى حكم فيها بالسجن ٢٠ عاما على مرسى وقيادات إخوانية فى قضية «أحداث الاتحادية».

أحضان الشيعة

زيارة الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدى نجاد، لمصر خلال عهد محمد مرسى، ولقائه بالرئيس المعزول بجانب قيادات بجماعة الإخوان ودعوته لتوثيق العلاقات مع مصر، كانت بداية القشة التى قسمت ظهر البعير بين الإخوان والسـلفيين، الذين يرفضون التطبيع مع إيران، حيث أعقب الزيارة دعوة لوزير السياحة فى عهد مرسى لتشجيع السياحة الإيرانية إلى القاهرة وهى الدعوة التى لاقت هجوما شديدا، خوفا من تمدد الفكر الشيعى لمصر، وهو ما دفع قطاعا كبيرا من الشعب بجانب التيار السلفى للصدام مع الإخوان، والتمهيد لإسـقاط الجماعة، بعدما اكتشـفوا العلاقة القوية التى تربط بـين التنظيم وإيران التى لها مطامع توسعية فى المنطقة، ليس هذا فحسب، بل تجلى ميول الإخوان لرجب طيب أردوغان وتسـليمه مفاتيح مصر.

حرس ثورى

محاولة تفكيك مؤسـسات الدولة، وعمل مؤسسـات بديلة، هو ما كشفه عاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسـلامية، عندما أكد أن الجماعة الإسـلامية كانت تتناقش مع الجماعة لتدشـين مـا اسماه «الحرس الثـورى» على غرار الحـرس الثـورى الإيرانى، إلا أن الفكرة فشلت فى النهاية.

> الإعلان الدستورى كان من أبرز جرائم عام حكم الإخوان

> تقرب الإخوان إلى الشيعة أوقعهم فى السلفيين

شيوخ الإرهاب

خلال احتفالات أكتوبر، فوجئ الجميع باسـتضافة الجماعة ورئيسـها محمد مرسى بشيوخ الإرهاب الذين تورطوا فى قتل الرئيس الراحل محمد أنور السادات بطل حرب ١٩٧٣، وكان على رأسـهم عاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية وطارق وعبود الزمر، وقيادات بارزة بالجماعة الإسلامية تكفير المعارضة.

تكفير المعارضة

ظهر جليا فى خطاب الشيخ محمد عبد المقصود الداعية السلفى، خلال خطبة محمد مرسى فى استاد القاهرة فى يونيو ٢٠١٣، عندما وصف من سيخرجون فى ٣٠ يونيو بأنهم أعداء للدين، وهى التصريحات التى أثارت جدلا واسعا حينها مع المعارضين للإخوان واعتبروها محاولة لتكفير المعارضة واستحلال دمائها.

جرائم "الارهابية"

مسلسـل جرائم «الإرهابية» بدأت باقتحام عناصرها السـجون فى ٢٨ و٢٩ يناير ٢٠١١، وقتـل ضباط وأفراد الشـرطة لتهريـب المسـاجين مـن قيـادات الإخـوان والجماعـات الإرهابيـة التي كانت مسـجونة حينها، حيث خرج بعدها محمد مرسى عبر مداخلة هاتفية على قناة الجزيرة القطرية ليعلن هروبه من السجن حينها، ثم تعددت جرائمها بعد ذلك وجميعا نتذكر حرق أقسام الشرطة، وموقعة الجمل، وحصار المحكمة الدستورية، وحصار مدينة الإنتاج الإعلامي، واعتصام وزارة الثقافة.

جرائم ما بعد 30 يونيو

القيـادي الإخواني محمد البلتاجـي اعترف بأن: ما يحدث في سيناء من إرهاب يتوقف في الثانية التي يعود فيها مرسـي، بينما قال صفوت حجازي: اللي هيرش مرسي بالميه هنرشـه بالدم.. كانت هذه الكلمات بداية موجه من العنف الإخواني اللامحدود.

نهاية يونيو 2013

أطلقـت عناصـر الجماعـة الإرهابيـة، النـار على المتظاهرين الرافضين لحكم الإخوان من فوق سطح مكتب الإرشاد، ما أسفر عن مقتل ١٢، وإصابة ٤٨.

1 يوليو

اشـتباكات عنيفة بـين عناصر الجماعـة الإرهابية وأهالي منطقة ما بين السرايات، أسفرت عن ٢٣ قتيلا، وإصابة ٢٢٠.



5 يوليو

اشتباكات في الإسكندرية بالأسلحة النارية والبيضاء وزجاجات المولوتوف، إذ اعتدى عناصر الجماعة الإرهابية على المواطنين السلميين، ما أسفر عن ١٢ قتيلا، و١٨ مصابا.

22 يوليو

قطعت الجماعة الإرهابية الطريق أمام مسجد النور بالعباسية، وهو ما أحدث شللا مروريا، إذ تقدم أعضاء الجماعة تجاه وزارة الدفاع، لكنهم فشلوا في الوصول إلى محيط الوزارة بعد أن أغلقت قوات الجيش الطرق المؤدية إليها.

26 يوليو

أطلق أنصار الجماعة الإرهابية النيران على أهالي المنطقة المؤيدين لثورة ٣٠ يونيو، ما أسفر عن وقوع ٥ قتلى، وإصابة ٧٢.

29 يوليو

أعلنت المنصة الرئيسية للاعتصام في ميدان النهضة، عن انضمام عناصر من السلفية الجهادية وتنظيم القاعدة وحزب النور السلفي، رافعين أعلام تنظيم القاعدة.

14 أغسطس

بعد الانتهاء من فض الاعتصام قامت عناصر الجماعة الإرهابية بإضرام النار في مبنى كلية الهندسة، وإشعال النار في حديقة الأورمان على خلفية تجمعهم في ميدان النهضة، وإشعال النيران في مبنى وزارة المالية، حرق مقر الأمن الوطني بالشرقية، واقتحام مبنى نيابة ومحكمة بني سويف، حرق قسم شرطة الوراق، وحرق قسم شرطة كرداسة والتمثيل بجثث الضباط نحو ١٢ ضابطا وفرد شرطة وإتلاف مبنى القسم، وحرق عدد من سيارات ومدرعات الشرطة، وإطلاق النار على قوات الشرطة والجيش في منطقة رمسيس بعد اعتلاء عدد من عناصرها مئذنة المسجد وإطلاق الأعيرة النارية على قوات الجيش والشرطة.

سلسلة من جرائم القتل والتفجير استمر لفترة حتى تمكنت الأجهزة الأمنية من التصدى لها

اتشحت مصر حزنا بسبب الحادث الإرهابى الغاشم الذى استهدف مسجد الروضة بمنطقة بئر العبد فى محافظة شمال سيناء

19 أغسطس

قامت عناصر تنتمي لجماعات الإرهابية، بقتل ٢٥ جندي أمن مركزي في رفح، في التاسع عشر من أغسطس ٢٠١٣.

22أكتوبر

تبنت الجماعة اغتيال العميد عادل رجائي قائد الفرقة التاسعة مدرعات بالجيش المصري أمام منزله بمدينة العبور.

1 إبريل

أعلنت جماعة لواء الثورة مسؤوليتها عن استهداف مركز تدريب للشرطة بمدينة طنطا، وذلك عبر زرع عبوة ناسفة قرب المركز ما أسفر عن استشهاد ضابط شرطة، وإصابة ١٣ شرطيا و٣ مواطنين.

5 أغسطس 2016

تبنت حركة حسم محاولة اغتيال مفتي مصر السابق علي جمعة، إذ فتح مسلحون النار على مفتي مصر السابق علي جمعة أثناء توجّهه لصلاة الجمعة، في القاهرة إلا أنه نجا.

1 أكتوبر 2016

تبنت حسم محاولة اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز بسيارة مُفخخة، انفجرت قرب منزله مستهدفة موكبه، ونجا عبد العزيز وأفراد حراسته من التفجير.

4 نوفمبر 2016

أعلنت حسم تبنيها عملية استهداف المستشار أحمد أبو الفتوح، وهو أحد أعضاء هيئة محاكمة الرئيس الإخواني المعزول مرسي آنذاك، بتفجير سيارة مفخخة أمام منزله، ولم يصاب المستشار بأذى.

9 ديسمبر 2016

تبنّت الحركة استهداف تمركزين أمنيين بمحيط مسجد السلام في شارع الهرم، ما أسفر عن استشهاد ٦ من رجال الشرطة.

24 نوفمبر 2017

اتشحت مصر حزنا بسبب الحادث الإرهابي الغاشم، الذي استهدف مسجد الروضة بمنطقة بئر العبد في محافظة شمال سيناء، والذى أسفر عن وقوع مئات الشهداء والمصابين، إذ دخل الإرهابيون المسجد أثناء صلاة الجمعة من أبوابه الثلاثة، وأطلقوا النار على المصلين، فامتلأ المسجد بأشلاء الشهداء، الذين كان منهم أطفال فى سن العاشرة، بالإضافة إلى شهداء من ذوى القدرات الخاصة.

24 مارس 2018

استهداف الحركة موكب مدير أمن الإسكندرية "اللواء مصطفى النمر"، حيث انفجرت سيارة مفخخة، إثر زرع عبوة ناسفة أسفلها، ما أدى إلى استشهاد ٢، وإصابة ٥ آخرين وقد نجا اللواء النمر من محاولة الاغتيال.

28ديسمبر 2018

استهدف الحركة أتوبيس سياحي، يقل عدد ١٤ سائحا، عبر انفجار عبوة بدائية الصنع.

5 أغسطس 2019

استهدفت الحركة معهد أورام، عبر سيارة احتوت على شحنة كبيرة من المتفجرات، ما أسفر عن ٢٠حالة وفاة، و٤٧ مصابًا.





يا أبو العريف.. ارحمنا

صديقى العزيز «أبو العريف» رفقًا بنا وأرحمنا شوية من تفسيراتك وتحليلاتك اللوزعية اللولبية الجهنمية.

عارفين إنك علامة زمانك وعندك مصادر فى كل مكان والمعلومات بتنزل عليك زى المطر.

لكن ممكن اقترح عليك اقتراح أو رجاء لو تحب تعتبره كده.. ياريت لو كان الأمر ضرورى انك تكتب المعلومات والتحليلات دى، تكتبها فى مذكرات وتحتفظ بها لوقت تانى غير اللى احنا فيه مفيش داعى تتحفنا بيها على صفحتك على الفيس بوك أو تويتر.

المسألة شىء ناقصه رفع ضغط خصوصًا فى أيام كورونا دى.

عذرًا.. إذا كنت قد أطلت فى استخدام الكلمات العامية ولكنها ضرورة حتى تتماشى مع مستوى عقل إخونا «أبو العريف» الذى هو فى الأصل لا يعرف شيئًا على الإطلاق.

من قصدته هو ذلك الشخص الذى يقصفنا بين الوقت والآخر بتحليل غريب ورأى مريب فى مسألة هى من وسائل الأمن القومى المعقدة التى لا ينبغى الحديث فيها لغير المتخصصين فقد لاحظت فى الأيام الماضية أحاديث كثيرة على السوشيال ميديا تخص المسألة الليبية والإثيوبية وحجم المخاطر التى تهدد الدولة المصرية من هاتين الجبهتين الغربية والجنوبية.. لاشك أن هناك مخاطر حقيقية فعلًا تستوجب منا الاصطفاف والوقوف خلف قيادتنا السياسية ودعمها فى أى قرار أو تحرك تتخذه ونحن كلنا ثقة ويقين أنها تعلم ما تفعل وتفعل ما تفعل من منطلق وطنى خالص لا غبار عليه ولاشك فيه ذلك فقط هو المطلوب منا الآن وليس مطلوب منا طرح حلول أو اقتراحات ونطالب الدولة والقيادة السياسية بأن تنفذها معتقدين أنها الأصح والأمثل ولا يصح غيرها.

هذا ليس صحيحًا على الإطلاق لأنه من المنطقى والطبيعى أن تكون لدى القيادة المصرية رؤية أوسع وأشمل وقدرة أكبر لكثير من أى شخص عادى.. وهو ما يتيح لها اتخاذ القرار الصحيح فى الوقت الصحيح.

أما أن نظل نفتى بما لا نعلم ونظن أننا خبراء استراتيجيين لا يشق لنا غبار ونطالب الدولة بأن تتحرك بسرعة وتنفذ ما نطرحه من حلول وأفكار فإن هذا شىء من «الخيال» الذى قد بل أكيد يأتى بنتائج كارثية.

.. تمهلوا وتعقلوا وثقوا فى قيادتكم فهى قيادة وطنية حتى النخاع واعية بشكل أكبر مما يتصوره أحد وإن شاء الله مصر محفوظة محروسة برا وبحرا وجوا..

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سعيد صلاح

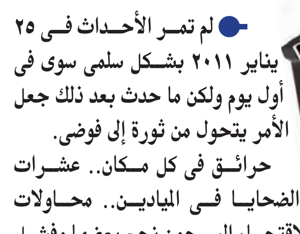
noursaird@yahoo.com

مشاهد في عمر الوطن

ما بين 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013 عاشت مصر فترة عصيبة مليئة بالأحداث التي يختفي منها وراء الكواليس أكثر مما يظهر أمام الأعين.
وما حدث وراء الكواليس يكشف أن 30 يونيو لم تكن تشبه 25 يناير سوى في أن كلتيهما بدأت بثورة شعبية لها مطالب مشروعة ولكن للأسف الأولى اختطفها تنظيم الإخوان الإرهابي ليحقق بها مآربه غير السلمية، أما الثانية فحررت الوطن من «جحيم الإرهابية».

أحمد طنطاوي - ياسر حسني

يناير 2011



لم تمـر الأحـداث فـى ٢٥ يناير ٢٠١١ بشـكل سلمى سوى فى أول يوم ولكن ما حدث بعد ذلك جعل الأمر يتحول من ثورة إلى فوضى.
حرائـق فى كل مـكان.. عشـرات الضحايـا فـى الميادين.. محـاولات لاقتحـام السـجون نجح بعضها وفشـل البعض الآخر.. تهريب لمطلوبين للعدالة وانتشـار البلطجية فى الشوارع.. عدم قدرة الأمن على تحمل الضغوط المتزايدة عليه مما تسـبب فى انهيار الشرطة خاصة بعد حرق الأقسام.
كما شـهدت تلك الأيام عمليات سـرقة ونهب لم تشـهدها مصر من قبل.. مراكز تجارية تم نهب محتوياتها وحرقها بعد ذلك والاعتداء على المواطنين فى منازلهم وخلال عبورهم بالشوارع سواء الرئيسية أو الجانبية.



المشهد الثاني

«الإخـوان يصعـدون إلى صـدارة المشـهد» جملة بسـيطة ولكنها ترصد تحول درامى ودموى فى المشـهد.. فالجماعـة لا تعرف سـوى الإرهـاب وسـيلة لتحقيـق أهدافها غـير المشـروعة أو الوطنية ولديهم مبدأ لا يحيـدون عنه منذ تم زراعتهم كالسـرطان فى جسـد الوطن..
إما أن يحكموا البلاد.. أو يقتلوا الشـعب ويسـفكوا الدماء. فبعـد أن كانوا يتحركون فى الخفاء من خلال كوادرهم المزروعة فى الأحزاب والتيارات السياسـية وبين شـباب الثورة.. خرجوا للعلن ليعلنوا الحرب على الشعب والجيش والشرطة.
اقتحام للسـجون لتهريـب قياداتهم وحلفاؤهم مـن التنظيمات الإرهابية الأخـرى.. واغتيال لرجال الشـرطة وحرق للأقسـام.. تأليب الشـعب على الرموز الوطنية والتشـكيك فيمن لا يسـتجيب للمخطط الإخوانى الشيطانى.
ومع الوقت تكشفت الحقائق.. وظهرت النوايا والأهداف.. لم يكن هدف ما يحدث هو ثورة ضد الفساد .. أو حتى إسـقاط النظام السياسـى.. بل كان المخطط إسـقاط الدولة المصرية وتقسيم الوطن إلى دويلات كما حدث فى الدول الأخرى التى لم تستوعب المشهد وتحتويه قياداتها كما حدث فى مصر.

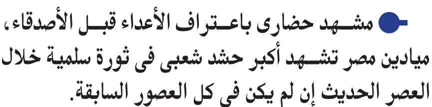




المشهد الثالث

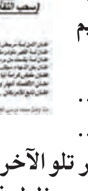
لم يكـن تنحـى الرئيس الأسـبق حسـنى مبـارك عـن الحكـم هـو الهـدف المنشـود للإخوان.. بـل كان هدفهـم هو إسـقاط الدولة المصرية ككل.. وتسليم البـلاد بعد تمزيقهـا دويلات إلى «سـادتهم» الذيـن يأمرونهم ويدفعون لهم مقابل ذلك.
مـرة يتحدثون عـن الوطن البديـل لإخواننا الفلسـطينيين لتنفيـذ المخطط الصهيونى بتفريغ فلسطين من سكانها الأصليين.
ومرة يتحدثون عن الخلافة الإسـلامية والوالى العثمانى الذى سـيحكم العالم الإسـلامى كله فالحدود تراب كما يروجون فى أبجدياتهم.
وكلما فشل سيناريو شرعوا فى تنفيذ الآخر.. ولكن الجيش والشعب كانا لهم بالمرصاد ففشلت كل السيناريوهات.

يونيو 2013



مشـهد حضارى باعـتراف الأعداء قبـل الأصدقاء، ميادين مصر تشـهد أكبر حشد شعبى فى ثورة سلمية خلال العصر الحديث إن لم يكن فى كل العصور السابقة.
الهتافـات الهادرة تطالب بإسـقاط «الجماعة الإرهابية» تصاحبها أغانى وطنية وعلى الوجوه ابتسـامة أمل وثقة فى الله أولًا، وفى الجيش المصرى ثانيًا.
الأطفال جزء أصيل فى المشـهد الثورى.. تبحث عن دور لترسم بنفسها مستقبلها وتختار من سيقود مسيرة الوطن نحو المستقبل والتنمية والرخاء.
الشعب قبل الأجهزة الأمنية يحمى كل مؤسسات الدولة ويمنع تلك الفئة الضالة من افتعال أزمات جديدة أو إشعال المشهد وتحويل الصورة الحضارية إلى أخرى دموية تسيل فيها دماء البرىاء وحماة الوطن.
كانت بالفعل ثورة ضد الفساد والظلم والإرهاب وعبور جديد لاسترداد الوطن.

جماعة الإخوان الإرهابية فى المشهد أيضا هذه المرة كما كانت فى ٢٥ يناير ٢٠١١، ولكن الزاوية اختلفت!!
فالشعب كله يقف ضد «حكم المرشد» ويطالب باسترداد الوطن مـن تلك الجماعة التى اختطفته وصعدت إلى سـدة الحكم ويديها ملطخة بالدماء.
وكالعادة.. لم تفكر الجماعة الإرهابية سـوى فى سفك مزيـد من الدماء فاسـتولت علـى ميدان رابعـة العدوية بالقاهرة وميـدان النهضة بالجيزة لتحشـد أعضاء التنظيم وشـركائه من التنظيمات الإرهابية وتعلنها صراحة أنها ستواجه الشـعب والجيش بالسيارات المفخخة والاغتيالات.. وسفك مزيد من الدماء!!
وكادت أن تنجح فى ذلك ولكن الجيش والشـرطة هذه المرة كان لديهما خطة محكمة لتفادى سـيناريو «فوضى يناير».. فتم عزل رجلهم فى قصر الرئاسـة «محمد مرسـى» وإلقـاء القبض على قيادات الجماعة وحلفائها.
وفى محاولة أخيرة لإفسـاد المشهد الثورى «السـلمى» دعت الجماعة أعضائها لإشعال الفتنة الطائفية بحرق عدد من الكنائس ولكن خاب ظنهم بكلمات حاسمة أطلقها البابا تواضروس «الكنائس ليست أهم من الوطن».. وكل البيوت المصرية لن تغلق أبوابها أمام المصلين المسيحيين.
ونجحت الوحدة الوطنية وتلاحم الشعب بكافة طوائفه فى إسقاط الجماعة وإعادتها إلى غياهب السجون.



عندمـا نزل الشـعب فى ميادين مصر لم يكن يريد أن يسـقط الجماعة وينهى حكم المرشـد لمجرد خـلاف سياسـى أو رغبة فـى التغيير بـل كان يريد اسـترداد الوطن المسـلوب والمختطف مـن قبل تنظيم الإخوان الإرهابى.
نزل الشـعب الميادين ينادى الجيـش بالنزول.. والأمن باتخاذ أقصـى درجات الاسـتعداد والحذر..
ويبدأ العدد التنازلى لاسترداد الوطن.. ويبعث بالإنذار تلو الآخر للجماعة.. وأعوانها.. وسادتها!!
توقيع استمارات تمرد فى مشهد يشبه تفويض سعد زغلول فى ثورة ١٩١٩.. الفلاحين والعمال يدعمون القادة العسكريين لتصدر المشهد ضد الوالى الظالم كما حدث مع الزعيم أحمد عرابى..
الجيش يتحرك بأمر الشـعب لعـزل الحاكم الخاضع لغير إرادة المصريـين كما حدث فى ثورة يوليو ١٩٥٢
لقـد كان بالفعل مشـهد ثـورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ يجسـد ملحمة وطنية غير مسـبوقة تجمع فى تفاصيليها العديد من الأيام والمشاهد الوطنية فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر.
وكان الهدف يسـتحق ذلك وأكثر.. فالشـعب يريد اسـتعادة هيبة الدولة واسـترداد الوطن من خاطفيه.





تطهير سيناء من دنس الإرهاب

في خطابه التاريخى فى 24يونيو 2013 الموجه إلى الشعب المصري طلب الفريق أول عبد الفتاح السيسي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع فى ذلك الوقت، من الشعب المصري النزول إلى الشوارع والميادين لمنحه تفويضاً لمواجهة العنف المحتمل من الجماعات الإرهابية والمتطرفة، ولبى الشعب المصري النداء وفوض قواته المسلحة فى القضاء على الإرهاب والحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

د. نسرين مصطفى

بنـاءً على ذلك التفويـض نفذت القوات المسـلحة في سـيناء مهامها، وكانت البداية في سبتمبر ٢٠١٥ حيث أعلنـت القوات المسـلحة عن بدء العملية الشـاملة «حق الشهيد» في مرحلتها الأولى وتلتها ثلاث مراحل أخرى فبدأت المرحلة الثانية في أكتوبر ٢٠١٥ والمرحلة الثالثة في مايو ٢٠١٦ وأخيراً المرحلة الرابعة في يوليو ٢٠١٧، وقـد تحقق الهدف الأساسـي مـن عملية حق الشـهيد وهو إحكام السـيطرة الأمنية على سـيناء واقتلاع جذور الإرهاب من أرض الفيروز.

وخلال المراحل الأربع للعملية الشـاملة حق الشـهيد كانت العملية تدخل في مراحلها الحاسمة لاقتلاع جذور الإرهاب فقامت قوات إنفاذ القانون من الجيشـين الثاني والثالث الميدانيين بشـن حملات موسعة بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي للقضاء عليه، وأحكمت القوات قبضتها على شمال ووسـط سـيناء بمناطـق رفح والشـيخ زويد والعريش بإنشـاء عدد من الأكمنة والارتكازات الأمنية التي تسـاهم في تضييق الخناق علـى العناصر الإرهابية وإحـكام السـيطرة الكاملة على شـبه جزيرة سـيناء، واسـتمرت قوات إنفاذ القانون في تنفيذ أعمال التمشـيط والمداهمـة للعديد من القرى والمناطق الجبلية بنطاق مدن العريش ورفح والشـيخ زويد وإحكام سـيطرتها الأمنية الكاملة بهذه المناطق.

وقدمت وحدات من الصاعقة والتدخل السـريع الدعم لعناصر الجيشـين الثاني والثالـث الميدانيين وبمعاونة وحـدات مكافحـة الإرهـاب التابعة للشـرطة المدنية وتحت غطاء جوى لمداهمة البؤر الإرهابية والقضاء على العناصر التكفيرية.

وقامت القـوات الخاصـة البحرية بفرض السـيطرة البحرية على امتداد السواحل المواجهة لمناطق العمليات لمنـع التسـرب البحـرى وإحبـاط أى محاولة للتسـلل والتهريب عبر البحر لتأمين أعمال القوات البرية وقطع الإمداد عن العناصر التكفيرية عبر البحر.

وكانـت عملية تطهير جبل الحـلال التى أعلنت عنها القـوات المسـلحة في ابريـل ٢٠١٧ أهم عمليـات تطهير سـيناء من الإرهـاب، والتي جاءت للتأكيد على جهود قـوات الجيش الثالث فـي فرض السـيطرة الكاملة على جبل الحلال حيث قامت قـوات الجيش الثالث بتطهير الكهـوف والمغارات للقضاء على التكفيريين والقبض على مطلوبين وضبـط كميات كبـيرة من الأسـلحة والذخائر والمعدات.

وخطـط لتطهـير جبل الحـلال مـن البـؤر الإرهابية خـلال عملية عسـكرية محكمـة مرت بثـلاث مراحل، فكانـت المرحلـة الأولى تجميـع المعلومـات بالتعاون مع الأجهـزة الأمنيـة وأهالي سـيناء كأدلاء لمعرفـة أماكن تمركز وانطـلاق العناصر التكفيريـة بالإضافة إلى تدقيق الدراسـات الطبوغرافية لطبيعة الجبل، والمرحلة الثانية والتي بدأت بفرض حصار شـامل لطـرق الاقتراب المؤدية للجبل من خـلال الكمائن والارتـكازات الأمنية وإحكام السيطرة الكاملة على مداخل الجبل من جميع الاتجاهات لمنع دخول الإمدادات إلى العناصـر التكفيرية، ثم جاءت المرحلة الثالثة والأخيرة حيث دفع بتسع مجموعات قتال كل مجموعة مسـئولة عـن قطاع داخل الجبل لتمشـيطه وقتـال العناصـر التكفيريـة واسـتمرت العمليـات لمدة ٦ أيـام متواصلة في أعمال التمشـيط والقتال مع العناصر التكفيرية من خلال منظومة متكاملة بين القوات المشاركة في الهجوم ونيران المدفعية والحماية الجوية المستمرة من القوات الجوية.

أما العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ والتى بدأت في فبراير ٢٠١٨ والتـى هدفـت إلى القضاء على الإرهـاب واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه وتعزيز قدرات التأمين الشـامل على امتداد الحدود البرية والساحلية ومنذ بدأت العملية الشاملة سيناء وأكدت بيانات القوات المسلحة نجاحها في دحر الإرهاب، والقضاء على البنية التحتية للإرهاب.

وجاء في البيـان الصادر عن القوات المسـلحة «إنه في إطار تنفيذ خطة المجابهة الشـاملة للعناصر والتنظيمات الإرهابيـة والإجرامية بشـمال ووسـط سـيناء وبمناطق أخرى بدلتا مصـر والظهير الصحراوى غرب وادى النيل إلى جانب تنفيذ مهام ومناورات تدريبية وعمليات أخرى على كل الاتجاهات الاستراتيجية بهدف احكام السيطرة على المنافـذ الخارجيـة للدولة المصريـة وضمان تحقيق الأهداف المخططـة لتطهير المناطق التـى توجد بها بؤر إرهابيـة وتحصين المجتمع المصري من شـرور الإرهاب والتطـرف بالتوازى مع مجابهـة الجرائم الأخرى ذات التأثير على الأمن والاستقرار الداخلي».

3 عمليات عسكرية كبرى للقضاء على الجماعات الإرهابية

وعلـى مدار المراحل التى مرت بهـا عملية القضاء على الإرهاب في سيناء اشتركت في العمليات العسكرية جميع أفرع ووحدات القوات المسـلحة حيث قام سلاح المهندسين بالكشـف عن العبوات الناسفة وإبطال مفعولها وتدميرها ومنعـت قوات حرس الحدود عناصـر التهريب والهجرة غير الشرعية على كل الاتجاهات الاستراتيجية.

وشاركت القوات البحرية في حماية السواحل المصرية فـي الاتجاه الشـمالى والشـرقى للحفاظ علـى أمن مصر البحرى، واسـتمرت عمليـة التأمين البحـرى وحماية الأهـداف البحرية علـى كل الاتجاهات الاسـتراتيجية وقطع خطوط الإمدادات للعناصر الإرهابية ومنع تسـللها مـن وإلى البحر، وتعاونت القـوات الخاصة البحرية مع التشـكيلات التعبويـة لإحـكام الحصار البحـرى على السـاحل من رفح حتى السـلوم عن طريق تمشيط وتضييق الحصار ومنع العناصر الإرهابية من الهروب أو التسـلل حيث قامت عناصر الأسـطول الجنوبى من البحر الأحمر بالتعاون مـع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالتفتيش على السفن للحد من تهريب المخدرات.

4 مراحل للعملية الشاملة حق الشهيد قضت على البنية التحتية للإرهابيين

وتمكنـت القوات الجوية من كشـف أوكار الإرهابيين والتعامـل معهم بالاشـتراك مع قوات الجيشـين الثانى والثالث الميدانيـين، وقوات المنطقة الشـمالية والغربية والجنوبية وشرق القناة العسـكرية، بالإضافة إلى قوات الصاعقة والتدخل السـريع والمظلات حيث قام كل بدوره في تطهير سـيناء ونشر الأمن في ربوع مصر حيث قضى على البنية التحتية للإرهاب.

كما نجحت القوات الجوية فـي تنفيذ هجمات مركزة اسـتهدفت ودمرت عـددا كبيرا من السـيارات المفخخة والمعدات وسـيارات الدفع الرباعـي والدراجات النارية واوكار ومخـازن وذخيرة متنوعة وبالإضافـة إلى القضاء علـى عدد كبـير مـن القيـادات الإرهابيـة، والعناصر الإجراميـة ومن جهتها احكمت قوات حرس الحدود من سيطرتها على الحدود الجنوبية والغربية.

نجاح «حق الشهيد» فى فرض السيطرة الأمنية

واسـتطاعت القـوات البرية إحباط عمليـات إرهابية اسـتهدفت القوات على الأرض عن طريق تفكيك وتدمير عبوات ناسـفة كانت معدة لاسـتهداف القوات المداهمة للإرهابيـين فـي اوكارهـم بالإضافة إلى تدمـير أهداف يسـتخدمها الارهابيون في أعمـال المراقبة، كما تمكنت القـوات البرية من ضبـط أعداد كبيرة من مواد الإعاشـة والحواسب ومعدات التصوير ومبالغ مالية وأجهزة اتصال لاسلكية وبعض الكتب التكفيرية، وتدمير عدد كبير من مزارع الحشيش ومخازن للمواد المخدرة.

العملية الشاملة سيناء 2018 نجحت فى تجفيف منابع الإرهاب وفرض السيطرة الأمنية

ونجحـت القوات المسـلحة منـذ بداية الحـرب على الإرهـاب في سـيناء وحتـى الآن في القيـام بعدد كبير من العمليـات الاسـتباقية والنوعية للقضـاء على البؤر الإرهابيـة، وذلك بناءً على معلومات اسـتخباراتية مما ساهم في القضاء على أوكار إرهابية في وسط وشمال سيناء.






نجاحات كبيرة للرئيس فى ملف السياسة الخارجية

استعادة مصر لمكانتها الرائدة.. إقليميا ودوليا

من مقاطعة، وانتقادات، ودعاية مضادة ضد مصر فى الداخل والخارج، إلى نجاح ملموس فى استعادة مكانة مصر دولياً، وعلاقات متوازنة مع دول العالم، واستقلالية السياسة الخارجية المصرية.. هذا التحدى الذى نجح فيه الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ توليه الرئاسة فى يونيه 2014، حيث كان ملف السياسة الخارجية من أبرز وأعقد الملفات التى اهتم بها الرئيس، خاصة فى ظل الموقف السلبى الذى اتخذه العديد من الدول من مصر بعد ثورة 30 يونيو، وسقوط حكم الإخوان المسلمين، فعلى سبيل المثال، كانت ألمانيا من أوائل الدول التى تحفظت على ما حدث بمصر عقب ثورة 30 يونيو، بالإضافة للموقف السلبى الذى اتخذه الاتحاد الأفريقى وتعليق عضوية مصر بالاتحاد، وهكذا كان أمام الرئيس تحدى أساسى يتمثل فى تصحيح الصورة المغلوطة، وإعادة مصر لريادتها ومكانتها الحقيقية بين دول العالم.

روضة فؤاد

على الرغم من تعدد التحديات الداخلية، ما بين مكافحة الإرهاب، والظروف الاقتصادية الصعبة، وتحقيق الأمن والاستقرار، إلا أنها لم تمنع الرئيس من التركيز على ملف السياسة الخارجية، حيث نجح على مدار السنوات السابقة فى إعادة شبكة علاقات مصر الإقليمية والدولية إلى مستوى متميز، كما عادت مصر إلى مكانتها الرائدة فى دوائرها المختلفة العربية والإسلامية والأفريقية والدولية.

ولم تكن زيارات الرئيس للعديد من دول العالم، والمشاركة فى فعاليات العديد من القمم الإقليمية والدولية أمرًا عشوائيًا أو غير مدروس، فكل زيارة من هذه الزيارات سعت لتحقيق العديد من الأهداف، أهمها تحسين علاقات مصر الخارجية، فتح آفاق جديدة للتعاون لاسيما فى المجال الاقتصادى، وجذب العديد من الاستثمارات، من خلال اللقاءات مع رجال التجارة والصناعة فى هذه البلد، والاستفادة من الخبرات الفنية والتجارب التنموية لهذه البلاد.

وبالعودة إلى خطاب تنصيب الرئيس فى ٨ يوليو، والذى أعلن فيه الرئيس مبادئ السياسة الخارجية المصرية، والتى تعتمد الندية، والالتزام، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، وتحقيق مصالح الشعب، من خلال إدارة علاقات مصر الدولية فى إطار الشراكة، ودعم إرادة الشعوب، والحلول السياسية السلمية للقضايا المتنازع عليها.

وبالفعل، كانت التحركات المصرية فيما يتعلق بأى قضية تتعلق بالسياسة الخارجية وفقًا لهذه المبادئ، ولعل النجاحات المصرية المتتالية على مختلف المحاور تؤكد بما لايدع مجالًا للشك حسن إدارة القيادة لهذا الملف، فعلى مدار السنوات الماضية نجحت مصر فى الحصول على مقعد غير دائم فى مجلس الأمن، ورئاسة لجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن، إضافة إلى رئاسة القمة العربية، واختيار مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقى، بالإضافة إلى الجمع بين عضوية مجلس السلم والأمن الإفريقى، ورئاسة لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية المعنية بتغير المناخ.

العلاقات المصرية-الأمريكية

لم يكن تولى مصر رئاسة العديد من القمم والاتحادات والمنظمات الإقليمية والدولية، المعيار الوحيد لنجاح مصر فى ملف السياسة الخارجية، إذ نجحت أيضًا فى تعزيز الروابط والعلاقات مع مختلف البلدان، سواء العربية، أو الأفريقية، والآسيوية، بالإضافة للقوى الكبرى مثل الولايات المتحدة، روسيا، الصين وأوروبا.

وكان للزيارات الخارجية للرئيس، والمشاركة الفعالة فى القمم والمحافل الإقليمية والدولية طوال السنوات الماضية صدى إيجابى للغاية سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية.

زيارات الرئيس للخارج فتحت آفاقا جديدة للتعاون وتطوير العلاقات لا سيما المجال الاقتصادى

على الصعيد العالمى، شهدت العلاقات المصرية الأمريكية تطورًا وطفرة كبيرة، ووصل التنسيق المصرى– الأمريكى لأعلى مستوياته فى العديد من القضايا والملفات، خاصة ملف الإرهاب الدولى، والتنظيمات الإرهابية.

وحرص الرئيس السيسى على زيارة الولايات المتحدة أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، وحققت تلك الزيارات نتائج إيجابية عديدة على مستوى الشراكة الاستراتيجية، والمكاسب الاقتصادية والاستثمارية، وقد أشاد الرئيس الأمريكى ترامب بجهود السيسى فى العديد من الملفات، وكان آخرها جهوده الرامية لتعزيز المصالحة السياسية فى ليبيا، حيث تحدث الرئيسان هاتفيًا الأسبوع قبل الماضى، وأشاد ترامب بمبادرة الرئيس لدفع المصالحة السياسية، ووقف التصعيد فى ليبيا، وطبقًا لما ذكره البيت الأبيض فإن الرئيسين ناقشا خلال الاتصال سبل استئناف محادثات ٥+٥ لوقف إطلاق النار، ورحيل كل القوات الأجنبية عن ليبيا.

أكثر من زيارة للسيسى إلى الولايات المتحدة حققت طفرات كبيرة على مستوى الشراكة الاستراتيجية

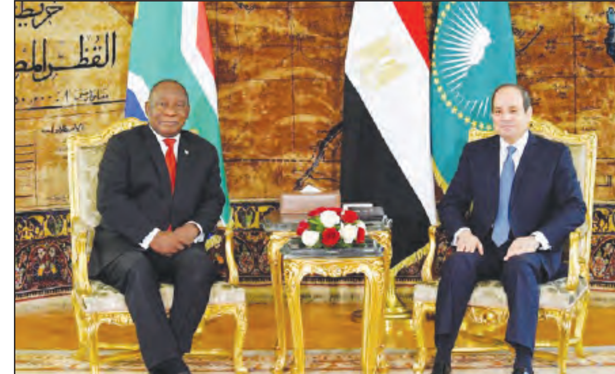
وقبل ذلك، أثنى ترامب مرارًا عما وصفه بـ «العمل العظيم» الذى يقوم به الرئيس فى مكافحة الإرهاب.

نموذج ناجح

ومن الولايات المتحدة إلى ألمانيا، التى حظيت باهتمام كبير من جانب الرئيس السيسى، وكانت من أوائل الدول التى حرص الرئيس على







زيارتها، خاصة مع وجود مفاهيم مغلوطة لدى بعض القوى السياسية فى ألمانيا عن حقيقة الوضع فى مصر، لذا جاءت الزيارة الأولى التى اهتمت بتصحيح هذه الصورة الخاطئة، وهو ما تحقق بالفعل، حيث أعربت المستشارة الألمانية ميركل عن رغبة قوية فى توطيد العلاقات مع مصر، ولم يكن نجاح الزيارة سياسيًا ودبلوماسيًا فقط، حيث حققت الزيارة نتائج جيدة من الناحية الاقتصادية.

وقد تعددت الزيارات التى قام بها الرئيس لألمانيا، وقد أشادت ميركل مرارًا بالمستوى المتنامى للعلاقات الثنائية بين البلدين وما تشهده من تطورات إيجابية خلال الفترة الأخيرة، مؤكدة حرص ألمانيا على تطوير التعاون المشترك مع مصر فى مختلف المجالات، كما أكدت أن مصر باتت تمثل نموذجًا ناجحًا يحتذى به للاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن دورها الرائد فى التنمية ومكافحة الإرهاب وكذلك الهجرة غير الشرعية.

ومثل ألمانيا، شهدت العلاقات الفرنسية المصرية تقاربًا ملحوظًا، منذ تولى الرئيس السيسي السلطة، إذ بلغ عدد الزيارات الرسمية بين البلدين أكثر من ٢٠ زيارة على مستوى رؤساء ووزراء وكبار المسئولين منذ ٢٠١٤، عكست جميعها تقاربًا فى وجهات النظر إزاء القضايا الثنائية.

لم تقتصر علاقات مصر الأوروبية على ألمانيا وفرنسا فقط، إذ حرص الرئيس على زيارة دول أوروبية عديدة مثل إيطاليا وبريطانيا، والمجر، والبرتغال، وغيرها من الدول، وهو ما أعطى دفعة قوية للعلاقات المصرية الأوروبية.

الصين وروسيا

النجاح المصرى فى تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا لم يمنع من الانفتاح على قوى أخرى مثل الصين وروسيا، وهو ما حرص عليه الرئيس السيسي منذ توليه الحكم، وتعد روسيا من أبرز الدول فى زيارات الرئيس الخارجية، ويعد ذلك نتيجة للعلاقة القوية التى تربط بين الرئيسين المصرى والروسى، خاصة أن روسيا أظهرت تأييدها لثورة ٣٠ يونيو منذ البداية، وأعلنت احترامها لاختيارات الشعب المصرى.

كانت الزيارة الأولى للرئيس بعد توليه الرئاسة فى ١٢ أغسطس ٢٠١٤، أى بعد شهرين فقط من حكم مصر، وقد أولت روسيا اهتمامًا خاصًا بتلك الزيارة، وظهر ذلك فى استقبال الرئيس السيسي فى مدينة «سوتشى» بمظاهر مراسمية ذات دلالة على المكانة الاستراتيجية للعلاقات التى تعقدها مع مصر، فمع دخول الطائرة الرئاسية إلى الأجواء الروسية رافقها سرب من المقاتلات الروسية، أما الزيارة الثانية فكانت فى ٨ مايو ٢٠١٥، حيث قام الرئيس بزيارة روسيا للمشاركة فى احتفالات عيد النصر، وأجرى مباحثات اقتصادية وتجارية مع الرئيس بوتين، أما الزيارة الأخيرة فكانت فى أغسطس من نفس العام، وتناولت تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وقد تم فى هذه الزيارات التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والتعاون فى كافة المجالات لاسيما الاقتصادية والعسكرية وفى مجال الطاقة.

الصين أيضًا حظيت باهتمام خاص من الرئيس، وحرص –منذ توليه الرئاسة– على تدعيم العلاقات مع بكين، لذا، قام بزيارة الصين ٦ مرات، مما يؤكد أن العلاقات المصرية الصينية تتسم بالتميز، خاصة وأنه تم رفعها فى السنوات الأخيرة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة انطلاقا من الأهمية التى توليها قيادة الدولتين للعلاقات الثنائية.

الدائرة الآسيوية

بالإضافة للصين، شهدت العلاقات بين مصر وشركائها فى آسيا زخمًا كبيرًا يقوم على أساس تبادل المصالح، حيث تم فتح علاقات جديدة بدول آسيوية لم يزرها أى رئيس مصرى، وكذلك عودة الزيارات التى انقطعت لدول آسيوية عظمى، وتجسد ذلك فى جولات الرئيس الآسيوية وزياراته الرسمية إلى كل من سنغافورة وإندونيسيا وكازاخستان واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام، والتى استهدفت الاستفادة جميعها من خبرات وتجارب هذه الدول فى المجالات التنموية والتعليم والصناعة وتنمية الاقتصاد المصرى وجذب الاستثمارات، وأثمرت عن توقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم فى هذه المجالات .

ولأن سياسة مصر الخارجية فى عهد الرئيس السيسي تركز على تحقيق التوازن مع جميع الدول والقوى، فقد كان اهتمام القيادة السياسية بفتح آفاق للتعاون السياسى والاقتصادى مع دول أمريكا اللاتينية، ولهذا كان حرص الرئيس على المشاركة فى القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا اللاتينية فى ٢٠١٥، وهو ما أثمر عن تأييد أغلبية الدول اللاتينية لانضمام مصر لعضوية مجلس الأمن، والحصول على مقعد غير دائم فى دورته ٢٠١٦– ٢٠١٧.

العودة لإفريقيا

«مصر تعتز بانتمائها الإفريقى» لعل هذه العبارة التى ذكرها الرئيس السيسي أمام المنتدى الإفريقى الأوروبى الذى عقد فى فينيسيا عام ٢٠٠٨ يعبر بشكل واضح عن الاستراتيجية المصرية تجاه دول القارة، حيث نجح الرئيس –كما يؤكد جميع الخبراء والمحللين– فى استعادة أفريقيا كعمق استراتيجى.

ولعل جولات الرئيس الأفريقية فى السنوات الأخيرة، والتى حظيت باستقبال رائع، والزيارات المتبادلة بين الرئيس والقادة الأفارقة تؤكد على العودة الناجحة لأفريقيا، ولا نعنى بالعودة –رسمية فقط–للاتحاد الإفريقى، بعد قيام الاتحاد بتجميد عضوية مصر عقب ثورة ٣٠ يونيو، ولكن العودة كانت شاملة وإيجابية مع كافة دول وشعوب القارة الأفريقية.

أثنى الرئيس الأمريكي مراراً على "العمل العظيم" الذى يقوم به الرئيس السيسي فى مكافحة الإرهاب



دقيقة لغوية

مع شقاوة درجة حرارة شهر يونيو والإجراءات الاحترازية والوقائية التى نلتزم بها جميعا إلى أن تمر بسلام وصحة وعافية جائحة كورونا.. نلتزم بالتواصل فيما بيننا بتقنيات الـ«أونلاين» والـ«فيديو كونفرانس».. وهذه كلمات ستأخذ من فرسان مجمع اللغة العربية وقتا وجهدا لمناقشة حضورها فى المشهد اللغوى العام.

ولقد سبق أن درس وناقش مجمع اللغة العربية كلمات مثل «أوتوميشن» وهو التشغيل الذاتى للمواد المذاعة و«فيسبوك» وتم الاتفاق على ميلاد كلمات عربية جديدة فى المشهد اللغوى العام وستتداوله الأجيال القادمة وتستعمله فى الحياة مثل:

أتمتة.. يؤتمت

فسبكة.. يفسبك

وهذا دليل على مواكبة مجمع اللغة العربية للمستجدات اللغوية الأجنبية التى تحتاج إلى نظر فى مبناها ومعناها ليتم تعريبها واستعمالها وتأصيل حضورها على مستوى أدائنا المعاصر للغتنا الجميلة.

وسيأتى يوم من الأيام يتوفر له دارسون يدرسون هذه الفترة الكورونية من حيث الأصداء الاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية والثقافية واللغوية، وقوفا وتحليلا لتلك اللحظة غير المسبوقة من حياة الإنسان من تاريخ عمره على وجه الأرض...

نحن لم نقرأ فى صفحة من صفحات «الجاحظ» أو «ابن رشد» أو «الجبرتي» أو «محمود السعدني» أو «هيكل» كلمة «كورونا».. نحن نكتب ونقرأ ونعيش لحظة لم تكن من قبل، فهلا كتبنا كل يوم فى مساحة ورقية أو إلكترونية خاصة بنا بعضا من مشاهدات تلك الكورونيات اللغوية تحديدا، لتأتى من بعدنا أجيال تقرأنا وسيعلمون كم كان حجم المفاجأة على العالم بشأن «كوفيد ١٩» وكم كانت مصر محروسة بعناية الله وقيادة مخلصة متفانية، قد أعدت للأمر قبل أن يحدث، من منطلق ومنطق دقة التوقع.

د. هشام محفوظ

شارك وزير الخارجية، سامح شكري، الأسبوع الماضي، فى ندوة بعنوان «الدبلوماسية المصرية: التعامل مع التحديات الراهنة»، والتى نظمها مجلس الأعمال المصرى للتعاون الدولى برئاسة المهندس معتز رسلان، وفى حضور عدد من قيادات المجلس، وذلك بمقر وزارة الخارجية وهى الندوة التى تم أيضاً بث فعالياتها عبر تقنية الفيديو كونفرانس بثاً مباشراً.



محمد وديع

مصر تواجه التحديات الراهنة بدبلوماسية واعية

صرح المُستشار أحمد حافظ، المُتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن الوزير شكرى استعرض التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة الناجمة عن تفشى جائحة كورونا وتداعياتها على النظام الدولي، موضحاً أن تفشى الوباء قد أدى إلى تعطيل سلاسل الإمداد والإنتاج العالمية، وأرغم الدول على تبنى سياسات للحد من انتشار الفيروس كان لها انعكاسات مباشرة على السلوك الفردى للمستهلكين وأرباب الأعمال وتفضيلاتهم وأولوياتهم، وأنه تسبب أيضاً فى إعادة إحياء مفهوم الدولة الوطنية القوية على ضوء كونها الكيان الوحيد القادر على مواجهة تفشى الوباء والتعامل مع آثاره بشكل شامل. كما أدت الجائحة إلى استقطاب غير مسبوق بين الدول وسط تبادل الاتهامات بشأن تعاملها مع الأزمة، وكشفت أوجه قصور عديدة فى المنظومة الدولية الحالية فى التصدى لتبعات الأزمة والتعامل معها.

وأضاف المُتحدث الرسمى أن الوزير شكرى تطرق كذلك لعدد من القضايا والأزمات التى تواجهها مصر فى محيطها وعلى رأسها الأوضاع فى ليبيا، مشيراً إلى نتائج اجتماع القاهرة الذى دعت إليه مصر انطلاقاً من حرصها على تحقيق الاستقرار السياسى والأمنى للدولة الليبية، ونتج عنه التوصل إلى مبادرة سياسية شاملة لإنهاء الصراع فى ليبيا، حيث أكد الوزير شكرى أن المبادرة تتسق مع الجهود والمبادرات الدولية والأممية القائمة، وتهدف إلى ضمان التمثيل العادل لكافة أقاليم ليبيا الثلاثة، وتوحيد مؤسساتها وتنظيم دورها بما يؤهلها للاضطلاع بمهامها ويضمن التوزيع العادل والشفاف للثروات الليبية.

كما تناول وزير الخارجية الأزمة فى سوريا، حيث أكد على أن الحل السياسى هناك بات أمراً مُلحاً يتطلب التوصل لتسوية سياسية شاملة، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم (٢٢٥٤)، بشكل يحقق وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية وسلامة مؤسساتها، ووقف نزيف الدم، والقضاء التام على الإرهاب. كما أشار إلى الأزمة المتمدة فى اليمن والتى تتطلب أيضاً تنفيذ الحل السياسى وإنهاء التدخلات الخارجية من أطراف إقليمية غير عربية.

سد النهضة خط أحمر

وذكر المُستشار أحمد حافظ أن وزير الخارجية استعرض كذلك المستجدات الخاصة بملف سد النهضة، مؤكداً التزام مصر بنهج التفاوض على مدار السنوات الماضية، وتحليها بنوايا صادقة تجاه التوصل إلى اتفاق منصف وعادل لهذه الأزمة، على نحو يحقق مصالح الدول الثلاث، إلا أن الموقف التفاوضى الأخير لا يبشر بحدوث نتائج إيجابية مع استمرارية نهج التعنت الإثيوبى على نحو ستضطر مصر معه لبحث خيارات أخرى لكى ينهض المجتمع الدولى بمسؤولياته فى تدارك التأثير على السلم والأمن الدوليين عبر الحيلولة دون اتخاذ إثيوبيا إجراء أحادى يؤثر سلباً على حقوق مصر المائية.

فلسطين فى القلب

كما أفاد حافظ بأن الوزير شكرى تطرق خلال الندوة إلى تطورات القضية الفلسطينية، وضرورة تحقيق السلام العادل والشامل

> سامح شكري: تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية غير مسبوقة ناجمة عن جائحة كورونا وتداعياتها على النظام الدولي

> الدولة الوطنية القوية هي الكيان الوحيد القادر على مواجهة تفشي الوباء والتعامل مع آثاره بشكل شامل

> مصر تحرص على تحقيق الاستقرار السياسي والأمني للدولة الليبية

وصولاً لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، الأمر الذى يتطلب التصدى لأى إجراء أحادى الجانب كضم إسرائيل لأراض فى الضفة الغربية، والذى يعد إجراءً مرفوضاً من شأنه القضاء على فرص إعادة إحياء المسار التفاوضى على أساس حل الدولتين والمبادرة العربية للسلام والشرعية الدولية ومقرراتها.

وذكر حافظ أن وزير الخارجية أبرز ضرورة ترسيخ مبدأ التعاون والتضامن لمواجهة التحديات الدولية والإقليمية المختلفة وعلى رأسها جائحة كورونا والتى تتطلب توفير الدعم للدول النامية لتجاوز آثارها الاقتصادية السلبية من خلال تقديم حزم تحفيزية لاقتصاداتها، وتخفيف أعباء الديون المتراكمة عليها، والاستفادة من الأدوات المتاحة لدى مؤسسات التمويل الدولية. هذا، فضلاً عن حفظ السلم والأمن الدوليين وإنهاء النزاعات القائمة، والسعى لإقامة منظومة دولية أكثر عدلاً تسمح للدول النامية بنفاذ أكبر إلى التكنولوجيا والدواء وتدفع بالنمو فى قطاعات اقتصادية أكثر استدامة بما يعود بالنفع على الجميع.

واختتم حافظ تصريحاته بالإشارة إلى أن الندوة تضمنت أيضاً شقاً تفاعلياً، قام خلالها وزير الخارجية بالرد على العديد من استفسارات أعضاء المجلس حول القضايا المختلفة، وأبرز الجهود المصرية فى التعامل مع أزمة العالقين مؤخراً وما يتم بشكل مستمر من تواصُل مع الجاليات المصرية بالخارج ورعاية شئونهم.



حظى قطاع الصناعة باهتمام غير مسبوق على مدار السنوات الـ 6 الماضية، من الإدارة المصرية وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي والذى أولى هذا القطاع أولوية رئيسية ليس لكونه قاطرة التنمية الاقتصادية فى مصر فحسب، إنما لأنه أحد أهم الدعائم لتحقيق الاستقرار الاجتماعى من خلال توفير فرص العمل وتشغيل الشباب وزيادة دخل المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم .

6 سنوات تصحح مسار «الصناعة والتجارة الخارجية»

محمد العوضى

جهود أسفرت عن تحقيق قفزات وتطورات نوعية فى قطاع الصناعة المصرية سواء على مستوى التشريعات أو الاستثمارات الجديدة، إذ بلغ إجمالى الصادرات السلعية المصرية فى عام ٢٠١٥ حوالى ١٨,٦ مليار دولار ارتفعت مع نهاية عام ٢٠١٩ لتصل إلى ٢٥,٦ مليار دولار، بينما شهدت الواردات السلعية المصرية من دول العالم تراجعاً ملحوظاً حيث بلغت فى عام ٢٠١٤ حوالى ٧٧ مليار دولار لتسجل أدنى انخفاض لها فى عام ٢٠١٧ بقيمة بلغت ٥٩ مليار دولار، كما جاءت مؤشرات الربع الأول من عام ٢٠٢٠ لتؤكد استمرار التراجع فى معدلات الواردات بنسبة ٢٤٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٩.

هذه المؤشرات الإيجابية ساهمت وبشكل رئيسى فى إصلاح الخلل فى الميزان التجارى لمصر مع دول العالم والذى بلغ فى نهاية عام ٢٠١٩ حوالى ٤٥ مليار دولار مقارنة بـ ٥٤ مليار دولار فى عام ٢٠١٤، وجاءت مؤشرات الربع الأول من عام ٢٠٢٠ لتؤكد هذا التراجع حيث تراجع بنسبة ٣٩٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٩.

وفى هذا الصدد أكدت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، أن مناخ الاستقرار الذى أرسى دعائمه الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه مسئولية الرئاسة فى يونيو من عام ٢٠١٤ جعل من مصر قبلة للاستثمار وبصفة خاصة فى القطاع الصناعى، وقد ظهر ذلك جلياً فى اللقاءات المكثفة التى جمعت الرئيس برؤساء كبريات الشركات العالمية سواء خلال الزيارات الرئاسية للخارج أو داخل مصر.

المجمعات الصناعية

وقد قامت الوزارة من خلال هيئة التنمية الصناعية بإنشاء ١٧ مجمعًا صناعيًا بـ ١٥ محافظة على مستوى الجمهورية بتكلفة استثمارية إجمالية بلغت حوالى ١٠ مليارات جنيه وذلك بمدينة بدر بمحافظة القاهرة ومدينة السادات بمحافظة المنوفية ومنطقة جنوب الرسوة ببورسعيد ومنطقة مرغم بالإسكندرية ومدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر ومنطقة المطاهرة بمحافظة المنيا ومنطقة بياض العرب بمحافظة بنى سويف ومنطقة غرب جرجا بسوهاج ومنطقة البغدادى بمحافظة الأقصر ومدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية ومنطقة عرب العوامر بأسيوط ومنطقة الجنينة والشباك بأسوان ومنطقة هو بمحافظة قنا ومنطقة حوش عيسى بالبحيرة ومنطقة الفيوم الجديدة بمحافظة الفيوم.

كما أنشأت ٣ مدن صناعية جديدة شملت مدينة الجلود بالروبيكي على مساحة ٥١١ فدانا (تم الانتهاء من المرحلة الأولى) ومدينة الاثاث الجديدة بدمياط على مساحة ٣٣١ فدانا (تم افتتاحها) بالإضافة إلى مدينة النسيج الجديدة بالسادات على مساحة ٣ ملايين متر (جار الإنشاء)، فضلاً عن إنشاء ٥ مناطق صناعية بنظام المطور الصناعى بواقع ٣ مناطق صناعية بمدينة السادات ومنطقتين بمدينة العاشر من رمضان بإجمالى ٦٤٦ قطعة ارض وتبلغ مساحتها الإجمالية ٧,٩ مليون متر مربع أراض صناعية مرفقة وتبلغ استثماراتها المتوقعة ٢٣ مليار جنيه وتوفر ٣٧ ألف فرصة عمل.

3
مدن صناعية جديدة تم إنشائها فى 6 سنوات

17
مجمعاً للصناعات الصغيرة بـ15 محافظة بتكلفة استثمارية 10 مليارات جنيه

المشروعات التنموية

ونفذت الوزارة من خلال مجلس المشروعات التنموية ٨ مشروعات مختلفة تضمنت مشروع إعداد الدراسات التوجيهية لمنطقة المثلث الذهبى بتكلفة ٣,٢ مليون دولار.

وقد جاءت أهم القرارات المتعلقة بالقطاع الصناعى على النحو التالى:

• إصدار قانون تيسير إجراءات منح التراخيص الصناعية وإصدار لائحته التنفيذية.

• إطلاق أول خريطة متكاملة للاستثمار الصناعى فى مصر وتشمل ٢٧ محافظة.

• إصدار اللائحة التنفيذية لقانون تفضيل المنتجات الصناعية المصرية فى العقود الحكومية والتى تلزم الجهات المعنية بالتعاقد على منتجات محلية وإعداد دليل ارشادى حول القانون ولائحته التنفيذية وتوزيعه على المنتجين والصناع وإتاحته على الوسائل الإلكترونية للتعريف بأحكامهما.

• إطلاق البرنامج القومى لتعميق التصنيع المحلى والذى يستهدف الارتقاء بتنافسية الصناعة المصرية واحلال المنتجات الوطنية محل المستوردة وإيجاد قاعدة صناعية من الموردين المحليين.

• توقيع اتفاقية إنشاء المنطقة الصناعية الروسية بمحور قناة السويس بين مصر وروسيا بمنطقة شرق بورسعيد على مساحة ٥,٢٥ مليون متر مربع بنظام حق الانتفاع.

قانون جديد للتراخيص وإطلاق أول خريطة متكاملة للاستثمار الصناعي

• توقيع مصر ممثلة فى وزارة التجارة والصناعة وألمانيا ممثلة فى وزارة الشئون البرلمانية وثيقة مشتركة لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين فى مجالات الصناعة والسياسات التجارية والاستثمار والطاقة والبيئة والنقل والبنية التحتية والسياحة.

• بدء تصنيع الأتوبيسات ذات الطابقين المكيفة والمنتجة محليا لصالح هيئة النقل العام والتى تم تشغيلها داخل شوارع وضواحى مدينة القاهرة.

• افتتاح أول شبكة شحن للسيارات الكهربائية فى مصر والتى أنشأتها شركة «ريفولتا مصر» بالتعاون مع شركة وطنية، حيث تستهدف الشركة إنشاء ٦٥ محطة بـ ٧ محافظات خلال المرحلة الأولى للمشروع.

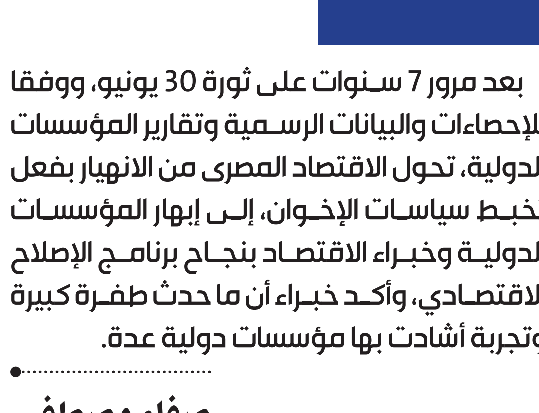
• لأول مرة تزويد المطابع الأميرية بماكينة طباعة للمكفوفين بطريقة «برايل» لتوفير الكتب والمطبوعات للمكفوفين.

التجارة الخارجية

وفيما يتعلق بجهود الوزارة لتعزيز التجارة الخارجية، أوضحت نيفين جامع أن الوزارة ممثلة فى جهاز التمثيل التجارى قامت خلال الـ ٦ سنوات الماضية بإبرام تعاقدات تصديرية بلغت ٢,٦ مليار دولار بالإضافة إلى الترويج للفرص الاستثمارية بأهم المشروعات القومية ومنها المشروعات الصناعية بمنطقة قناة السويس ومشروع المليون ونصف المليون فدان ومشروع المثلث الذهبى ومشروعات العاصمة الإدارية وغيرها.

الصادرات المصرية

وفى شأن الترويج للصادرات المصرية قامت هيئة تنمية الصادرات منذ تفعيلها عام ٢٠١٧ بتشكيل المجلس التنسيقى للمجالس التصديرية ولجان خاصة باتفاقية الميركسور ولجنة خدمة وحل مشاكل المصدرين التى قامت بحل ٥٣ مشكلة تعرض لها المصدرون وقدمت العديد من المقترحات لتذليل معوقات التصدير منها تفعيل لجان الصادرات البرية وتخصيص أماكن لها فى المناطق الصناعية، والتنسيق مع المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية لرفع الحظر عن صادرات بعض المنتجات الزراعية المفروضة من قِبَل البحرين والكويت والإمارات.




بعد مرور 7 سنوات على ثورة 30 يونيو، ووفقا للإحصاءات والبيانات الرسمية وتقارير المؤسسات الدولية، تحول الاقتصاد المصرى من الانهيار بفعل تخبط سياسات الإخوان، إلى إبهار المؤسسات الدولية وخبراء الاقتصاد بنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، وأكد خبراء أن ما حدث طفرة كبيرة وتجربة أشادت بها مؤسسات دولية عدة.

صفاء مصطفى

تفاصيل رحلة الاقتصاد المصري من الانهيار إلى الإبهار

كانت بداية رحلة الإصلاح الاقتصادى بصياغة الحكومة المصرية رؤية وبرنامج إصلاح اقتصادى واجتماعي شامل، أعقبه إطلاق «استراتيجية للتنمية المستدامة» «رؤية مصر ٢٠٣٠»، لتكون الإطار العام لبرامج الحكومات المستقبلية، لضمان تضافر الجهود على المدى الطويل مع برامج وخطط التنمية المرحلية، والتى شملت برنامج الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى الذى أطلقته الحكومة فى نوفمبر ٢٠١٦، والذى بدأ بتحرير سعر صرف العملة، والتصدى لتلاعب السوق الموازية وقوى الشر بسعر العملة لاختلاق الأزمات.

وأثمر حصاد رحلة الإصلاح الاقتصادى وفقًا لمعدلات أداء النشاط الاقتصادى وتقارير المؤسسات الدولية عن الريادة الإقليمية على مستوى معدلات النمو الحالية والمتوقعة، وأيضا على مستوى تنفيذ المشروعات القومية ومشروعات البنية التحتية، والإصلاحات الهيكلية، كما حقق الاقتصاد المصرى إنجازات غير مسبوقة فى مواجهة الأزمات المحلية والعالمية، وذلك من واقع قدرة الاقتصاد المصرى على التصدى للتحديات الاقتصادية العالمية جراء تفشى جائحة كورونا.

وتوضح المؤشرات الاقتصادية الصادرة عن مؤسسات محلية ودولية الفارق الكبير بين ما كان عليه الاقتصاد المصرى ٢٠١٣ عام الإخوان الذى اتسم بعشوائية إدارة النشاط الاقتصادي، والانحراف شديد الخطورة عن قضايا الدولة، وما حققه نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى من طفرة تنموية وريادة إقليمية، أشادت بها المؤسسات الدولية.

هبط معدل النمو عام ٢٠١٣ إلى ١،٨٪ فيما بلغ معدل النمو الاقتصادى فى الربع الثالث من عام ٢٠١٩ /٢٠٢٠ نحو ٥٪، كما أن الاحتياطى النقدى الأجنبى وصل أيام حكم الإخوان إلى ١٢،٦ مليار دولار، وفى المقابل أخذ احتياطى مصر من النقد الأجنبى اتجاها تصاعديا منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم فى العام ٢٠١٤، وانطلاق الإصلاح الهيكلى للسياسة النقدية فى نوفمبر ٢٠١٦ بتحرير سعر الصرف، وهو ما انعكس إيجابيًا على احتياطى مصر من النقد الأجنبى والذى سجل أعلى رصيد فى تاريخه فى فبراير الماضي، محققًا ٤٥،٥ مليار دولار، وبلغ عجز الموازنة ١٤،٦٪ عام الإخوان مقابل ٧،٨٪ حال استمرت الأزمة الحالية الناتجة عن تفشى فيروس كورونا المستجد حتى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٠، وبلغ عجز الميزانية فى السنة المالية ٢٠١٨ – ٢٠١٩ نسبة ٨،٢ ٪ وفقًا لتصريحات وزير المالية د. محمد معيط.

وسجلت البطالة أعلى معدلاتها عام الإخوان حيث بلغت ١٤،٨٪ فيما أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن انخفاض معدل البطالة إلى ٧،٧٪ فى الربع الأول من عام ٢٠٢٠، مقارنة بـ ٨٪ خلال نفس الربع من عام ٢٠١٩، وذلك يأتى متسقًا مع معدلات النمو المرتفعة التى حققتها مصر فى النصف الأول من العام المالى ٢٠٢٠/١٩ والتى بلغت ٥،٦٪.

قهر التحديات

والطفرة فى الاقتصاد المصرى من الوقوف على حافة الهاوية إبان حكم الإخوان إلى الريادة الإقليمية بفضل التوجهات الاقتصادية للدولة المصرية بعد ٣٠ يونيو يكشف عنها التحول فى تقييم المؤسسات الدولية للاقتصاد المصرى من التحذير وخفض التصنيف الإئتمانى لمصر ٣ مرات، أيام حكم الإخوان، والقول إن مصر وصلت إلى مرحلة لن تستطيع بعدها أن تسدد الديون، ولم يعد أمامها إلا أمران، إما أن تعلن إفلاسها، وإما أن يحدث بها ثورة للجياع، ثم تحول موقف المؤسسات الدولية إلى الإشادة بتجربة الإصلاح الاقتصادى والتى بدأت بعد ٣٠ يونيو والتوقع بالريادة الإقليمية لمصر رغم التحديات الاقتصادية العالمية لجائحة كورونا، وهذا ما يؤكده، قرار مؤسسة موديز العالمية، بتثبيت التصنيف الائتمانى لمصر، عند مستوى «B2»، مع الإبقاء على النظرة المستقبلية المستقرة للاقتصاد المصرى «STABLE OUTLOOK»، بعد أقل من شهر من تثبيت وكالة ستاندرد آند بورز التصنيف الائتمانى لمصر أيضا عند مستوى «B» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وذلك رغم تداعيات أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمى والمحلي.

السوق السوداء

من جانبه، أكد خالد الشافعى الخبير الاقتصادى ورئيس مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية، إن الأوضاع الاقتصادية والمالية قبل ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، كانت شديدة الخطورة، خاصة ما يتعلق بسوق الصرف حيث تراجع الاحتياطى النقدى إلى أدنى مستوى، نتيجة لوجود سعرين للدولار والمردود السلبى للسوق السوداء على القطاع المصرفى مما أدى فى مجمله إلى تراجع الاحتياطى النقدى إلى أقل من ١٥ مليار دولار وهو ما لا يكفى السلع الرئيسية سوى لبضعة أشهر، بالإضافة إلى غياب التمويل عن المشروعات القومية والمشروعات الإنتاجية، ومشروعات التنمية الصناعية.

وشدد الشافعى على أنه فى المقابل تبدلت الأوضاع تماما منذ إنطلاق سفينة الإصلاح الاقتصادى بتحرير سعر الصرف فى نوفمبر ٢٠١٦ ليسجل احتياطى مصر من النقد الأجنبى ما يزيد على ٤٥ مليار دولار، فى فبراير ٢٠٢٠.

> **مؤسسات دولية: الاقتصاد المصري يجتاز التحديات ويواصل النمو**

ومن جهته، أكد د. رشاد عبده الخبير الاقتصادى ورئيس منتدى الدراسات الاقتصادية، أن المؤسسات الدولية، البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومؤسسات التصنيف الإئتمانى العالمية، وغيرها التى أشادت بتحسن وتعافى الاقتصاد المصري، هى ذاتها المؤسسات التى حذرت من إفلاس الاقتصاد المصرى وقت حكم الإخوان، مشددًا أن المؤشرات الاقتصادية تؤكد أن الاقتصاد المصرى فى حالة تعافٍ وتحسن على مستوى معدلات النمو الاقتصادى الذى وصل إلى ٥،٦٪ وعجز الموازنة الذى تراجع إلى ٧،٨٪، فضلاً عن تراجع معدل البطالة.

استراتيجية جديدة

وأكد د. رشاد عبده أن تقييم الخبراء والمؤسسات الدولية للاقتصاد المصرى يؤكد حدوث طفرة فى معدلات أداء النشاط الاقتصادى خلال ٢٠٢٢-٢٠٢٣، بفضل التوجهات الاقتصادية للدولة المصرية بعد ٣٠ يونيو، متوقعًا أن تبلغ إيرادات مصر من ٦٠-٨٠ مليار دولار سنويًا من المشروعات التى سيتم تنفيذها بمحور قناة السويس، والتى تتضمن مشروعات المناطق الصناعية والمشروعات الخدمية واللوجيستية، متفائلا بقدرة الاقتصاد المصرى على مواصلة النمو رغم التحديات التى يفرضها تفشى وباء كورونا.

> **الشافعي: اقتصاد مصر خرج من نفق "الإخوان" المظلم إلى الريادة الإقليمية**

هيكلة الدعم

وذكر د. فخرى الفقي، مساعد المدير التنفيذى لصندوق النقد الدولى سابقًا وأستاذ الاقتصاد وعضو مجلس إدارة البنك المركزي، فى تصريحات إعلامية إن النمو الاقتصادى قبل ٣٠ يونيو لم يتخط نسبة ٢٪ بينما معدل النمو السكانى ٢،٥٪؛ مما يعنى تراجع المستوى المعيشى للمواطن، واستمراره فى التدهور.

وأضاف أن معدل البطالة تصاعد وبلغ حوالى ١٣،٦٪ قبل ثورة ٣٠ يونيو، موضحًا أن مصر كان بها ٣،٦ مليون مواطن عاطل عن العمل من قوة المواطنين القادرين على العمل.

> **الفقي: 30 يونيو نقطة تحول من السنوات العجاف إلى النمو والتنمية المستدامة**

وأشار إلى أن إعادة هيكلة الدعم التى تمت فى إطار تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى ساعدت على وصول الدعم لمستحقيه، علما بأن الطبقة المتوسطة والفقيرة لم تكن مستفيدة من الدعم قبل ثورة ٣٠ يونيو.

وأضاف الفقى أن ثورة ٣٠ يونيو هى نقطة تحول ما بعد السنوات العجاف، إلى النمو الاقتصادى والريادة الإقليمية، مؤكدا أن ذلك تحقق بفضل تطبيق برنامج إصلاح اقتصادى شامل برعاية القيادة السياسية.



لم يأت وصف مديرة صندوق النقد الدولى للاقتصاد المصرى بـ«النجم العالمى الساطع» من فراغ، بل نتاج النجاح المتفرد، الذى أحرزته مصر فى إدارة الملف الاقتصادى خلال الست سنوات الماضية.. هذا ما أكده تقرير وزارة المالية الصادر مؤخرا بعنوان «ملحمة قيادة وشعب»، الذى أزال -بدوره- حالة الإحباط، التى تركتها تصريحات د. محمد معيط، وزير المالية، الأخيرة الخاصة بتداعيات أزمة كورونا على أداء الاقتصاد الوطنى.

بالأرقام.. في 7 سنوات جسدت ملحمة "قيادة وشعباً"

الاقتصاد المصري .. «النجم العالمي الساطع»

رمضان أبو إسماعيل

لولا الإرادة السياسية والشعبية القوية، وفقا لتقرير المالية، ما نجح الإصلاح الاقتصادى، الذى أتاح قدرًا من الصلابة للاقتصاد المصرى، يُمَكّنه من التعامل مع التحديات والصدمات الداخلية والخارجية، حيث حققت مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، مكتسبات اقتصادية غير مسبوقة، فى ملحمة تاريخية لقيادة حكيمة وشعب واع، لا تزال حديث العالم ومحل إشادة المؤسسات الدوليّة.

تراجع عجز الموازنة

تتجلى نتائج الإصلاح الاقتصادى، بحسب أرقام وزارة المالية، فى انخفاض عجز الموازنة إلى ٨,٢٪ العام ٢٠١٨/ ٢٠١٩ مقابل ١١,٤٪ فى ٢٠١٤/ ٢٠١٥، وتحقيق فائض أولى ٢٪ للمرة الأولى منذ ١٥ سنة مقابل عجز ٣,٥٪؛ لتحتل مصر المركز الثانى بالدول الناشئة فى مؤشر «الميزان الأولى». واحتلت أيضا المرتبة الأولى فى مؤشر «خفض المديونية» بعد نجاحها فى خفض دين أجهزة الموازنة العامة للناتج المحلى بنحو ١٨٪ فى عامين فقط، لتصل النسبة نحو ٩٠٪ بنهاية يونيو ٢٠١٩، بعد أن كانت ١٠٨٪ بنهاية يونيه ٢٠١٧.

لا تقف الإنجازات عند هذا الحد، بل يكشف تقرير «ملحمة قيادة وشعب» عن تصدر مصر المنطقة العربية فى معدلات النمو الاقتصادى بنمو قدره ٥,٦٪، خلال العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، بدفع من اقتصاد أكثر تنوعا وتوازنًا، وتراجع معدل البطالة من١٣,٣٪ فى العام المالى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ إلى ٧,٥٪ فى العام المالى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، نتيجة نجاح القيادة فى حل مشكلة نقص الكهرباء والغاز والتعامل مع مشكلة العشوائيات، وبناء واحدة من أفضل شبكات الطرق والكبارى والأنفاق والتوسع فى إنشاء المدن الجديدة والمناطق الصناعية الجديدة.

ارتفاع مخصصات الدعم

يحدث الإنجاز على الرغم من ارتفاع مخصصات الدعم من ١٩٨,٥ مليار جنيه بموازنة ٢٠١٤/ ٢٠١٥ إلى نحو ٣٢٧,٧ مليار بموازنة ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ بزيادة ٦٥٪، واكبها إجراءات جادة لهيكلة الدعم حتى يصل إلى مستحقيه، وتخصيص ٨٢,٦٪ منه فى موازنة ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ لبرامج الحماية الاجتماعية، التى كان مقررًا لها ٥٠٪ فى موازنة ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر ٢٠١٩، بلغ النمو ٥,٥٪ مقابل ٥٪ فقط خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٠؛ ما صاحبه انخفاض فى معدلات البطالة إلى نحو ٨٪ مع نهاية مارس الماضى، وتم تحقيق فائض أولى ٤٠,٤ مليار جنيه مقارنة بـ٣٥,٦ مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام المالى السابق، مع ارتفاع ٧٪ فى الحصيلة الضريبية من الجهات غير السيادية؛ لتحقق نحو ٤١٢ مليار جنيه؛ بل تحقق فائض لصالح الخزانة العامة فى علاقتها بقطاع البترول يزيد على ٢٠ مليار جنيه للمرة الأولى منذ سنوات، وارتفاع مخصصات الاستثمارات الحكومية إلى نحو ١١٣ مليار جنيه، منها ٨٩ مليارًا استثمارات ممولة من الخزانة بزيادة ٢٣,٢٪، وزيادة مخصصات شراء السلع والخدمات ٨,٥٪.

الأكثر تحملاً للصدمات

وضع هذا الأداء الاقتصادى مصر بين مصاف الدول الكبرى؛ فالجنيه، وفقًا لوكالة بلومبرج، يحتل المركز الثانى كأفضل عملات العالم أداءً بعد العملة الروسية ٢٠١٩، ومصر ثانى أكثر الدول تحملاً للصدمات، وفى المرتبة الثالثة عالميًا، بعد الصين والهند، فى قائمة الإيكونوميست الدورية للنمو الاقتصادى بمعدل ٥,٦٪، وصاحبة ثانى أكبر فائض أولى بنسبة ٢٪ من الناتج المحلى الإجمالى العام المالى الماضى، وكانت، وفقًا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، الأكثر جذبًا للاستثمار الأجنبى المباشر فى أفريقيا خلال النصف الأول من عام ٢٠١٩، بقيمة استثمارات قدرها ٣,٦ مليار دولار.

وساهم هذا الأداء فى دفع الاقتصاد المصرى للقفز ٨ مراكز فى تصنيف تقرير ممارسة الأعمال عام ٢٠١٩، الصادر عن البنك الدولى، بما يُترجم الجهود المثمرة فى تحفيز بيئة الاستثمار ومناخ الأعمال، فيما توقع تقرير مؤسسة «هارفارد للتنمية الدولية» نمو الاقتصاد المصرى سنويًا بمتوسط ٦,٨٪ حتى عام ٢٠٢٧؛ ليصبح ضمن أسرع الاقتصادات نموًا فى العالم، بدفع من تنوع الاقتصاد، الذى زاد بمقدار درجتين فى مؤشر «التركيبة الاقتصادية»، وكذا ساهم تقدم مصر ٨ مراكز فى مؤشر «الأمن والأمان»، الصادر عن مؤسسة «جالوب» لعام ٢٠١٩، فى تحفيز بيئة الاستثمار.

> الجنيه ثانى أقوى العملات أداءً ومصر واحدة من 12 دولة تقييمها ثابت

> **2%**
> فائض أولى بعد 15 سنة عجزا وتراجع الدين بـ18 نقطة

> وفرة الطاقة وكفاءة شبكة الطرق خلق اقتصاداً أكثر تنوعا

> **65%**
> زيادة فى مخصصات الدعم

تصنيف ائتمانى ثابت

ولم تفلح أزمة كورونا فى تغيير حالة الثقة لدى مؤسسات التصنيف الائتمانى الثلاث الكبرى «ستاندرد أند بورز» و«مودز» و«فيتش»، التى أبقت على التصنيف الائتمانى لـ١٢ دولة فقط بينها مصر، حيث قررت «ستاندرد آند بورز» تثبيت تصنيف مصر بالعملتين المحلية والأجنبية، كما هو، عند مستوى «B» مع نظرة مستقبلية مستقرة، فيما أعلن صندوق النقد الدولى، أبريل الماضى، إبقاءه على تقديرات إيجابية لنمو الاقتصاد المصرى خلال العام المالى الحالى عند ٢٪، كأعلى معدل نمو فى المنطقة والدول الناشئة.

لم تسبب أزمة كورونا صدمات قوية للاقتصاد، بل بادرت الحكومة، وفقا لـ«د. محمد معيط»، بإقرار حزمة مساندة للاقتصاد تبلغ ٢٪ من الناتج المحلى، لعلاج التداعيات والآثار السلبية، وتجنب مخاطر الصدمات الحادة، حتى لا تختل دعائم الاقتصاد، وبالفعل، بلغت هذه المخصصات بنحو ٦٣ مليار جنيه تم توجيهها لدعم القطاع الصحى ومساندة القطاعات والفئات الأكثر تضررًا، بالتزامن بالسعى للحفاظ على المسار الاقتصادى الآمن للدولة، والعمل على صون مكتسبات برنامج الإصلاح الاقتصادى؛ بما يسهم فى استمرار ما تحقق من نتائج إيجابية.

إصلاح اقتصادى محكم

وما كان للاقتصاد أن يحقق هذه النجاحات، وفق ما جاء فى تقرير «ملحمة قيادة وشعب»، إلا بتطبيق صارم لبرنامج إصلاح اقتصادى محكم، تضمن إعادة هيكلة للدعم، واتخاذ كل ما يلزم لتحقيق الانضباط المالى ورفع كفاءة الإنفاق العام والحفاظ على العجز المستهدف، وتنفيذ خطة تحديث وميكنة منظومة العمل بمصلحتى «الضرائب»، و«الجمارك» بنجاح، لما لذلك من ارتباط وثيق بالنشاط الاقتصادى، وانعكاس مباشر فى الإيرادات العامة، بل جار أيضا الانتهاء من إقرار قانون الإجراءات الضريبية الموحد، بالإضافة إلى مراجعة كل التشريعات المعنية بالمنظومة الضريبية بما يحقق العدالة الضريبية ويزيد الحصيلة ويشجع الاستثمار.

«التموين».. المعادلة الأبرز فى دعم الحماية الاجتماعية

يعد ملف الدعم السلعى أحد أهم وأبرز الملفات التى تمس حياة المواطن واحتياجاته بشكل مباشر، وتتولى وزارة التموين المسئولية الرئيسية عن منظومة دعم المواد الغذائية، والتى تمثل جزءاً رئيسيا من برامج شبكات الأمان الاجتماعى فى البلاد التى تغطى نحو 64 مليون مواطن فى دعم السلع التموينية و73 مليون مواطن فى دعم الخبز، وتعزيز دور الحماية الاجتماعية للمواطنين وللأسر الأكثر احتياجا ومحدودى الدخل وضمان تحقيق الأمن الغذائي.



محمد الشرقاوى

شهد قطاع التموين والتجارة الداخلية عددا من الإنجازات التى تحققت على أرض الواقع، خاصة فى أعقاب ما كانت عليه الأوضاع قبل ثورة ٣٠ يونيو.

أزمات بائدة

بداية قال العربى أبو طالب، رئيس الاتحاد العام لمفتشى التموين والتجارة الداخلية، إن ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ التى أطاحت بحكم جماعة الإخوان الإرهابية، وحررت الدعم التموينى من قبضة الإخوان بعدما حولوا وزارة التموين إلى مستعمرة لدعم كل المنتمين إلى الجماعة وتهريب السولار والبنزين مما أدى إلى حدوث اختناقات فى محطات الوقود لتموين السيارات وأزمة البوتاجاز وغيرها من الأزمات التى شهدها الشارع المصري، مضيفا: قبل يونيو ٢٠١٣ شهد القطاع تهريب الدقيق المدعم والتلاعب والفقد فى حلقات التداول نتيجة لغياب آليات الرقابة اللازمة، ما أدى إلى زيادة معاناة المواطنين للحصول على رغيف الخبز مع انخفاض جودته، وعدم توافر أماكن كافية ومجهزة بصورة آمنة ومطابقة للمعايير القياسية لتخزين الأقماح بصورة آمنة، والاعتماد على الشون وبعضها شون ترابية، ما زاد من نسبة الفاقد والتالف.

كما كان يتم تقديم عدد محدود من السلع من خلال البطاقات التموينية مع قلة جودتها، بما لا يفى باحتياجات المستفيدين من الخدمة، وتضارب البيانات المتاحة من خلال قاعدة بيانات مستحقى الدعم، ما أدى لزيادة الفقد وعدم وصول الدعم التموينى لمستحقيه، وتزايد الطلب على المنتجات البترولية وأسطوانات البوتاجاز فى أوقات مثل فصل الشتاء وشهر رمضان مع نقص المعروض، وتفاقمت مشكلة النقص مع التلاعب فى أعمال التوزيع مع بعض محطات البنزين والمستودعات.

تضليل الإخوان

وأوضح أبو طالب، أن باسم عودة لم يستمر طويلا فى منصبه كوزير للتموين بعد أن زادت الأزمات الاستراتيجية من نقص الخبز المدعم الذى لا يؤمن حاجة البلاد وسط تضليل من الإخوان بأن القمح وصل إلى ٣ ملايين و٧٠٠ ألف طن فى الصوامع والشون فى وقت لم تكن الأرصدة تكفى البلاد أكثر من شهرين، لتأتى رياح ثورة ٣٠ يونيو بالإطاحة بوزير التموين الإخوانى.

ولفت إلى إنقاص عودة نصيب الفرد من مقررات الزيت التموينى على البطاقات ليحصل الفرد على ٩٢٠ جراما من زيت عباد الشمس بدلا من ١٥٠٠ جرام بما ترتب عليه مشاكل للمواطنين قبل أن يأتى الدكتور محمد أبو شادى وزير التموين السابق، ويسترد الحصة كاملة للفرد بعد تعدد مشاكله الاقتصادية والصحية والاستراتيجية. كما أن الإخوان كادوا أن يتسببوا فى كارثة لمصر عندما أغلق باسم عودة باب استيراد القمح لمدة ٤ أشهر ظنا منه أن موسم القمح المحلى سيتم من خلاله توريد من ٤ إلى ٥ ملايين طن وكشفت معدلات التوريد كذب الإخوان لأن التوريد لم يتخط ٣ ملايين و٧٠٠ ألف طن بما دفع أبوشادى بفتح باب الاستيراد لأن نقص رغيف الخبز المدعم كان تهديدًا للأمن القومى باعتباره سلعة استراتيجية.

وأشار أبو طالب، إلى منظومة الخبز الفاشلة التى طبقها باسم عودة بعد حصول أصحاب المخابز على الدقيق مجانا مع حافز تكلفة ٢٥ جنيها لإنتاج الجوال زنة ١٠٠ كيلو جرام استخراج ٨٢٪ مع انتعاش تهريب الدقيق وعدم استكمال منظومة البطاقات الذكية التى يصرف بها المواطنون الخبز بما أهدر على الدولة ٦ مليارات جنيه بالإضافة إلى مستحقات لأصحاب المخابز تجاوزت مليار جنيه.

ما بعد 2014

من جانبه أكد الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين والتجارة الداخلية ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية ، أن الدعم الحكومى ارتفع من ٣٧ مليار جنيه فى عام ٢٠١٤ إلى ٩٠ مليار جنيه فى ٢٠٢٠، أى زيادة ثلاثة أضعاف ما كان عليه الدعم بالنسبة إلى السلع الغذائية وذلك لإيصال الدعم لمستحقيه.

وأوضح عشماوى أن كل ما يتعلق بدعم السلع والخدمات فى موازنة الدولة يصل إلى نحو ٣٢٧ مليار جنيه منها ٩٠ مليار جنيه دعم السلع التموينية أى ٢٧٪ تقريبا من الدعم المقدم للمواطن فى الموازنة العامة للدولة ٢٠١٩-٢٠٢٠.

وأضاف عشماوى أن قطاع التجارة كان يسهم بنحو ١٧٪ من إجمالى الناتج المحلى ثم ارتفع إلى ٢٠٪ من إجمالى الناتج. موضحا أن قطاع التجارة كان يساهم بنحو ٧٠٠ مليار جنيه وقفز إلى تريليون جنيه تحاكى ٢٠٪ من الناتج المحلى وذلك فى قطاع الجملة والتجزئة والنقل والتخزين واللوجستيات، مشيرا إلى أن قطاع التجارة يعتبر من القطاعات التى توفر فرص عمل بنحو ٣٣٪ من فرص العمل الموجودة فى مصر .

> **العربى أبو طالب: ثورة 30 يونيو أطاحت بحكم جماعة الإخوان الإرهابية وحررت الدعم التموينى من قبضة الإخوان**

> **منظومة الخبز الفاشلة التى طبقها باسم عودة أهدرت على الدولة 6 مليارات جنيه**

> **90 مليار جنيه دعم السلع التموينية فى 2020 مقابل 37 مليار جنيه فى 2014**

المناطق اللوجيستية

وأشار عشماوى إلى التوسع فى إنشاء المناطق اللوجيستية الأمر الذى سينعكس على توفير السلع وتقليل حلقات التداول، وبالتالى ستنعكس أيضًا على انخفاض الأسعار لصالح المستهلك بجانب توفير فرص عمل تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية بشأن توفير كل السلع فى مختلف المناطق. موضحا، أنه تم إنشاء ١٨ مشروعا ومناطق لوجيستية وتجارية فى ١١ محافظة حتى الآن، بمساحة ٣٦٨ فدانا، بإجمالى استثمارات تقدر بـ ٤٩ مليار جنيه، وتوفر هذه المناطق أكثر من ٤٠٠ ألف فرصة عمل، مع طرح فرص استثمارية جديدة.

فى نفس السياق أكد الدكتورعلى المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، أنه عقب تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي المسئولية شهد قطاع التموين والتجارة الداخلية جهودا كبيرة من أجل النهوض به وحقق العديد من الإنجازات خلال الفترة من يونيو ٢٠١٤ وحتى يونيو ٢٠٢٠، منها تطبيق منظومة الخبز الجديدة وإصلاح منظومة توزيع السلع التموينية بموجب البطاقات، وتحديث قاعدة البيانات وتنقيتها من غير المستحقين.

جهود وإنجازات

وأوضح المصيلحى أن الدولة اتخذت إجراءات كبيرة لحماية الفئات الأقل دخلاً من آثار قرارات الإصلاح الاقتصادى، وإعادة هيكلة منظومة الدعم، وزيادة دعم البطاقات التموينية، وتمت زيادة الدعم المقدم لأصحاب البطاقات التموينية إلى ٥٠ جنيهًا للفرد شهريًا، بتكلفة ٨٩ مليار جنيه، وذلك بالإضافة إلى دعم الخبز والذى يبلغ قيمة دعم الفرد فيه ٩٠ جنيهًا شهريًا.

وكشف المصيلحى، عن أن الدعم المقرر كان ٤٠ جنيها فقط ، إلا أن الرئيس السيسي هو من أصر على رفعها إلى ٥٠ جنيها، لافتا إلى أن دعم التموين أدى دورا كبيرا فى تخفيف العبء الاقتصادى على الأسر الفقيرة، خاصة مع إجراءات الإصلاح الاقتصادى.

وأضاف أن المشروع القومى للصوامع الذى أطلقه الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ سنوات، يوفر للدولة المصرية ما يقارب ٢،٥ مليار جنيه سنويا، من خلال توفير هدر القمح الذى كان يحدث فى «الشون الترابية»، كما أن المخزون الاستراتيجى من القمح سيصبح كافيا لمدة ٨ أشهر بعد انتهاء موسم توريد القمح، بخلاف الكميات التى سيتم استيرادها من الخارج، ما يؤمن احتياجات البلاد من القمح لنهاية العام الحالى.



من أهم ثمار ثورة 30 يونيو هو عودة الحياة للبرلمان، هذا المجلس النيابى الذى جاء ليؤكد و يدعم الشرعية الثورية ويمارس دوراً تشريعيا وآخر رقابيا فى وقت استثنائى وخطير من عمر الوطن.

إيهاب حجازى

برلمان يونيو.. الأنشط فى تاريخ الحياة النيابية

هذا المجلس الذى ضم لأول مرة عددا من النواب بلغ ٥٩٦ عضواً مثلوا كل الأطياف السياسية كان لهم دورا جوهريا وآداء قد نتفق عليه أو نختلف و لكن المؤكد أن المجلس لم يدخر جهداً ووقتاً من أجل الوفاء بمسئولياته الدستورية وتحقيق اللبنة الأولى لمرحلة تحول جديدة، وذلك من خلال استعادة الدولة لبناء مؤسساتها الدستورية فى إطار تتوازن فيه السلطات تحت مظلة الديمقراطية التى كافح من أجلها شعب مصر العظيم، بإنجازه عدداً قياسياً من القوانين، وبشكل غير مسبوق على مدار تاريخه. لكن هذا الكم اللافت للقوانين كان مرتبطا بظرف سياسى استثنائى تعيشه مصر، تضمن تعديلات دستورية أفضت لتشريعات مغايرة، أوجبت تشريع العديد من القوانين المهمة التى رسمت طريقا جديدا للحياة السياسية فى مصر واحدثت حالة من الاستقرار السياسى يشهد به الجميع.

مجلس النواب بدأ عمله فى يناير ٢٠١٦ برئاسة الدكتور على عبد العال رئيس المجلس بموجب دستور عام ٢٠١٤ كأول مجلس نيابى بعد «ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣»، التى أطاحت بحكم الرئيس الأسبق محمد مرسي.

وفى بداية دور انعقاده الأول، أقر المجلس ٣٤٢ قراراً بقانون، صدرت فى غيابه، فى زمن قياسى بلغ ١٥ يوما فقط، ثم عُرض مشروع اللائحة الجديدة على المجلس والذى بلغ عدد مواده ٤٣٧ مادة، ناقشه المجلس على مدى ٢٠ جلسة، استغرقت نحو ٤٩ ساعة و٤٠ دقيقة.

كما نظر ٨٢ مشروعاً جديداً، ٨٠ منها مقدمة من الحكومة وهو عدد فاق ما تم نظره فى دور الانعقاد الأول من الفصول التشريعية للمجالس السابقة، بحسب مضابط المجلس، كما فاق عدد المواد التى نظرها المجلس فى الدور نفسه عدد مواد أدوار الانعقاد السابقة كافة على مدى تاريخ البرلمان، حيث بلغ عدد المواد (١٢٢٦) مادة.

أرقام قياسية

وفى دور الانعقاد الثاني، وافق المجلس على (٢١٧) مشروع قانون مقدمة من الحكومة والأعضاء، واعتبره رئيس المجلس على عبد العال أيضا أكبر عدد مشروعات قوانين فى تاريخ الحياة النيابية المصرية.

وتكررت الأرقام القياسية فى دور الانعقاد الثالث، بـ (١٩٧) مشروع قانون وفى الرابع، الذى انتهى منتصف يوليو الماضى عام ٢٠١٩، بـ (١٥٦) مشروع قانون بإجمالى عدد مواد بلغ ١٧٠١ مادة منها التعديلات الدستورية التى أوجبت صدور قانونين مهمين الاسبوع الماضى منهم قانون مجلس النواب و قانون مجلس الشيوخ لتعود القبة البرلمانية للعمل بنظام الغرفتين مرة أخرى.

تقصى الحقائق

خلال أربع سنوات، بلغ عدد مشروعات القوانين التى أقرها نحو ٦٧٨ مشروع قانون، كما أقر البرلمان التعديلات الدستورية وبلغ عدد الاتفاقيات التى وافق عليها منذ بداية انعقاده وحتى الآن نحو٢٤٠ اتفاقية.

كما مارس مجلس النواب برئاسة الدكتور على عبد العال، دوراً رقابياً فاعلاً على مدار أدوار الانعقاد الأربعة، فى ضوء اختصاصاته الدستورية على الحكومة، حيث وصل إجمالى الأدوات الرقابية التى ناقشها إلى ما يزيد على ١٠ آلاف و٥٥٤ أداة لم يكن من بينها «الاستجواب»، فرغم تقديمها من بعض النواب، لم ينظر المجلس أيا منها فى أدوار الانعقاد، ولعل أبرز الاستجوابات التى قدمت بمجلس النواب، كانت ٧ استجوابات مقدمة من النواب فى دور الانعقاد الأول، ضد وزير التموين وقتئذ، لكنها سقطت باستقالته لزوال صفة من وجهت إليه طبقا لحكم المادة ٢٢٥... حتى تم نظر الاستجواب المقدم من النائب محمد الحسينى ليسجل أول استجواب يتم نظره عن سوء الخدمة الصحية بمستشفى بولاق الدكرور العام.

قدم أكبر عدد مشروعات القوانين

كما جاءت وسيلة وأداة «تقصى الحقائق»التي لعبت دوراً قوياً وفاعلاً خلال الفصل التشريعى للبرلمان، ولعل أبرزها تلك التى شكلها مجلس النواب فى بداية دور الانعقاد الأول، حول ما أثير بشأن وقائع الفساد ومافيا التلاعب فى توريدات القمح وإهدار المال العام لصالح مستوردى القمح خلال ذلك الدور، وانتهى المجلس إلى تقريره الذى أحاله للنائب العام لاتخاذ اللازم، وأثناء مناقشة هذا الملف داخل المجلس تقدم وزير التموين وقتئذ باستقالته من الحكومة.

احصائيات

وبالنظر إلى الإحصائيات التى ترصدها تقارير حصاد مجلس النواب التشريعى والرقابى على مدار أدوار الانعقاد السابقة، نجد أن دور الانعقاد الرابع يتصدر من حيث الممارسة الرقابية بإجمالى ٣ آلاف و٧٩٥ أداة رقابية، تتصدرها الاسئلة بنحو ٣٤٨٧ سؤالاً يليها طلبات الإحاطة على النحو الآتى: فيما يخص السؤال البرلمانى جاء فى دور الانعقاد الأول عدد الأسئلة الذى بلغ ٤٧٢ سؤالا اجيب شفاهة على ٤٥ سؤالا وتم الرد كتابياً من جانب الحكومة على باقى الاسئلة.

إقرار 690 قانوناً و240 اتفاقية دولية ومناقشة 1523 بياناً عاجلا

وفى دور الانعقاد الثاني: بلغ عدد الاسئلة ١٠٢٤ سؤالا، أجابت الحكومة على ٧٥ سؤالا شفاهة بالجلسة العامة، وتم الرد كتابيا من جانب الحكومة على أغلب الأسئلة المتبقية.

وفى دور الانعقاد الثالث: تم توجيه ١٠٩٠ سؤالا، أجابت الحكومة على ٤٥ سؤالا شفاهة بالجلسة العامة، وتم الرد كتابة من جانب الحكومة على أغلب الأسئلة المتبقية.

وفي دور الانعقاد الرابع: تم توجيه (٩٠١) سؤالا، أجابت الحكومة على (٥٢) سؤالا شفاهة بالجلسة العامة، وتم الرد كتابياً من جانب الحكومة على أغلب الأسئلة المتبقية.

أما فيما يخص طلبات الإحاطة فقد بلغت عددها ٣٢٤ فى دور الانعقاد الأول.

وفى دور الانعقاد الثاني: بلغ عدد طلبات الإحاطة التى نظرها المجلس؛ نحو ٤٩٨ طلب إحاطة، كما تدارست اللجان النوعية نحو ٨٥٥ طلب إحاطة.

وفى دور الانعقاد الثالث: بلغ عدد طلبات الإحاطة التى نظرها المجلس؛ نحو ٣٨٥ طلب إحاطة، كما تدارست اللجان النوعية نحو ٣٩٠ طلب إحاطة.

وفى دور الانعقاد الرابع: عدد طلبات الإحاطة التى نظرها المجلس نحو ٣٨٨ طلباً وتدارست اللجان النوعية نحو ألف و٣١٢ طلب إحاطة.

وفيما يخص البيانات العاجلة بلغت أعدادها فى دور الانعقاد الأول ٢٦٥ بيانا عاجلا.

وفى دور الانعقاد الثاني: نظر المجلس عدداً كبيراً من البيانات العاجلة بلغت نحو ٤٦٤ بيانا عاجلا.

وفى دور الانعقاد الثالث: عدد البيانات العاجلة ٣٠٣.

وفى دور الانعقاد الرابع: بلغت نحو ٣٤٧ بياناً عاجلاً فى شتى المجالات.

وفيما يخص الاقتراحات برغبة سجل فى دور الانعقاد الأول: الاقتراحات برغبة عدد ١١٩.

وفى دور الانعقاد الثاني: نظر ٦٣٤ اقتراحا برغبة فى شتى المجالات.

وفى دور الانعقاد الثالث :٨٣٩ اقتراحا برغبة فى شتى المجالات، وأحالها المجلس إلى الحكومة لاتخاذ اللازم فى شأن ما ورد بها من توصيات.

وفى دور الانعقاد الرابع: ٧٩٣ اقتراحاً برغبة مقدمة من النواب فى شتى المجالات.

وفيما يخص المناقشة العامة بلغت فى دور الانعقاد الأول عدد ٨ طلبات مناقشة عامة.

وفى دور الانعقاد الثانى: عدد طلبات المناقشة العامة التى ناقشها المجلس هذا الدور ٢٦ طلبا.

وفى دور الانعقاد الثالث: بلغ عدد طلبات المناقشة العامة التى ناقشها المجلس هذا الدور ٢٠ طلبا.

وفى دور الانعقاد الرابع: بلغ عدد طلبات المناقشة العامة التى ناقشها المجلس هذا الدور ٥٤ طلبا.

إشراف: عمر البدرى

محافظات مصر من النسيان للعمران

كانت مصر هي الهدف الأول لمشروع إعادة تشكيل المنطقة العربية والكنز الأكبر لمخططي مشروع التقسيم ومحاولاتهم المستميتة للاستيلاء على المنطقة، لولا حماية الله ورعايته وصمود الشعب وجيش مصر العظيم في مساندته لثورة 30 يونيو 2013 التي حالت دون انزلاق مصر في مستنقع الفوضى ومنع تمدد مشروع «التمكين الإخواني» في المنطقة.

ورغم الخسائر الكبيرة التى تكبدتها مصر اقتصاديا وأمنيا منذ 2011، استطاع المصريون أن يحولوا المحنة إلى منحة، ومع تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئاسة البلاد فى 2014 بدأت مصر صفحة جديدة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية والسياسية، وانطلقت مشروعات التنمية العملاقة في كل شبر على أرض مصر.

«أكتوبر» ترصد ما تحقق من إنجازات في محافظات مصر أسهمت في إنقاذ البلاد من مصير مجهول.

داعم للتنمية والاستثمار فى «8» محافظات

طريق «شبرا - بنها الحر» هدية السيسي لمصر

أحمد حسن

يعتبر مشروع إنشاء طريق (شبرا ـ بنها الحر)، من أهم المشروعات القومية الكبرى التى تمت فى محافظة القليوبية فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى وعقب ثورة ٣٠ يونيو العظيمة حيث عمل الطريق على تيسير الحركة المرورية، وتخفيف الاختناقات التى تعانى منها الطرق الرئيسية فى مصر، لم يكن الطريق الحر «شبرا– بنها» حلما لأبناء محافظة القليوبية فقط بل حلم كل المصريين، فبعد عام ونصف من العمل والجهد والعرق لـ ٣٣ ألف عامل ومهندس وفنى، رجال واصلوا الليل بالنهار حتى الوصول للحظة افتتاح الرئيس السيسى الطريق الذى بلغ طوله ٤٠ كيلومترا بعرض ٤ حارات فى كل اتجاه بمساحة ٣,٧٥ متر، وبتكلفة ٣,٥ مليار جنيه لخدمة ملايين المسافرين وحل مشكلة التكدس المرورى بالطريق الزراعى واختصار المسافة من ساعتين إلى ٢٥ دقيقة.

ويعتبر " الطريق الحر " شريانا يربط بين دائرى القاهرة الكبرى والدائرى الإقليمى مع طريق بنها – الزقازيق الذى يتقاطع معه كوبرى علوى ويستهدف فك الازدحام المرورى بالطريق القديم الذى تسير عليه حوالى ١٤٠ ألف مركبة يوميا.

اللواء عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية، أكد أن طريق بنها الحر من المشاريع العملاقة التى تحققت فى عهد الرئيس السيسي، حيث يعد هذا الطريق المشروع رقم ١ فى مصر لربطه الطريق الدائرى القديم بطريق الدائرى الإقليمى الجديد بالإضافة إلى أنه أول طريق حر من نوعه فى الدلتا بدون تقاطعات، للحد من أى حوادث وحفاظا على حياة المواطنين.

ومن جانبه، أوضح النائب مصطفى كمال الدين حسين عضو مجلس النواب، أن هذا الطريق يعد من أهم الطرق الرئيسية فى مصر حاليا ويوجد على أرض القليوبية ويعد متنفسا جديدا لحل الأزمة المرورية التى يعانى منها المواطنون بطريق إسكندرية الزراعى ويخدم ٨ محافظات هى: القليوبية، والدقهلية، الشرقية، والغربية، والجيزة، والمنوفية، والقاهرة، والإسكندرية".

عبر مشروعات تنموية عملاقة..

قنا تتخلص من كابوس التجاهل والنسيان



محمد فتحي

محافظة قنا كانت من المحافظات التى عانت من الإهمال الحكومى لدرجة أن عددا كبيرا من قراها صنفت من القرى الأكثر فقرا وعلى الرغم من امتلاك المحافظة لظهير صحراوى إلا أنها لم تشهد أى عمليات إنشاء لمدن جديدة أو مشروعات قومية وخدمية ولم تبال الحكومة فى العهود الماضية بطلبات الإحاطة التى قدمها نواب المحافظة والتى كانوا يطالبون فيها بتوفير القليل من احتياجات المحافظة الملحة وظلت قنا هكذا إلى أن جاءت ثورة التغيير «٣٠ يونيو» حيث شهدت المحافظة على مدار الـ ٦ سنوات الماضية من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي البدء فى العديد من المشروعات القومية والتى من أهمها إنشاء مدينة غرب قنا الجديدة والتى تُعد أول مدينة ذكية بالمحافظة، ولأول مرة تشهد المحافظة إنشاء مجمع خدمات للمرور على بُعد ٥٠ ألف متر مربع، بِالقرب من نجع حمادى حيث كانت تعانى المحافظة من الخدمات المرورية ومن أبرز تلك المشروعات أيضًا الانتهاء من مشروع تطوير «جزيرة الدوم» والتى تقع على مساحة ٢٤٠ فدانًا، لتكون مقصدًا سياحيًا، وربطها بالأقاليم السياحية مثل" البحر الأحمر– والأقصر– وأسوان" لجعلها مركزًا متخصصًا فى السياحة العلاجية، واستخدامها فى عدة مشروعات تنموية داخل المحافظة.

ولعل من أبرز المشروعات التنموية الضخمة والتى بدأت على أرض محافظة قنا مشروع محور الشهيد رائد باسم فكري، والذى يربط بين الطرق الصحراوية، والزراعية التى تمر بأنحاء المحافظة، ويخدم فى الوقت نفسه مشروع المثلث الذهبي، وبعض المناطق الصناعية بالمحافظة، والتجمعات العمرانية بشرق وغرب قنا، حيث يبلغ طول المحور نحو ١٩ كيلومترًا، ويربط بين مدينتى قوص ونقادة ويضم ١٤ كوبري، و١٦ نفقًا، للقضاء على مشكلة الطرق الفرعية حيث تم الانتهاء من ٨٥ ٪ من المشروع حتى وقت قريب.

ومن جانبه، أكد اللواء أشرف الداودى محافظ قنا، على أن محور الشهيد الرائد باسم فكرى يمثل طفرة تنموية حقيقية على ارض المحافظة حيث سيساهم فى ربط مدن المحافظة ببعضها البعض وزيادة معدلات الأمان من خلال تقليل خطورة المعديات النيلية كما سيخدم المشروعات الاستثمارية والحركة السياحية والتى توفر بدورها فرص عمل للشباب وتدفع عجلة التنمية بالمحافظة.

وكان الفريق المهندس كامل الوزير وزير النقل واللواء أشرف الداودى محافظ قنا قد تفقدا منذ أيام محور الشهيد الرائد باسم فكرى بقوص لمتابعة الأعمال الإنشائية للمشروع. كما تفقدا كوبرى أعلى النيل وهو القطاع الرئيسى بالمحور حيث يبلغ طوله حوالى ٩٦٠ مترا، واستمعا إلى شرح من المهندس المشرف على تنفيذ هذا القطاع عن معدلات التنفيذ ونسب الإنجاز الفعلى والتى بلغت حوالى ٨٥٪، وشدد الوزير على المسئولين المتابعة الدقيقة والمستمرة لمختلف الأعمال بكافة قطاعات المحور والعمل على قدم وساق للانتهاء من المشروع فى المواعيد المحددة وبالمواصفات والمعايير الفنية العالية.

سد عالي جديد للكهرباء وتطوير مستشفى الجامعة

كفر الشيخ نورت بعد الخلاص من ظلام الإخوان

إبراهيم الصعيدى

كانت محافظة كفر الشيخ قبل ثورة ٣٠ يونيو وفى ظل حكم الإخوان تعانى كغيرها من المحافظات بل وأكثر من الانقطاع الدائم للكهرباء وعدم وصول أى بصيص ضوء فى قرى بعينها حتى تحولت المحافظة إلى جحيم من الظلام، وكان ذلك سببا من أسباب الهجرة غير الشرعية وبطالة العديد من الشباب بالمحافظة.

ولكن بعد قيام ثورة ٣٠ يونيو وتولى الرئيس السيسي مقاليد الحكم تبدلت الأحوال فى شتى المجالات بالمحافظة حيث رسمت الثورة مستقبلا أفضل لأبناء كفر الشيخ الذين عانوا كثيرا من الإهمال لسنوات طويلة.

ورصدت الدولة بتوجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي استثمارات هائلة لقطاع الكهرباء من أجل زيادة قدرة الشبكة القومية للكهرباء وأقيمت أول محطة كهرباء بالبرلس فى زمن قياسى جديد لرفع المعاناة عن كاهل المواطنين من أجل إنتاج أكثر من ٤٨٠٠ ميجاوات بما يعادل أكثر من ثلثى ما ينتجه السد العالى من الكهرباء.

المهندس أحمد جاد مدير المحطة والصيانة، يؤكد أن هذا الكم الهائل من الكهرباء حقق طفرة كبيرة فى جميع المحافظات المجاورة وأن هذه المحطة أقيمت على مساحات شاسعة وبمعدات ضخمة وتعمل من خلال مياه البحر المتوسط تحت مسمى محطة كهرومائية وقامت بالإشراف عليها شركة سيمنز العالمية حيث تم الانتهاء منها فى أقل من ٣ سنوات وشعر المواطن بثمرة الجهد الكبير المبذول بها وقد عمل بهذه المحطة أكثر من ٧ آلاف عامل كانوا يشكلون سيمفونية عزفوها بالجهد والعرق تحت أشعة الشمس وهم يرتدون خوذا وجواكت ويحملون فى أيديهم معداتهم وتعتبر هذه المحطة من أكبر محطات إنتاج الكهرباء فى الشرق الأوسط حيث فتحت الباب أمام أهالى المنطقة للمشاركة فيها وتوفير فرص عمل للشباب وقضت تماما على ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتى كانت تعانى منها المحافظة ويذهب ضحيتها المئات من المصريين سنويا.

وعلى الرغم من حاجة أهالى كفر الشيخ للكهرباء إلا أن حاجتهم لن يشفى ويداوى مرضاهم أكثر حيث كان أهالى محافظة كفر الشيخ قبل ٣٠ يونيو يسافرون لخارج المحافظة لتلقى العلاج والرعاية الصحية فى المستشفيات الجامعية بمحافظات الإسكندرية والمنصورة والغربية نظرًا لتدنى إمكانيات القطاع الصحى بالمحافظة واحتلالها قمة الأماكن الأكثر إصابة بفيروس سى عالميًا.

ومع ثورة ٣٠ يونيو تبدل كل شىء بحدوث ثورة طبية مميزة وهو ما أكده د. ماجد القمرى رئيس جامعة كفر الشيخ السابق، بقوله إن حلم أهالى محافظة كفرالشيخ تحقق فى احتضان المحافظة لمستشفى جامعى وتجهيزه بأحدث التقنيات العالمية حيث يتكون من ٧ أدوار و٣ مبان خدمية ووحدات للغسيل الكلوى وحضانات أطفال وعناية مركزة



حلم أهالى المحافظة تحقق فى المستشفى الجامعى وتجهيزه بأحدث التقنيات العالمية

وعيادات خارجية لاستقبال المرضى بنظام الحجز وأن المستشفى يستقبل ألف مريض يوميا من أبناء المحافظة وهناك حالات تأتى من محافظات دمياط والوادى الجديد حيث تم رصد ٢٠ مليون جنيه فى موازنة المستشفى كدفعة أولى منها ١٠ ملايين جنيه للتشغيل والخامات علما بأن أغلبية المتبرعين من متوسطى ومحدودى الدخل وأن المستشفى يخدم أهالى كفر الشيخ بعد أن كانوا يسافرون للعلاج فى المستشفيات الجامعية بالمحافظات المجاورة فى رحلة عذاب ومشقة سفر يوميا.

بتكلفة 702 مليار جنيه وعلى مساحة 331 فدانا

حلم وصول صناعة الأثاث للعالمية يتحقق في دمياط

عبده خليل

كادت صناعة الأثاث بدمياط تتعرض للانهيار فى السنوات الماضية، وذلك بسبب سياسات اقتصادية خاطئة اتبعتها الحكومات السابقة، أولى هذه السياسات هى عدم الاهتمام بصناعة الأثاث ودعمها كمنتج مصرى تعتمد عليه محافظة كاملة، تعتبر صناعة الاثاث ليست مهنة ولا صناعة ولكنها "حياة" يعتمد عليها الجميع كما أدى احتكار كبار التجار لحركة التصدير إلى الحاق الضرر بورش صناعة الأثاث، حيث أغلقت آلاف الورش التى عجزت عن مواجهة هذه السياسات.

ولم ينقذ هذه المهنة العريقة سوى الفكر والتخطيط الجيد والإحساس بمشكلات هذه الصناعة النادرة وهو ما تحقق فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

أكدت الدكتورة منال عوض، محافظ دمياط، أن المحافظة كانت وما زالت على مر التاريخ، تحظى بتنوع كبير فى تركيبتها الاجتماعية والحضارية، وتحتل مكانة تاريخية متميزة، حيث إن دمياط شهدت دفع عجلة التنمية فى كل المجالات فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتم تحقيق مزيد من الإنجازات على أرض المحافظة، وفى مقدمتها مدينة دمياط للأثاث، باعتبارها مشروعًا تنمويًا ضخمًا على مساحة ٣٣١ فدانًا، لخدمة صناعة الأثاث والصناعات المكملة لها للخروج من الصناعة العشوائية إلى الصناعات القادرة على التنافس محليًا وعالميًا.

وتابعت محافظ دمياط، أن هناك إنجازات عديدة شهدتها المحافظة فى مجال التعليم، منها إحلال وتجديد ما يقرب من ١٠٠ مدرسة، وافتتاح مشروع تطوير قناة البط لتطوير وخدمة بحيرة المنزلة، بعدما كانت متوقفة منذ ١٩٩٧، كما يتم حاليًا تغيير كابلات الكهرباء الهوائية لكابلات أرضية بـ٢٠٠ مليون جنيه من الخطة العاجلة لتصبح دمياط الأولى على المحافظات فى هذا المجال، وأضافت عوض أن محافظة دمياط قد شرفت بزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية منذ أشهر قليلة لافتتاح عدد من المشروعات القومية الكبرى بعدد من القطاعات.

وكان على رأس تلك الافتتاحات التى جاءت فى إطار تواصل إنجازات ونجاحات الدولة نحو تنفيذ وافتتاح مشروعات قومية عملاقة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، مشروع مدينة دمياط للأثاث الذى توليه القيادة السياسية اهتماما بالغا بهدف إنشاء أكبر مدينة متخصصة ومتكاملة فى صناعة الأثاث و الصناعات الخشبية والمكملة لها، حيث بلغت تكلفة مدينة الأثاث ٧٠٢ مليار جنيه، وتكلفة المرافق ٩٢٥ مليون جنيه بإجمالى تكلفة ٣،٦ مليار جنيه حيث تبلغ المساحة حوالى ٣٣١ فدانا بواقع ٥٤ هنجرًا، وتحتوى على ١٣٤٨ ورشة منتجة مزودة بالمتطلبات التكنولوجية والتجارية والإدارية والخدمية، وهنجر يمثل مركزًا لتكنولوجيا الأثاث حيث قامت ٤١ شركة مصرية وطنية بتنفيذ المشروع. وعمل بها ١٥ ألف مهندس وفنى وعامل تحت إشراف الهيئة الهندسية بالاضافه إلى ٥ آلاف وحدة لسكان المناطق الخطرة سيتم تصنيعهم بمدينة الأثاث بتوجيه من الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وذكرت محافظ دمياط، أن رئيس الجمهورية أشار إلى أن مشروع مدينة دمياط للأثاث هو حلم الوصول بصناعة الأثاث للعالمية مؤكدا أنه سيتم بذل المزيد من الجهد لتعميق وتوطين هذه الصناعة التى تشتهر بها بدمياط.



بعد الركود الشديد بكافة قطاعات المحافظة

المنوفية تستعيد عهد المشروعات القومية العملاقة

محمد عبد النبى

بعد أن توقفت المشـروعات القومية فى مختلف المجالات بمحافظة المنوفيـة وظلت المحافظـة تلبى احتياجات سـكانها وفقا لما هو متاح مـن مـوارد مالية وكانت المشـروعات تتم ببطء شـديد والبعض منها لم يكتمـل وظل مهجورا لعـدم وجود موارد مالية، شـهدت المنوفية بعد ثورة ٣٠ يونيو وخلال السـنوات الـ ٦ الأخيرة طفرة هائلة من تدشين المشروعات القوميه العملاقة والتى ما كان لها أن ترى النور لو استمرت البلاد تحت مقصلة حكم جماعة الإخوان الإرهابية فمع تولى الرئيس عبد الفتاح السيسـي مقاليد الحكم فـى البلاد بدأت تلوح فى الأفق ملامح التنمية والتقدم والتى لمسـها المواطن البسـيط فى مجالات تنموية متنوعة حيث رفعت محافظة المنوفية راية التطوير فى جميع القطاعات بإجمالى اسـتثمارات بلغت قيمتهـا ١٦ مليارا و٣٦٧ مليون جنيه طالت قطاعات التعليم والصحة والإسـكان الاجتماعي والصرف الصحى وتحسـين البيئة والطرق والكبارى والشـباب والرياضة ومياه الشرب.

وفـى إطلالة سـريعة على أهم المشـروعات التنمويـة التى غيرت وجـه محافظة المنوفية يأتى قطاع التعليم مـا قبل الجامعى – التعليم الأساسى– حيث بلغت جملة الاستثمارات ما يقارب ٨،١ مليار جنيه وذلك مع إنشـاء المدرسة اليابانية المصرية بمدينة شبين الكوم بتكلفة ١٤ مليونا و٥٦٩ ألف جنيه بالإضافة لمدرسـة المتفوقين بسرس الليان بتكلفة ٨ ملايين و٢٥٤ ألف جنيه والمدرسـة الفندقية بقويسنا بتكلفة ١٢ مليونا و٣٦٠ ألف جنيه.

وفـى قطاع التعليم الجامعى، بلغت نسـبة الاسـتثمارات بجامعة المنوفيـة وغيرها مـن الجامعات الأخرى كجامعة السـادات وجامعة الدلتـا التكنولوجية ٧٢٣ مليون جنيه وشمل تطويـر معاهد وكليات ومنهـا كليـة التربية الرياضية بتكلفـة ٦٨ مليون جنيـه، وكلية الحاسـبات والمعلومات بتكلفة ١٥٠ مليون جنيه، واسـتحدثت كلية الذكاء الاصطناعى وقسـم تدريبى بالتعاون مـع الجامعة الأمريكية، وقسـم تعليم إلكترونى يتيح الدراسة إلكترونيا والحصول على شهادة معتمدة كما شمل قطاع التعليـم الجامعى إقامة الجامعة التكنولوجية بقويسـنا للتعليـم التطبيقى والتكنولوجى على مسـاحة ٩٦ ألف متر مربع، وبها كلية وليدة كلية تكنولوجيا الصناعة والطاقة، وفى مدينة السـادات تم إنشـاء ملاعب كلية التربية الرياضية بتكلفة ١٤ مليون جنيه لاستيعاب ٣ آلاف طالب على مساحة ٨ آلاف متر مربع.وكذلك تطويـر كلية الطب البيطـرى وتزويدها بمعامل وكليـة الصيدلة على مساحة ١٦٠٠ متر بتكلفة ١٧ مليون جنيه لاستيعاب ٨٠٠ طالب.

وفى مجال الصحة، بلغت حصيلة الاستثمارات ٤٠٧ ملايين جنيه لإنشـاء وتطوير ٣٧ منشـأة صحية ما بين مستشفيات ووحدات رعاية صحية، ومنها تطوير مستشـفى الباجـور بتكلفة ١٠٥ ملايين و٩١٢ ألـف جنيـه لرعاية ٣٩٤ ألف مواطن، وكذلك المستشـفى العسـكرى بتكلفة ١٤٠ مليون جنيه بخلاف التجهيزات والمعدات وتضم أقسـاما كثيرة، وكذلك إنشاء وتطوير المنشآت الصحية ومنها الوحدة الصحية ابشادى بتكلفة ٤ ملايين و١٩٦ ألف جنيه.

وفى مجال الإسـكان، بلغـت حصيلة الاسـتثمارات مليارا و٢٠٠ مليون جنيه، حيث تم الانتهاء من إنشاء ٧٤١٦ وحدة سكنية بمراكز المحافظة، ففى قويسـنا تم إنشاء مجمع إسكان اجتماعى يتضمن ٨٣٤ وحدة سـكنية بتكلفـة ١٣٧ مليون جنيه، وشـبين الكوم ١٨٠ وحدة بتكلفة ٢٩ مليون جنيه، و١٠٨ وحدات بمدينة الشهداء بـ ١٧ مليونا.

وفى قطاع مياه الشرب والصرف الصحى، بلغت حصيلة الاستثمارات ٦ مليارات جنيه، وفى قطاع مياه الشـرب بلغت الاستثمارات ٢ مليار و٧١٠ ملاييـن جنيه لإنشـاء ١٤ محطة إزالة حديـد ومنجنيز، و٣ محطـات مياه عملاقة و١٥ محطة مياه، ومنها محطة تحلية الحامول على مسـاحة ٧ أفدنـة بتكلفة ٩١٠ ملايين جنيـه لخدمة ٣٨٠ ألف نسـمة من منوف وسـرس الليان، وكذلك محطة ميـاه لمركزى بركة السبع وقويسنا بتكلفة ٤٧٥ مليون جنيه على مساحة ١٥ فدانا.

وفى قطاع الصرف الصحى، بلغت الاسـتثمارات ٣ مليارات و٣٨١ مليون جنيه لإنشاء ٩ محطات معالجة و١٠١ محطة رفع ومد وإحلال وتجديد الشـبكات، ومعالجـة الصرف الصحى محطـة دناصور على مسـاحة ٥ أفدنة ونصـف الفدان بتكلفة ١٥٩ مليـون جنيه، ومحطة معالجة منشاة سـلطان بتكلفة ٨٠ مليون جنيه، وكذلك محطة صرف صحى فى قويسنا بتكلفة ٥٥ مليون جنيه.

وفـى الطرق والكبـارى لتسـهيل التجـارة الداخلية، تم إنشـاء مشـروعات قومية ومحليـة بتكلفة ٥ مليـارات و٨٠٠ مليون جنيه، شملت توسـعة وإحلال وتجديد ٢٠ كوبرى، وإنشاء الطريق الإقليمى من بنها وحتى السادات لربط عدة محافظات بتكلفة ٤ مليارات و٦٠٠ مليـون جنيه، وكذلك رفع كفـاءة الطرق الداخلية ومن بينها شـبين الكوم– طملاى لخلق محور جديد لربط السادات بمدن المحافظة وربط القاهرة الصحراوى بالزراعى بتكلفة ٨٨٣ مليون جنيه.

وفى قطاع الثقافة، بلغت الاستثمارات ٧٢ مليون جنيه و١٥٤ مليون جنيه فى قطاع الشباب والرياضة، وفى قطاع الثقافة شمل تطوير قصر ثقافة شـبين الكوم بتكلفة ٣٨ مليونا و٥٦٢ ألف جنيه شمل مسـرحا وسـينما ومكتبة ونوادر ومعارض وكذلك مشـروع سينما فى السادات بتكلفة ٣١ مليونا و٤٩٩ ألف جنيه.

وفى مجال المشـروعات الاسـتثمارية الكبرى، تم تدشـين مصنع متطور لإعادة تدوير القمامة بشبين الكوم على مساحة ٥ أفدنة بتكلفة ١٢٠ مليون جنيه بأحدث التكنولوجيا الأوروبية.





بنبان للطاقة الشمسية ومسـ

شمس أسوان

صلاح حسن

علـى الرغم من أهمية شمس أسـوان كمصدر مهم من المـوارد الطبيعية لإنتاج الطاقة إلا أن هذا المورد لم تلتفت إليه الدولة لعقود واكتفت بالسد الأوحد لإنتاج الطاقة " السد العالي".

ومن شمس أسـوان إلى صرخات المرضى التى تعالت خاصة فـى ثانى أكبـر مدينة بمحافظة أسـوان لعدم وجود مستشـفى يداوى آلامهم ويشفى مرضاهم، فضلا عن احتيـاج المحافظة للعديد مـن الخدمات فى كافة القطاعـات. وعقب ثورة ٣٠ يونيو وبعد دراسـة وافية لاحتياجـات المحافظـة والتخطيط الجيد لاسـتثمار مواردها الطبيعية انطلقت المشروعات التنموية وكانت شمس أسـوان هى الأمل فى إنشـاء سـد ثـان لتوليد الكهرباء.

وتم على الفور البدء فى إنشـاء أكبر مجمع محطات لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية فى العالم بمنطقة "بنبان" وهو المشـروع الذى حصل مؤخراً على الجائزة السـنوية لأفضل مشـروعات البنك الـدولى تميزًا على مسـتوى العالم حيث تصل إجمالى الاسـتثمارات بهذا المشـروع القومـى إلى ٢ مليـار دولار , كما أنه سـاهم فـى توفير حوالى ١٠ آلاف فرصة عمل مباشـرة وغير مباشرة.

اللواء أشـرف عطية محافظ أسـوان، أكد أن محطة بنبان للطاقة الشمسية تستعد لتزويد الشبكة القومية للكهربـاء بـ ١٤٦٥ ميجا وات للاسـتفادة منها، بعد إنتاجهم بواسطة ٣٢ شركة بالمشروع وهو ما يعد "أكثر من نصف إنتاج السـد العالى" مضيفاً أن مشروع الطاقة الشمسية بنبان يعد من أكبر مشروعات الطاقة النظيفة فى مصر.

وأضـاف عطية، أن المشـروع عند انتهائه سـيصل إنتاجـه إلى ٢٠٥٠ ميجـا وات من الطاقـة بينما ينتج السـد العالى ٢١٠٠ ميجا وات، مما يمكن وصفه بـ"سد عالى" جديد على أرض أسـوان،لافتاً إلى أن هذا المشروع العملاق سيتيح لمصر تصدير الطاقة خارجيا سواء للقارة الأفريقية أو لعدد من الدول العربية، مما يعود بالنفع والخير على مصر.

ومن شمس أسوان، إلى صرخات وآلام المرضى التى استجابت لهم الدولة على الفور بإعادة إحلال وتجديد

تشفى إدفو والمعالجة الثلاثية

تشرق من جديد

مستشفى إدفو العام الذى يعد أكبر المشروعات الخدمية والتنموية التى أوشكت على الانتهاء والتى ستخدم أكثر من نصف مليون نسمة والمخطط الانتهاء منه قريبا بتكلفة تقديرية ٦٠٠ مليون جنيه، وهو عبارة عن ٣ مبان تضم ١٧٠ سريرا فى جميع التخصصات والأقسام، وأيضاً ٨ عيادات خارجية و٦ غرف عمليات لمختلف الجراحات، علاوة على قسم غسيل كلوى به ٦٣ ماكينة غسيل، بالإضافة إلى ٢١ حضانة و٢٠ سرير عناية مركزة، فضلاً عن المكاتب الإدارية وسكن الأطباء.

وذلك من أجل توفير الخدمة الصحية والعلاجية بأعلى جودة ممكنة لأهالى المحافظة، فضلا عن إحلال وتجديد الوحدة الصحية بالعطوانى بتكلفة ١٨ مليون جنيه وبمساحة ٤٧٨ م٢ وذلك ضمن المشروع القومى للتأمين الصحى الشامل بأسوان والتى تأتى من بين محافظات المرحلة الأولى حيث جار تطوير وإنشاء ١١٢ وحدة صحية و١١ مستشفى مركزيا للدخول فى المنظومة بتكلفة تقديرية تصل إلى ٨،٥ مليار جنيه منها ٤ مليارات جنيه للإنشاءات و ٤،٥ مليار جنيه للتجهيزات الطبية حيث روعى فى أعمال الإنشاءات والتجهيزات توافر معايير الجودة الصحية المطلوبة.

وفى قطاع الصرف الصحى يجرى العمل على قدم وساق فى مشروع المعالجة الثلاثية بمحطة الصرف الصحى بالحاجر بتكلفة تقديرية ٢٣٩ مليون جنيه وتصل طاقتها إلى ١٤ ألف م٣ يومياً مع وصول التوسعات المستقبلية إلى ٢٧ ألف م٣ بعد تحويلها من محطة تضم برك الأكسدة إلى المعالجة الثلاثية طبقاً للمعايير والاشتراطات الصحية والبيئية العالمية، والمحطة تخدم أكثر من ٧٠٪ من سكان مدينة ومركز إدفو للقضاء نهائياً على مشاكل الصرف الصحى بأكبر مراكز ومدن المحافظة.

ومن أبرز المشروعات التى سيتم افتتاحها مشروع إحلال وتجديد شبكات مياه الشرب شاملة المحابس وغرفها بأقطار مختلفة وبطول ٥ كم داخل قرى مركز نصر النوبة، بجانب تطوير وتجهيز مستشفى بنبان قبلى بسعة ١٨ سريرا لتصبح ضمن مستشفيات اليوم الواحد، علاوة على مشروع إنشاء وتجهيز وحدة إطفاء منطقة الصداقة الجديدة، فضلاً عن توصيل المرافق العامة مع استكمال وتشطيب ٦ عمارات لإسكان الشباب بمنطقة جبل الزلط بمركز كوم أمبو تضم ١٤٤ وحدة سكنية.

#احمى نفسك_احمى بلدك

ربط شرق المحافظة بغربها وسهل الحركة بين البحر الأحمر والفيوم

محور «عدلي منصور» يعيد الاستثمارات المتوقفة في بني سويف

خالد عباس

كانت المشروعات التنموية والاقتصادية والاستثمارية والخدمية تسير ببطء شديد بمحافظة بنى سويف ومنطقة الصعيد وذلك لعدم وجود طرق ومحاور مرورية تربط بين غرب النيل بشرقه والطرق الصحراوية بالزراعية وكانت الحاجه ملحه لإنشاء طرق ومحاور مرورية وكبارى خاصة بعد تعرض كوبرى بنى سويف العلوى على نهر النيل والذى يربط شرق المدينة بغربها لهبوط فى أرضيته وكثرة أعمال الصيانة للكوبرى ومع تزايد أعداد المدارس والمصانع شرق النيل لتخفيف الضغط عن كوبرى النيل القديم وظل هذا المطلب الملح حلما لم يتم تحقيقه إلا بعد ثورة ٣٠ يونيو حيث وافق مجلس الوزراء عام ٢٠١٧ برئاسة المهندس شريف إسماعيل وقتها على البدء فى إنشاء محور عدلى منصور على نهر النيل بمدينة بنى سويف.

ضمن مشروعات استكمال الكبارى المقامة على النيل المدرجة بخطة الهيئة العامة للطرق والكبارى للعام المالى ٢٠١٧/٢٠١٦ ولكونه يخفف من حدة الضغط والتكدس المرورى على الكوبرى الوحيد على النيل بالمدينة القائم منذ الثمانينيات إلى جانب المساهمة فى تسهيل نقل حركة السيارات والبضائع.

وفى ٢٥ فبراير عام ٢٠١٧ استلمت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة موقع المشروع تمهيدا للبدء فى التنفيذ حيث يضم المحور ٣ قطاعات بطول يصل إلى ٧ كم بالمنازل والمطالع على طول المحور بينهم ٣ كبارى رئيسية حيوية و٣ طرق محورية بخلاف الأنفاق والمحاور.

ويربط المحور الطريق الصحراوى الشرقى القديم والجديد بالطريق الصحراوى الغربى والطريق الزراعى القاهرة أسوان عبر نهر النيل وشريط السكة الحديد.

وفى منتصف عام ٢٠١٩ بدأ تشغيل محور عدلى منصور تجريبيا وتم افتتاحه أمام حركة المواطنين تمهيدا لافتتاحه رسميا والعمل به خلال الأيام المقبلة.

ويعد محور عدلى منصور من أكبر المشروعات التنموية بالمحافظة، لما يحققه من نقلة نوعية فى كل المجالات خاصة فى مجال ربط شبكات الطرق وتسيير حركة النقل بين المناطق الصناعية ما بين البحر الأحمر شرقاً والفيوم غربا مما يساهم فى جذب الاستثمارات للمحافظة وتقليل زمن الرحلة وتكلفتها.

ويحرص الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف على تفقد محور عدلى منصور حيث يتابع الحالة المرورية بالمحور وكلف مدير المرور العميد حسام الشايب بتوفير الخدمات المرورية اللازمة لتيسير الحركة المرورية على المحور خاصة فى المطالع والمنازل والمخارج وتلافى كل الشكاوى الواردة فيما يخص حركة السيارات ليلا ونهارا مطالبا بضرورة التنسيق المستمر والكامل مع الطرق ومجلس المدينة لتنفيذ أية أعمال قد تطرأ ليحقق المشروع كل الأهداف من إنشائه.

ويتابع المحافظ أعمال تطوير الدوران بمنزل ومطلع المحور من ناحية الشرق وإنشاء الجزيرة الوسطى وأعمال التشجير والإنارة لتقديم خدمة مميزة على المحور الجديد والذى يمثل المشروع الخدمى الأكبر خلال السنوات القليلة الماضية والذى بلغت تكلفةإنشائه حوالى مليار و٢٠٠ مليون جنيه.



أنا حر



أردوغان وغباء الإخوان الاستراتيجى 2-2

فى المقال السابق توقفنا عند افتعال أردوغان لانقلاب الجيش عليه ليكون ذريعة للتنكيل بالجيش التركى وإذلاله والتخلص من القادة الكبار الذين كان يخشاهم أردوغان وهم من أكفأ الضباط فى الجيش التركى لكن أردوغان الإخوانى يعلم تمامًا أن الجيش وقادته أقسموا على حماية علمانية تركيا التى أسسها كمال آتاتورك ويعلم كل الأتراك أن أردوغان الذى يظهر نفسه دائمًا أمام عدسات التصوير وخلفه صورة لكمال آتاتورك مؤسس تركيا الحديثة ومقوض الخلافة العثمانية نعم يعلم كل الأتراك أن أردوغان يكره آتاتورك ويكره الجيش ويريد أن يستبدل قادته بعناصر تابعة لحزبه الإخوانى ليس هذا فحسب بل إن أردوغان يسعى لتأسيس مليشيات إخوانية على نمط الحرس الثورى الإيرانى ليضمن عدم انقلاب الجيش عليه !! فى الحقيقة أردوغان الإخوانى ذو التوجهات العثمانية يحلم بمجد الخلافة !! وأنه الخليفة المنتظر لإحياء الفتوحات العثمانية الغابرة ؟ !

هكذا ظهرت جليًا نوبات العته التى انتابت أردوغان وكأنه لا يشعر بالعالم حوله متصورًا أن تركيا تحت حكمه ستستعيد نفوذها وسطوتها العثمانية وستستعيد كل الأراضى والبلدان التى كانت تحت تاج السلطنة العثمانية؟!

يا له من جنون.. بالتأكيد ما يفعله المعتوه التركى لا يمت لسياسة حكم الدول بصلة ولا حتى إدارته للأزمات التى كانت فاشلة بل ومضحكة فى أغلب الأحيان فأردوغان عندما أراد استغلال أزمة اللاجئين السوريين للضغط على دول الاتحاد الأوروبى وابتزازهم لدفع أموال نظير بقاء معسكرات اللاجئين داخل الحدود التركية لكن خاب أمل أردوغان ولم يدفع الاتحاد الأوروبى شيئًا وكان رد المعتوه التركى أن فتح الحدود ليعبر اللاجئين إلى أوروبا وشحن بعضهم فى سفن إلى اليونان وإيطاليا ولكن يخيب أمل القرد التركى مرة أخرى وقد عاد عليه ما فعله بعدائيات كبيرة ومشاكل وتوترات مع كل دول أوروبا بل وحتى حلفائه والأمريكان إضافة إلى الانتهاكات المستمرة للبحرية التركية للمياه الإقليمية للجزر اليونانية بغرض استفزاز اليونان وقبرص واستعراض القوة والتى اعتبرتها دول الاتحاد الأوروبى غير مقبولة ولا يمكن السكوت عليها.

أما الغباء الاستراتيجى الأسود والذى ورط أردوغان نفسه فيها هو تدخله السافر فى ليبيا بحجة دعم حكومة السراج ذات الأصول التركية وبذريعة اتفاق باطل بين المعتوه التركى وعامله فى ليبيا السراج، وبهذه الأفعال والتى بدأها بشحن وإرسال مرتزقة من فلول جماعة داعش وجبهة النصرة وجمعهم وإرسالهم إلى ليبيا للدفاع عن حكومة السراج التى لا تسيطر إلا على نصف طرابلس وبعض الموانئ القريبة وهو الذى سيفتح نار جهنم على تركيا إذا تمكن من توريط الجيش التركى فى مواجهات مع جيران ليبيا ومصالح فرنسا وإيطاليا وكذلك بدخول روسيا كخصم وغدًا لناظره قريب.

حسن زعفان

«نؤمن بحق كل مواطن فى الرعاية الصحية المتكاملة وفقاً لأعلى معايير الجودة، لتحقيق حلم طال انتظاره، ومن أجل مستقبل يستحقه أبناء هذا الوطن العظيم».. هذا ما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء إطلاق المشروع القومى للتأمين الصحى الشامل فى محافظة بورسعيد، أولى محطات المرحلة الأولى، ولم تكن هذه الكلمات سوى رؤيته للقطاع الصحى فى مصر والذى تابع خطوات تحقيقه بنفسه مما غير ملامح هذا القطاع التى كانت وصلت إلى الشيخوخة وفقدان الأمل، فلم يكن يخفى على أحد ما وصل إليه القطاع الصحى من إهمال وتراكم للمشكلات وضعف تمويل فكان الملف الأصعب فى الحكومات السابقة، وفى نفس الوقت الملف المنسى دائما وبات يشكل عبأً على أكتاف الساعين لتطويره، نتيجة لتراكم العديد من المشكلات على مدى عشرات السنين، بما يتضمنه ذلك من أزمات تتطلب وقتاً طويلًا لحلها.

رجاء ناجى



إعادة صياغة منظومة الصحة من أولويات الرئيس

أصيب المرضى باليأس والإحباط، وكنا نتصدر العالم بنسب الإصابة بفيروس سى «الالتهاب الكبدى الوبائى» وظل سنوات ينهش فى أجساد المصريين لينتهى بهم الحال إلى فراش الموت، وكانت المستشفيات تمتلئ بطوابير المرضى الباحثين عن فرص إجراء عمليات جراحية ضرورية وكانت الأمراض السارية «مثل السكر والضغط وغيرها» السبب فى ٨٣٪ من أسباب الوفيات.

منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي منصبه، أولى اهتماما كبيرا بصحة المصريين وعكف على وضع خطة تطوير المنظومة الصحة على قائمة أولوياته، حيث أشارت الإحصاءات إلى توجيه استثمارات ضخمة لهذا القطاع الحيوى تقدر بأكثر من ١٢٠ مليار جنيه؛ منذ عام ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٠.

توجيه استثمارات بأكثر من 120 مليار جنيه منذ 2014 حتى 2020 للنهوض بالقطاع الصحى

ولعل أبرز ما توجت به المنظومة الصحية خلال سنوات تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة الجمهورية، مبادرة «١٠٠ مليون صحة» وتطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، وإجراء ٧٥ ألف عملية جراحية، إضافة إلى إنشاء ٤٠ مستشفى نموذجيّا وتجهيزها، وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الأدوية المهمة أبرزها الأنسولين وأدوية الأورام.

وفيما يلى أهم ما تم فى منظومة الصحة منذ تولى الرئيس السيسى مسئولية حكم مصر.

أكبر مسح

أكدت دراسة حديثة أجراها فريق من الباحثين المصريين نجاح التجربة المصرية فى التعامل مع فيروس التهاب الكبد الوبائى «سي»، التى نشرتها دورية «نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسن» NEW ENGLAND JOURNAL OF MEDICINE، فى ١٩ مارس الماضي، وتوصلت نتائج البرنامج القومى المصرى إلى الكشف عن الفيروس، الذى نجح فى مسح قرابة ٥٢ مليون مواطن.

وفى عام ٢٠٠٦ تم إنشاء اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية وتم إنشاء ٢٥ مركزا لاستقبال المرضى وعلاجهم على نفقة الدولة ولكن نسبة نجاح العلاج بلغت ٤٠٪ فقط وكان الألم يعتصر قلوب الأطباء لأن نسبة الإصابة فى مصر هى الأعلى عالميا وبنسبة كبيرة.



فى العام ذاته، كانت شركة «جلعاد» تعلن أن هناك أملًا جديدًا لعلاج الفيروس من خلال دواء جديد عُرف بـ «السوفالدي» (سوفوسبوفير)، كان يتكلف نحو ٨٤ ألف دولار لكل مريض.

ولكن تدخل الرئيس السيسى أوصل الأمر إلى بدء ٢٠ شركة مصرية تصنيع سبعة أنواع من مضادات الفيروسات بتكلفة أقل بكثير من سعر السوق وكان هذا أحد عوامل نجاح مبادرة ١٠٠ مليون صحة والتى كانت موجهة لكل مواطن مصرى فوق ١٨ سنة للتخلص من أكثر الأمراض التى كانت تؤرق المرضى. وحسب الدراسات كان السبب فى ٧٠٪ من حالات الوفاة، وتم وضع التحدى الكبير وهو الوصول إلى كافه المواطنين وكان حلما، ولكن ما حدث أبهر العالم كله فقد تم تنفيذ الحملة خلال فترة زمنية ٧ أشهر، بداية من أكتوبر ٢٠١٨، وحتى نهاية أبريل ٢٠١٩ وتمكنت وزارة الصحة والسكان من فحص ٥٢ مليونا و٤٠٠ ألف مواطن بكل المحافظات، خلال ٣ مراحل، وكان أكبر مسح طبى تم فى العالم وأصبحت تجربة تدرس عالميا وكانت الحملة لا تتضمن فقط فحص فيروس سى وإنما كان يتم فحص الطول وكتلة الجسم والأمراض غير السارية من ضغط وسكر وسمنة مما رسم خريطة صحية لمصر لأول مرة تستخدم فى توزيع الخدمات الطبية والأطباء.

مبادرات الكشف المبكر للأمراض توفر ملايين للدولة وتنقذ آلاف الأرواح

مسح الطلاب

أعلنت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان الانتهاء من فحص فيروس سى لمليون و٧٥٠ ألفًا و٥٤٢ طالبًا، بالصف الأول الإعدادى للعام الدراسى الحالى ٢٠١٩– ٢٠٢٠. بالإضافة إلى إجراء مسح منتظم لمدة ٥ سنوات، لطلاب أولى إعدادى والعام الأول الجامعي، لحماية الأجيال المقبلة من الإصابة بفيروس سى، وذلك ضمن توجيهات القيادة السياسية بالاهتمام بالصحة العامة وتبنى استراتيجية بناء الإنسان المصرى وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠. كما أن المبادرة انتهت من فحص ٣ ملايين و٧٣٧ ألفًا و٥٧٧ طالبًا بالمرحلة الثانوية، مضيفًا أنه تم تخصيص ١٠٥٨ فريقًا طبيًا لتنفيذ الحملة بـ ٨٣٧٣ مدرسة ومعهدا.

الأنيميا والتقزم

أطلقت وزارة الصحة مبادرة الكشف عن «الأنيميا

والتقزم والسمنة» بين طلاب المراحل الابتدائية بالجمهورية لتشمل فحص ١١,٥ مليون طالب وطالبة وتم تنفيذ المبادرة من خلال ٣ مراحل وشملت حوالى ٢٢ ألف مدرسة فى ٢٧ محافظة. وخصصت وزارة الصحة والسكان ٢٢٥ عيادة من عيادات التأمين الصحى لعلاج المصابين مجانا.

التأمين الصحى

وقد أكد الدكتور أحمد السبكى مساعد وزيرة الصحة والسكان، ومدير مشروع التأمين الصحى الشامل، أن مشروع التأمين الصحى الشامل يعمل دون توقف، ولكن مع مراعاة أزمة فيروس كورونا التى تمر بها البلاد. ونظام التأمين الصحى الشامل هو عبارة عن نظام تكافلى اجتماعي، تقدم من خلاله خدمات طبية ذات جودة عالية لجميع فئات المجتمع دون تمييز، وتتكفل الدولة من خلال تلك المنظومة بغير القادرين، وتكون الأسرة هى وحدة التغطية، كما تتيح للمنتفع الحرية فى اختيار مقدمى الخدمة الصحية.

وكانت وزارة الصحة والسكان تستعد لبدء التشغيل التجريبى لمنظومة التأمين الصحى الشامل، خلال الشهر الجارى بمحافظتي الأقصر وجنوب سيناء، من ضمن محافظات المرحلة الأولى والتى تضم الإسماعيلية والسويس والأقصر وأسوان وجنوب سيناء، بالإضافة إلى محافظة بورسعيد والتى بدأ بها مشروع التأمين الصحى الشامل منذ يوليو الماضي.

وأضاف الدكتور أحمد السبكي، أن العمل داخل محافظات المرحلة الأولى للمنظومة يجرى على قدم وساق، مشيرًا إلى ارتفاع نسبة التسجيل بشكل مطرد، نتيجة الجهود المبذولة لرفع وعى المواطنين بأهمية المنظومة وفوائدها الكثيرة التى تعود عليهم وعلى أبنائهم.وأنه تم تسجيل ٢ مليون و١٦٥ ألف مواطن فى المنظومة بمحافظات المرحلة الأولى حتى الآن، فضلا عن إجراء ١٥ ألف عملية جراحية فى بورسعيد على وجه التحديد، بينها عمليات تجرى للمرة الأولى فى مدن القناة.

يطبق القانون على ٦ مراحل على مدار ١٥ عاما بداية من ٢٠١٨ حتى ٢٠٣٢.

غسيل كلوي

ضمن خطة الرئيس للارتقاء بالمنظومة الصحية ورفع المعاناة عن كاهل أصحاب الأمراض المزمنة أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال الفترة الماضية، مبادرة لإنشاء ١٠٠٠ وحدة للغسيل الكلوى بالمجان، يتحمل صندوق «تحيا مصر»، تكلفة الإنشاء.

وتعد مبادرة المستشفيات النموذجية واحدة من أدوات رفع كفاءة الخدمة الطبية المقدمة وكانت فى يوليو ٢٠١٨، وهى مستشفيات تقدم أرقى الخدمات الطبية بالمجان، ويتم تجهيز وتشغيل مستشفى نموذجى فى

مصر الأولى فى القضاء على فيروس "سي" بعد أن كانت الأعلى إصابة بالعالم

المشروع القومى للتأمين الصحى الشامل ومبادرة "100 مليون صحة" من أهم الإنجازات

كل محافظة للقيام بدور مستشفى الإحالة، لحين بدء تطبيق مشروع التأمين الصحى الشامل تدريجيا.

ضعاف السمع

أطلق الرئيس مبادرة للكشف المبكر عن ضعاف السمع بين المواليد الجدد. تستهدف فحص السمع لحديثى الولادة، لتسهيل عملية متابعة وعلاج الطفل المكتشف ٢٨ يومًا من الميلاد.

وتضمنت المبادرة الرئاسية الكشف المبكر لفقدان السمع وتركيب قواقع للأطفال المحتاجين، حيث تم شراء ١٤٦٣ جهازا بتقنية عالية شملت مختلف أنحاء مصر وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

وأشارت إلى أنه منذ ١٥ سبتمبر ٢٠١٩ يتم الكشف فى بداية الشهر الأول من ولادة الطفل عن فقدان أو ضعف السمع عند الأطفال وتم بالتعاون مع وزارة الداخلية وضع «خانة» إجبارية فى شهادة الميلاد لقياس السمع إلى جانب جدول التطعيمات، موضحة أن الطفل الذى يتم علاجه منذ البداية لن يحتاج إلى جلسات تخاطب بعد ذلك.

أزمة الأنسولين

وكانت هناك أزمات فى بعض الأدوية الهامة تأتي من فترة إلى أخرى ومن بين هذه الأزمات كان هناك نقص حاد فى «الأنسولين» وحل هذه الأزمة لم يكن كما اعتادنا فأصبحت مصر حاليا تصنع «الأنسولين» بكل أنواعه ومنها «أقلام الأنسولين» إلى جانب بدء العمل فى توطين صناعة أدوية الأورام، حيث بدأت العديد من الشركات فى إنتاجها حاليا، بالإضافة إلى حل أزمة ألبان الأطفال بخلاف الاهتمام بتدريب الأطباء.

مليون إفريقى

أكدت الدكتورة هالة زايد انطلاق مبادرة «علاج مليون إفريقي» وتشمل العديد من دول القارة الإفريقية؛ منها تشاد وجنوب السودان وإريتريا وجيبوتى والصومال والسودان وغيرها، مشيرة إلى أن وزارة الصحة والسكان قامت بتجهيز ١٨ مركزا لعلاج فيروس «بي» و «سي» فى السودان، موضحة أنه يتم تحديد احتياجات كل دولة وتقديم الخدمات الصحية التى تحتاجها.

تصنيع البلازما

من بين المشروعات الكبرى للدولة تصنيع مشتقات البلازما حيث سيتم تشغيل أول ستة مراكز لتجميع البلازما من أصل ١٢ مركزا سيتم الانتهاء منها خلال العام الجارى، بالإضافة إلى التعاون مع كوريا الجنوبية لإنشاء أول مصنع لإنتاج مشتقات البلازما لتصبح مصر من بين خمس أو ست دول لإنتاج مشتقات البلازما فى العالم، موضحة أن توجيهات القيادة السياسية شددت على ضرورة الانتهاء من إنشاء مصنع لإنتاج مشتقات البلازما فى مصر، حيث تم إيفاد وفد طبى مصرى إلى كوريا الجنوبية للاتفاق على إنشاء هذا المصنع.

الزمالة المصرية

ولأن الطبيب هو ركن رئيسى فى القطاع الصحى فقد أولى الرئيس أكثر من مرة اهتماما بضرورة توفير فرص تدريب على أعلى مستوى للأطباء، وهنا تم التعاون مع جامعة هارفارد الأمريكية باعتبارها من أكبر الجامعات على مستوى العالم حيث تم توقيع اتفاقية للتعاون مع الجامعة لتدريب أول (٤٠٠) مدرب للتدريب فى مجالى البحث العلمى والطبى، فضلا عن (١٦٠٠) طبيب من مدربى درجة الزمالة فى برنامج تدريبى مدته تسعة أشهر يبدأ اعتبارا من شهر فبراير القبل على أن يستمر البرنامج على مدى أربع سنوات.





عودة الطيارة الورق

ظاهرة باتت ملحوظة في الأيام الأخيرة وهي انتشار الطيارة الورق «بتاعة زمان» بين أيدي الشباب والنشء الصغير بشكل ملفت للنظر في الكثير من المناطق والأحياء بجميع المحافظات دون استثناء.

وهي الهواية التي كانت منتشرة، وكانت المفضلة لدى الكثير من الشباب والنشء الصغير في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات مع بداية فصل الصيف، وبداية عطلة الإجازة الصيفية من المدارس والجامعات وخاصة في المناطق والأحياء الشعبية.. ويعرفها أبناء جيلي وقد لا يعرفها البعض من أبناء هذا الجيل.

ها هي تعود هذه الهواية مرة أخرى بعد غياب أكثر من ٤٠ عاما.. والجديد في عودتها أنها امتدت للمناطق والأحياء الراقية ولم تعد قاصرة على المناطق الشعبية.

والحقيقة.. لا أعرف ما هو السبب وراء اختفاء هذه الهواية كل هذه المدة؟.. وهل لظهور «النت» ومواقع التواصل يد في اختفاء هذه الهواية؟.. ولماذا عودتها مرة أخرى؟..

وإن كنت أرى أن لفيروس كورونا يدا في إحياء هذه الهواية مرة أخرى كنوع من التنفس عن النفس.. وكسر ملل ساعات الحظر الذي فرضته الدولة لمواجهة تداعيات هذا الفيروس المميت من ناحية.. وقتل الخوف والقلق من تداعيات هذا الفيروس من ناحية أخرى.

والجميل والجديد في عودة هذه الهواية أيضا إحياؤها للوطنية والانتماء.. فالكثير من الشباب وضع صورًا لشهداء الجيش تتصدر «الطيارة الورق» منها صورة الشهيد أحمد منسي.

أيضا من أكثر ما لفت نظري في إحياء هذه الهواية مشاركة مجموعة من الشباب في تطيير «طيارة ورق» واحدة مشتركة كبيرة الحجم وذات ذيل طويل يصل امتداده لأكثر من ١٥ و٢٠ مترا مما يعلمهم العمل الجماعي، وهذا شيء تفتقده الأجيال الجديدة وهو العمل الجماعي.. وقد عرفت من بعضهم أن سعر تكلفة الطيارة الواحدة يبدأ من ٣٠ جنيها ويصل إلى ٥٠٠ و٦٠٠ جنيه حسب حجمها.. وما يستلزمها من ورق ملون وبوص وخيوط لمئات الأمتار وغيرها.

ورب ضارة نافعة.. ويبدو أن فيروس كورونا ساهم في إحياء الطيارة الورق مرة أخرى قد بدأ يخرج كل شيء جميل لدى المصريين ويعيد أشياءً وعادات جميلة وإيجابية من الزمن الجميل كنا قد افتقدناها.. وكنا قد نسيناها.

بهاء زيتون

تمثيلات جمالية للقاهرة المعزية... (5)

الغيطاني.. وتحولات المدينة في «البصائر في المصائر»



إيهاب الملاح

(1)

في كتابه الصغير الأنيق، يقول الصديق الكاتب والمؤرخ الهاوي حامد محمد حامد في كتابه «خريدة القاهرة» ، إن الأماكن حظها أفضل من بني آدم.. ليس فقط لأن عمرها أطول وتمر عليها أيام وسنون بلا عدد، ولكن لأن الأماكن تكتنز قدرة عجيبة على تحويل التاريخ إلى واقع نشعر به ونقدر على لمسه بأيدينا.

وإلا، فقُل لي بربك كيف نستطيع أن نتذكَّر السلطان قلاوون وآثاره وروائعه المعمارية التي ليس لها مثيل، دون أن نتلمس بقايا حكايته في الأماكن؟!

(2)

سبق وأن قدمنا أكثر من تناول ورسم صورة حية لأشهر وأجمل روائع "القاهرة المعزية"، أو المنطقة التي يعرفها الناس في القاهرة باسم "القاهرة الفاطمية" من بين كنوز وآثار هذه المنطقة، مجموعتان نادرتان من المجموعات الأثرية النادرة في شارع المعز لدين الله الفاطمي الذي يمثل العمود الفقري لهذه المنطقة؛ المجموعة الأولى هي مجموعة السلطان قلاوون التي أقيمت بين عامي ١٢٨٤ و١٢٨٥، ومكتوب على الباب الرئيسي لهذه المجموعة (أمر بإنشاء هذه القبة الشريفة المعظمة والمدرسة المباركية والبيمارستان مولانا السلطان الأعظم الملك المنصور في الدنيا والدين قلاوون الصالحي).

وفكرة الجمع في مجموعة واحدة؛ بين المسجد الذي هو مكان للعبادة، والمدرسة التي هي مكان للتعلم والبيمارستان الذي هو مكان للعلاج، هنا لا ينفصل الدين عن الحياة، ولا تبتعد العناية بالروح عن العناية بالعقل والجسد، ويقول المؤرخون إنه في هذا البيمارستان كان يصرف العلاج والغذاء للمرضى، وتصرف لهم الملابس النظيفة، فإذا أكل المريض دجاجة كاملة كان هذا علامة على عودة الصحة إلى المريض، فيخرج إلى الحياة العادية من جديد.

أما المجموعة الثانية التي نتوقف أمامها في الشارع نفسه فقد بناها السلطان برقوق بين عامي ١٣٨٤ و١٣٨٦ أي بعد حوالي قرن من الزمان؛ فإنها تضم أيضا مدرسة ومسجدا يمثلان نمط البناء في عصر المماليك البرجية (أي التي كانت تسكن الأبراج)، وعلى الباب النحاسي المطعم بالفضة نقرأ أيضا هذا الدعاء لباني المجموعة (أعز الله مولانا السلطان الملك الظاهر برقوق، أعز الله نصره). ثم تتصدر المدخل (تركاية) كان يجلس عليها السلطان برقوق لينظر في مشاكل الناس على طريقة الحكام في ذلك الزمان.



الغيطاني

> مصر تملك تاريخاً قديماً وعظيماً، وقد شاء تاريخها كما شاءت جغرافيتها، أن يكون فن العمارة واحدا من أعظم فنونها منذ عصور الفراعنة

(3)

هل من أجل هذا كله وقع الغيطاني في غرام هذه المنطقة وتتتبعها أثرًا أثرًا، وحجرًا حجرًا، وحكاية حكاية، دون ملل أو إملال؟

ربما.. وربما من أجل أن مصر تملك تاريخا قديما وعظيما، وقد شاء تاريخها كما شاءت جغرافيتها، أن يكون فن العمارة واحدا من أعظم فنونها منذ عصور الفراعنة الذين جعلوا من معابدهم وقبورهم وأهراماتهم وتماثيلهم إحدى عجائب الدنيا.. بالتأكيد هذا عامل جوهري وأساسي في هذا الافتتان وهذا التعشق وهذا الوله..

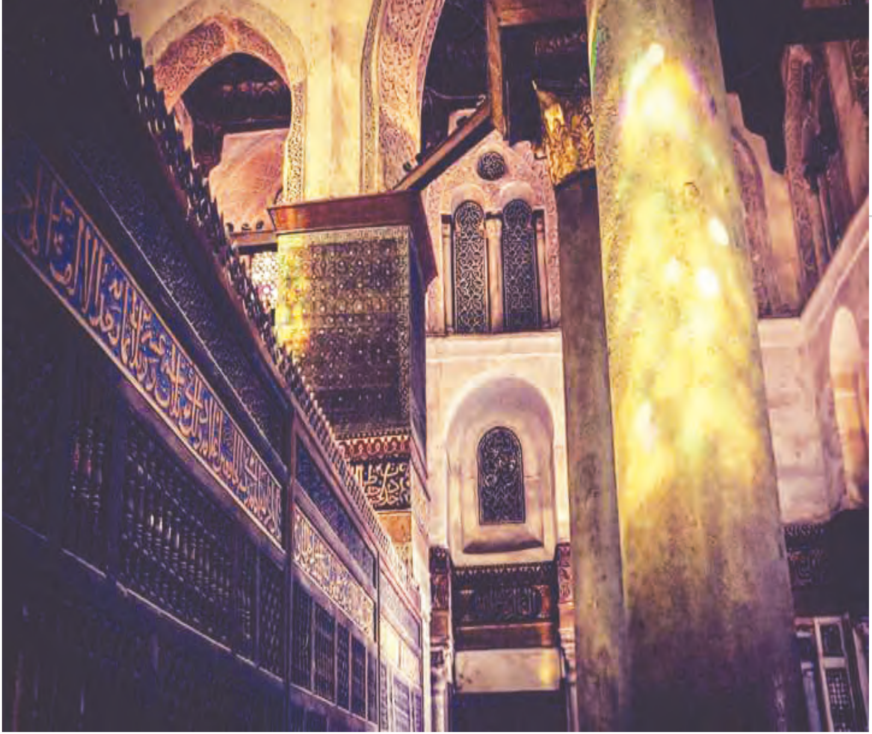
ودائما، وفي كل العصور التالية؛ الرومانية واليونانية والقبطية والإسلامية العربية، كان فن العمارة هو اللحن المتصل، والمادة الصلبة اللينة التي تتغير أشكالها، ولكن ما تقوله عن أهل هذا الوادي، وعن حيواتهم في مختلف العصور، يبقى هو المفتاح لمعرفة شخصية هذا الشعب القديم المتجدد، والذي هو في النهاية جزء من تاريخ الإنسانية..

> في هذه الساحة تنتصب مآذن قلاوون وبرقوق.. كل منها تعبر عن عصر بأكمله، ولكنها في مجموعها تشكل متحفاً متكاملاً حيا لفن العمارة الإسلامية

لهذا كله فليس مستغربا أن يقوم جمال الغيطاني؛ الكاتب والروائي القاهري ذو الأصول الصعيدية وابن الجمالية بالمربى والنشأة، بتمثل بعض هذه الروائع، ومن ضمنها مجموعة قلاوون، وبالأخص قبته المهيبة ليعيد تمثيلها في نص من أروع نصوصه وأرهفها على الإطلاق؛ أقصد درته الروائية؛ «رسالة البصائر في المصائر» التي صدرت للمرة الأولى في أواخر ثمانينيات القرن الماضي؛

وهي الرواية التي تشكل مع «وقائع حارة الزعفراني» و«خطط الغيطاني» سردية روائية مصرية ليس لها مثيل؛ بعوالمها المتخيلة ولغتها الروائية الفريدة..





ولعل الناقد حسين حمودة من الذين انتبهوا إلى هذه المسألة؛ أي التَّمَثُّل الجمالي للمدينة وللآثار القاهرة المعزية في روايات الغيطاني، وبالأخص «رسالة البصائر في المصائر»، يقول:

"في تناولات الرواية المصرية للمدينة، بجماعاتها وأفرادها، يمكن أن نلحظ تجارب متباينة، تمثل مسارات عدة سار كل منها في سبيل خاص. هناك ـ مثلا ـ مسار روائي عبَّر عن تحولات المدينة، تحديثها أو "تغريبها" أو تحولها مع تحولات أكبر، وكيفية استيعاب الفرد لهذا التغير... كما نلحظ في «رسالة البصائر والمصائر» لجمال الغيطاني (١٩٨٩)"..

(4)

وقبل أن أتركتم مع هذا المقطع البديع من الرواية؛ أشير فقط إلى أن الغيطاني، الذي يرصد مواقع التداعي والأفول أينما رحل، انتقل من فتنة الألوان، في أعماله السابقة على هذه الرواية، إلى عبق التاريخ، الذي يوقظ الألوان ويدفنها، متخذا من "قاهرة المعز" مسرحًا، يداعب فيه أصواتًا خافية غافية، وينصت إلى أنين مكتوم، رحل ولم يرحل، سجله في روايتنا هذه؛ «رسالة البصائر في المصائر»، التي ترثي زمنًا يخادع مقدساته.

يرصد الغيطاني في روايته هذه، ومن خلال التعبير، بشكل قديم موروث، تغيراتٍ وتحولاتٍ بعينها (سياسية واجتماعية وثقافية)، في فترة مرجعية محددة؛ السبعينيات من القرن العشرين، طالت تقريبًا كلَّ أحد وكل شيء، انقلبت فيها المعايير واختلت القيم..

كان الغيطاني خبيرًا بمساجد القاهرة القديمة، يعرف تواريخها ومساحاتها وجهات أبوابها، ويعرف تلك الأمراض الوبيلة التي توجع الأحجار وتذيبها. مع ذلك فإن معرفته الدقيقة تتجلى داخل المسجد وقبته ومئذنته، لا خارجه فقط، وهو يروض الإشارات الهندسية ويعالج الرموز، حيث للمدخل معنى، ولوضع النافذة، ومثلثات الزجاج معنى آخر، وللقبة أو القباب وظيفة تقيس المسافة بين مطلع النور وظهور الظلال؛ كما يتبدى ذلك كأحسن ما يكون في «البصائر والمصائر» بتجلية القبة القلاوونية ونسجها في السرد الروائي.

ولا غرابة؛ إذن، أن يشير ناقد مغربي نبيه إلى العلاقة بين البناء الروائي عند الغيطاني والعمارة الإسلامية، طالما أن التخيل الروائي ترجمة للثقافة التي صاغته ولقّنته الكلام.. والآن أتركتم مع هذه القطعة الفريدة من النص الفريد...

(5)

من رواية «رسالة البصائر في المصائر»
لـ جمال الغيطاني

كان الغيطاني خبيراً بمساجد القاهرة القديمة؛ يعرف تواريخها ومساحاتها وجهات أبوابها.. ويعرف تلك الأمراض الوبيلة التي توجع الأحجار وتذيبها

تشكل «رسالة البصائر في المصائر» مع «وقائع حارة الزعفراني» و«خطط الغيطاني».. سردية روائية مصرية ليس لها مثيل؛ بعوالمها المتخيلة ولغتها الروائية الفريدة

«.. هو عاشور بن مهدي النعماني، حارس قبة قلاوون وخفيرها، ينادونه منذ القدم «يا عم عاشور».

***

عم عاشور قديم الحضور والإقامة، له بالناس صحبة أكيدة، ومحبة، وعندهم له ود حتى وإن لم تتصل الجسور المتينة، فمع ما يصدر عنه من ود، لم يكن من السهل مخالطته، مع أنه لم يصد مخلوقًا، ولم يبد الجفوة، ولم يصدر عنه اللفظ القبيح إلا مرة واحدة، وإني لمورد تفاصيلها بعد حين.

وعندما دخلت سنة ألف وتسعمائة وست وسبعين، كان قد أمضى عمرًا بأكمله وأتم الخدمة، أنهى المدة، وجب عليه أن يمضي مخليًا مكانه لآخر يقوم بعمله، إلا أن رجال المصلحة القدامى سعوا وتوسطوا، وكتبوا لمن بيده الأمر، حتى نجحوا في استصدار قرار بمد خدمته بعد سن الستين، فما من أحد يعرف القبة ومكنوناتها ويحافظ عليها مثله، ثم إنه شبه مقيم بها، وما من مكان آخر له، منذ الأربعينيات رتب له المرحوم العلّامة حسن عبد الوهاب سكنا في بيت عتيق قريب، من البيوت التي ضمتها مصلحة الآثار منذ الثلاثينيات عندما كانت تعرف بلجنة حفظ الآثار العربية.

بيت مواجه للقبة، على شمال السالك إلى ميدان بيت القاضي، يعرف بمنزل محب الدين، آخر من امتلكه قبل اعتباره أثرًا عامًا يجب المحافظة عليه، جميل الواجهة، رقيقها، متعدد الغرف والقاعات، لم يشغل منه إلا حجرة واحدة، إلا أنه لم يهمل الباقي، داوم على تنظيف الأركان القصية، والمداخل، وإزالة أعشاش العنكبوت، وما تخلفه الطيور فوق المشربيات، يكنسه مرة كل يوم، يمسح بلاط المبنى كله صباح كل جمعة، تتصدر حجرته مصطبة حجرية فوقها مرتبة وأغطية، أما ملابسه فمصفوفة في قفة بالية عتيقة، حال لون خوصها، إنها القفة التي حملها أبوه عند نزوله مصر أول مرة، رفض أن يدق مسامير في الجدار يعلق عليها جلابيبه ومعطفيه الشتوي والصيفي، حتى لا يؤذي الأثر، لتلك القفة عنده معزة، إنها من رائحة الوالد، بل إنها كل ما خلفه له.

***

كان عم عاشور قليل اللفظ، مقتصد الكلمات، يصغي طويلًا ويتحدث قليلًا، إلا عند شرحه لتفاصيل القبة، يتدفق، يدركه انفعال فيشد به محدثه، أو يأخذ بذراعه ليسدد البصر هنا أو هناك، وهذا لم يكن يبدأ إلا إذا لح اهتمامًا حقيقيًا ورغبة أكيدة في الفهم، حتى قيل إن رؤية القبة بصحبة عم عاشور شيء، والفرجة بدونه شيء آخر، عالم إنجليزي شهير، تخصص في العمارة الإسلامية، هو العلامة كريزويل، قال عنه: عاشور لسان الحجر، لكل نقش عنده معنى، مغزى ظاهر، وآخر باطن، فالخطوط لم تتقاطع مصادفة والدوائر لم تكتمل عبثًا، ينبه إلى الصمت القديم، والضوء الملون، إلى اتصال مركز القبة السامق بمنتصف مدفن السلطان وأولاده، اعتاد الوقوف بمفرده فترات طويلة شاخصًا إلى الارتفاع السامق، إلى النوافذ المغطاة بالجص والزجاج الملون قرب المنتهي، منها تنفذ حزم الضوء وتتقاطع عند توسط الشمس للسماء، أما الفتحات الثماني فيتسلل الضوء منها مائلًا، تتلاقي أطرافه عند خشب الضريح المرمري ثم يتراجع منسحبًا خفية، لعم عاشور تفاسير شتي لحركة الضوء، لامتزاج ألوان الطيف وتفرقها، ينبه الزائرين إلى أن الأمر ليس مصادفة، يؤكد أن القبة في الصباح غيرها عند الظهر، أما القبة ساعة الغروب فتكون مغايرة، حتى إذا ما اكتمل الليل بدلت تبديلًا.

احترمه علماء المصلحة القدامي، ألم يصحب حسن عبد الوهاب وكريزويل الإنجليزي، وفييت الفرنسي؟ إلا أن معظم هؤلاء مضوا، إما بالتقاعد الحتمي، أو السفر إلى البلاد العربية، أو بالرحيل الأبدي ـ رحمة الله عليهم أجمعين ـ جاء شبان حديثو الخبرة، ساحبو التجربة، لو تزوج لأنجب من يتجاوزونهم عمرا، يبدأون الشرح، كأنهم يعيدون باللفظ ما قرءوه في الكتب أو ملفات المصلحة، يصغي معتصما بصمته، لا يتدخل إلا عند سماعه الخطأ الفادح، يسر به ولا يبديه علانية حتى لا يحرج المتحدث إذا كان يصحب ضيفًا غريبًا، بعضهم يصغي، يحرص على الاستيعاب، وأغلبهم يبدي اللامبالاة، بل الجفوة، أمثال هؤلاء لا يخطو معهم خطوة، إنما يرقبهم من بعيد، وبعد انصرافهم يسترد قعدته عند مدخل القبة، شاخصًا إلى الواجهة الجصية، أندلسية النمنمة، ولتلك عنده منزلة خاصة وهوى!

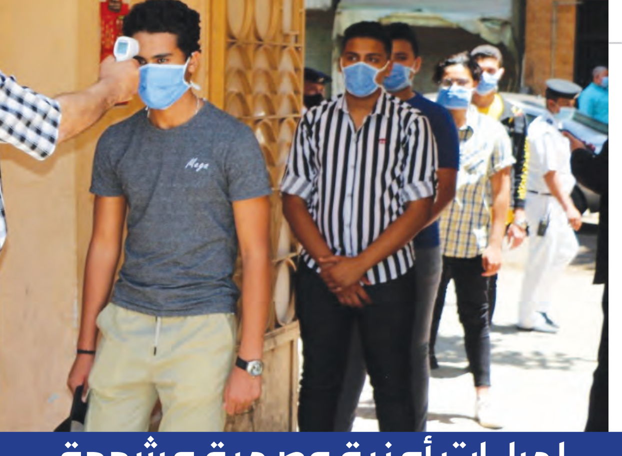
في رقاده الليلي يستعيدها جزءًا جزءًا، أحيانًا يمسك قلمًا، يرسم النقوش من الذاكرة فلا يخطئ، أحيانًا يطيل الوقوف أمام الضريح المحاط بمقصورة من الخشب المخروط، ينتهي الشاهد بعمامة رخامية مستطيلة، تتوسطها ريشة مشرعة، يصغي كأنه يحاول رصد دبيب العدم.

وقفاته وسكناته تلك، رسخت عند البعض إلى حد اليقين صلاته بالجن، لكن لم ير أحد منه شذوذًا، أو تصرفات غير محمودة، ويخرج من القبة إلى بيت محب الدين عند الغروب، وقد يوسع خطاه قاصدًا مسجد الإمام الحسين، لا يلحظه أحد عند رواحه ومجيئه كالظل الذي يغطي الطريق ثم ينحسر، غير مرئي فلا يدرك غيابه إلا بعد تمامه، يظهر أحيانًا أمام القبة، كأنه يولد من الظل، لمظهره عتاقة الموقع، يبدو من زمن مغاير مع أن الأوان واحد، والوقت لازم، لا يذكر أحد أنه خاض مشاجرة أو اشتبك في عراك، إلا أن عبده المزملاتي، وآخرين، لا ينسون أبدًا ما جرى منه في ذلك اليوم البعيد...

وللحديث بقية

ينطلق اليوم «الأحد» ماراثون امتحانات الثانوية العامة، وسط إجراءات استثنائية بسبب جائحة كورونا، ووضعت الوزارة كل السيناريوهات المحتملة للتعامل مع أي موقف طارئ داخل لجان الامتحانات.

أحمد النومي



إجراءات أمنية وصحية مشددة..

652 ألف طالب وطالبة في ماراثون الثانوية العامة

استعدادات الوزارة جاءت مبكرة حيث تم تشكيل غرفة أزمة لإدارة الحدث بقيادة الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم، ومعه الدكتور رضا حجازي، نائب الوزير لشئون المعلمين رئيس عام امتحانات الثانوية العامة، والدكتور محمد مجاهد، نائب الوزير للتعليم الفنى، والدكتور أحمد ضاهر، نائب الوزير للتطوير التكنولوجي، واللواء أكرم النشار، مستشار الوزير للتخطيط الاستراتيجي والاستثمارات، واللواء الوليد مرسي، رئيس قطاع شئون مكتب الوزير.

التأمين الوقائي

إجراءات تأمين اللجان كان الهاجس الكبير الذى سيطر على معظم اجتماعات الوزير مع معاونيه، واتخذت الوزارة عددًا من إجراءات التأمين منها تقليل أعداد الطلاب باللجان الفرعية ليصبح (١٤) طالبًا للحفاظ على المسافات الآمنة بين الطلاب أثناء أداء الامتحان، وفتح عدد إضافي من مقرات التقدير للحفاظ على المسافات الآمنة، وتعديل جدول الامتحانات وترحيل بدء الامتحان إلى الساعة العاشرة صباحًا.

وتنفيذ آليات التعقيم بحيث لا يقتصر تنفيذها على الطلاب فقط بل تشمل أيضًا جميع المشاركين في أعمال الامتحانات (المنتدبون للجان السير والمنتدبون لتقدير الدرجات والعاملون بلجان الإدارة ولجان النظام والمراقبة).

كما شملت الإجراءات دخول الطلبة للجان الامتحان سير بطابور متباعد (٢ متر) اعتبارًا من الساعة الثامنة ولا يسمح بدخول الطلاب بعد الساعة التاسعة، وتوزيع الكمامات عليهم، وإجراء المسح الحراري والتعقيم وارتداء معدات الوقاية الشخصية قبل الدخول للمبنى المدرسي.

أوراق الإجابة

وأوضح الوزير أن إجمالي عدد الطلاب بلغ ٦٥٢ ألفا و٢٨٩ طالبا وطالبة في الثانوية العامة، وبلغت عدد اللجان الفرعية ٥٦ ألفا ٥٩١ لجنة فرعية، مشيرًا إلى أنه سيتم استخدام عدد ١٦ ألفا و٥٧٥ جهازا لقياس درجة حرارة الطلاب، وتوزيع ٢٤ مليونا و٣٧ ألفا و٨٢٩ كمامة على الطلاب بشكل يومي بمختلف محافظات مصر.

وسيتم إجراء عمليات تعقيم عميق لجميع اللجان قبل بدء الامتحانات، وتعقيم جميع مقرات لجان السير بصفة يومية (بعد انتهاء الفترة الزمنية المخصصة للامتحان)، والسماح بالتحرك إلى الأدوار اعتبارًا من الساعة الثامنة والنصف في ضوء اللوحات الإرشادية التي تحدد أرقام الجلوس، وفي حال التأكد من عدم الملاءمة الصحية للطالب يتم طلب سيارة الإسعاف ونقله إلى المستشفى المختص وإعداد تقرير بذلك ويثبت في محضر باللجنة.

كما سيتم تسليم أوراق الإجابة إلى الكونترول في موعدها ولكنها لن تخرج للتصحيح إلا بعد ٣ ايام للحفاظ على صحة المصححين في الكونترول.

غرفة عمليات

وأوضح الدكتور رضا حجازي، أنه سيتم تشكيل غرفة عمليات مركزية بالوزارة وفي المديرية وعلى مستوى الإدارة التعليمية، لمتابعة سير عملية الامتحانات أولًا بأول، مشيرًا إلى ضرورة إعطاء الطالب ما يفيد بتسليمه كراسات الإجابة للمواد التي لا تضاف للمجموع للجنة.

وحسب حجازى فتم مراعاة ظروف جائحة كورونا لذلك تقرر، تأجيل الامتحان للطلاب إلى الدور الثاني بالدرجة الفعلية حال وجود لجنة سير الامتحان في نطاق الحجر الصحي بأي منطقة.

مع السماح بدخول الدور الثاني بالدرجة الفعلية للطالب الذى يثبت عدم سلامته الصحية مع ارتفاع في درجة الحرارة، بناء على التقرير الطبي، وفي حال حدوث اشتباه لأحد الطلاب أثناء انعقاد اللجنة يعرض الأمر على «المسئول الصحي» لتحديد خروجه أو بقائه في اللجنة وفقًا للتقرير الطبي، في حال خروجه يتم نقله إلى المستشفى بسيارة الإسعاف لتحديد حصول الطالب على الدرجة الفعلية وفق تقرير المستشفى، والطالب الذي يتأخر عن الساعة التاسعة لا يسمح له بدخول الامتحان ويعتبر غائبًا، كما سيتم سماح للطلاب الذين لم يؤدوا الامتحان نظرًا لظروف قهرية (حجر صحى – إصابة الطالب بالكورونا) بدخول امتحان الدور الثاني ويعتبر لهم (امتحان دور أول) ويسمح لهم في حالة الرسوب في مادة أو مادتين بدخول (امتحان دور ثان) يحدد موعده لاحقًا، ويمكن للطالب أن يختار حضور الامتحان هذا العام أو التأجيل للعام القادم على أن يعامل كأنه أول محاولة كاستثناء قانوني نظرًا للظروف التي نمر بها حاليًا.

> **للمرة الأولى.. تأجيل الامتحان للعام القادم للطالب دون اعتباره راسباً**

إجراءات خاصة

كما تم اتخاذ عدد من الإجراءات الخاصة بالمواد غير المضافة للمجموع، والتي سيتم إجابتها من المنزل، حيث يستلم الطلاب البوكليت الخاص بمواد التربية الدينية والاقتصاد والإحصاء فور الانتهاء من امتحان اللغة العربية، وموعد التسليم متزامن مع موعد امتحان يوم الأحد ١٢ يوليو، ويستلم الطلاب البوكليت الخاص بمادة التربية الوطنية فور الانتهاء من امتحان مادة اللغة الأجنبية الثانية، وموعد التسليم متزامن مع موعد امتحان يوم الثلاثاء ٢١ يوليو.

> **16 ألف جهاز كشف حرارة و24 مليون كمامة يومياً**

وأشار حجازي إلى أن إجابة الطالب بالمنزل عن المواد التى لا تضاف للمجموع ليس اختبارا ولكن تقييم لما تم تحصيله وتساعد الطالب على تقييم نفسه وعدم تسليم الكراسة في الموعد المحدد لتسليمها أو فقدها يعتبر الطالب راسبًا في المادة وله الحق في دخول الدور الثاني بنفس قواعد الدور الثاني كما سيتم منح الطالب إفادة بتسليم الكراسة.

توزيع الملاحظين

وحول قواعد توزيع الملاحظين والمراقبين، أكد حجازى أن رؤساء اللجان يتنقلون من محافظة لأخرى، ويتم توفير استراحات لهم، و«٨٥٪ من الملاحظين والمدرسين من داخل المحافظة و١٥٪من المحافظات المجاورة».

> **رئيس الامتحانات: الاعتذارات غير مؤثرة ولدينا 152 ألف مراقب**

وفيما يتعلق باعتذارات العديد من المعلمين، قال حجازى إنهم نسبة قليلة ولا تؤثر على سير الامتحانات، فلدينا ١٥٢ ألف معلم مشارك في الامتحانات الثانوية العامة، مضيفا: تم زيادة نسبة المعلمين المخصصة للمراقبة في امتحانات الثانوية العامة بنسبة ٣٠٪ تحسبا للاعتذارات، فلا توجد أزمة بشأن عدد المعلمين.

المتنمرون وبنات شريف منير..

نكون أو لا...



ماجد بدران

لم يتخيل شريف منير أن يتعرض لسيل من الشتائم والتنمر لمجرد نشر صورة لابنتيه

بعد أن نشر شريف منير صور بناته على الانستجرام تعرض إلى حملة تنمر وقذف وسب، تضمنت اتهامات جارحة طالت الفنان وأسرته، ولم يتخيل الفنان أن يتعرض لسيل من الشتائم لمجرد أنه نشر صورة لابنتيه..

الآثار النفسية التى تركتها تلك التعليقات على نفسية الفتاتين دفعت منير إلى حذف الصورة وتجاهل التعليقات، قبل أن يتراجع عن ذلك ويعيد نشرها متوعدًا بمقاضاة أصحاب التعليقات المسيئة، كما أعلن عدد كبير من الفنانين دعمهم ووقوفهم إلى جانب شريف منير فى قراره بمقاضاة كل من تطاول وتنمر على ابنتيه.

وكل فترة تطالعنا صفحات على الفيسبوك وغيره تحمل مقاطع فيديو أو تعليقات تتضمن تنمرًا وسبًا وقذفا، الأمر الذى يؤدى إلى النيل من شرف واعتبار الأشخاص المقصودين ووضعهم فى المجتمع.

فالتنمر ظاهرة عدوانية تنطوى على ممارسة العنف والسلوك العدوانى من قبل فرد أو مجموعة أفراد تجاه غيرهم وتنتشر أساسًا بين طلاب المدارس، ويتضمن الإساءة اللفظية واستخدام العنف والتمييز العنصرى والتسلط والتحرش الجنسى.

ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعى ظهر التنمر على شبكات التواصل وشهد نموًا ملحوظًا.

وانتشرت تلك الظاهرة فى المجتمع، وأصبحنا نرى التنمر فى الشارع والمدرسة وأماكن العمل وفى وسائل التواصل الاجتماعى.

ويتبع المتنمرون سياسة الترهيب والتخويف والتهديد، إضافة إلى الاستهزاء والتقليل من شأن الآخر، وترجع أسبابه إلى اضطراب الشخصية والإدمان على السلوكيات العدوانية، ويؤدى إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والانطوائية والقلق والتوتر وقلة النوم وحالات من الخوف، وقد يوصل التنمر الضحية إلى الانتحار.

والتنمر عبر الإنترنت يحدث على وسائل التواصل الاجتماعى ومنصات الألعاب الإلكترونية والموبايلات، وهو سلوك متكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المستهدفين أو التشهير بهم، ومثال ذلك نشر الأكاذيب أو نشر صور محرجة على وسائل التواصل، ويجذب التنمر عبر وسائل التواصل عددًا كبيرًا من الناس، ويبدو الأمر وكأنك تتعرض للاعتداء فى كل مكان، مما يحدث تأثيرًا سلبيًا قد يستمر لفترة طويلة.

وبعض المتنمرين كانوا ضحايا لمتنمرين آخرين، فلجأوا للإنترنت كمحاولة منهم للتعويض والإحساس بالقوة، والبعض الآخر هم متنمرون تقليديون يرغبون فى توسيع مجال نفوذهم إلى العالم الافتراضى.

❑❑❑

ويتطور التنمر ليصبح جريمة سب وقذف عبر الإنترنت وهى من الجرائم المتعلقة بالشرف والاعتبار والتى يحميها القانون، لأنها تضر بسمعة أشخاص من خلال التشهير بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

وقد تعامل المشرع مع استخدام التكنولوجيا لتوجيه السباب على أنه «جرائم متعددة» فهى جريمة سب، وأخرى جريمة قذف، وكذلك جريمة إساءة استخدام التكنولوجيا، وأيضا جريمة تعمد الإساءة عن طريق النشر.

وبعد إثبات ذلك يتم تحرير محضر، ثم إحالة الأمر للنيابة العامة، وهناك شروط يجب توافرها لتقديم البلاغ.. أولها ضرورة وجود «سكرين شوت» أو نسخة من صفحة المتهم مرتكب الجريمة من قبل المجنى عليه.

وبعد ذلك يتم تحرير محضر من مباحث «الإنترنت»، ويقع هذا التشهير غير الأخلاقى تحت نصوص المواد من ٣٠٢ إلى ٣١٠ من قانون العقوبات، فى صورة السب والقذف والبلاغ الكاذب، وإفشاء الأسرار، متى تم النشر على شبكة الإنترنت واستطاع عامة الناس مشاهدته.

وقد جُرم هذا السلوك فى قانون جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ ورصد له المشرع عقوبة الحبس الذى لا تقل مدته عن سنتين ولا تزيد على خمس سنوات وغرامة مالية كبيرة أو إحدى العقوبتين.

❑❑❑

وإذا كان الهدف من وجود وسائل التواصل الاجتماعى هو القدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة، كونها منصة يشارك الجميع من خلالها ما يعجبهم من صور وأحداث والتفاعل معها، ورؤية ما يشاركه الأصدقاء عبر صفحاتهم، فلا يصح أن تصبح مسرحًا لارتكاب الجرائم واقتحام الخصوصية والاعتداء على حريات الآخرين.

تركيا وإيران وتقاسم الأدوار

برلمان التحرير



سوسن أبو حسين

اتفقت تركيا مع إيران لمد نفوذهما إلى كل إفريقيا

تحالفات المصالح أصبحت أكثر وضوحا فى عالم كورونا ليكون العنوان الأبرز هو التخلى عما يسمى بالعلاقات الاستراتيجية والتمسك بالمصالح التكتيكية فى كثير من عواصم النزاع والحروب خاصة فى سوريا والعراق وليبيا واليمن وحتى فى منطقة القرن الإفريقى وأينما وجدت الموارد الطبيعية والحيوية من مواقع استراتيجية جغرافيا وانهار حيوية سواء كان فى البحر المتوسط أو الأحمر وبدأت كل من إيران وتركيا تتوافق حول تحديد مصالحها خارج حدودها بقوة السلاح ثم التفاوض مع المجتمع الدولى لتقسيم المكاسب.

وتعد منطقة القرن الإفريقي، والتى تضم كلا من إثيوبيا، وجيبوتى والصومال وكينيا وإريتريا وتنزانيا، من أكثر المناطق أهمية من الناحية الجيواستراتيجية، وفقا للتقارير المتداولة حيث إنها تطل على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهو أحد أهم الطرق المائية فى العالم التى تتحكم فى حركة التجارة العالمية، فضلاً عن كونه طريق مرور مهمًا لأى تحركات عسكرية قادمة من أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية.. وهو ما دفع الكثير من القوى الإقليمية والدولية للتنافس على منطقة القرن الإفريقى ليكن لها موطئ قدم فيها لاستغلال مواردها الطبيعية والسيطرة عليها، ومن هذه القوى تركيا.

فقامت بالتوجه نحو شرق وشمال إفريقيا فى الصومال وجيبوتى وإريتريا وكينيا وأجزاء من إثيوبيا.. كما أن تركيا لا تريد أن تترك الميدان للمنافسين الدوليين والإقليميين مثل إيران وإسرائيل.

إن محاولة إنجاح وتحسين الاقتصاد التركى هو أحد أهم دوافع تركيا، حيث تسعى إلى الوصول بدخلها إلى ٢,٠٠٠ مليار دولار فى ٢٠٢٣، ويرتكز هذا المخطط على أربع دول رئيسية فى منطقة القرن الإفريقى وهى: الصومال، باعتبارها المدخل الأساسي، ويجرى تحويلها إلى المرتكز العسكرى والإنساني، من خلال السفارة التركية الضخمة والقاعدة العسكرية..

وإثيوبيا، باعتبارها القاعدة الاقتصادية والسياسية، لناحية ثقل إثيوبيا السياسى فى القارة، ولضخامة الاستثمارات التركية فيها.. وجيبوتي، باعتبارها القاعدة التجارية، وبوابة العبور البحري-البرى (إلى إثيوبيا)، من خلال مساعى السيطرة على موانئ التصدير فيها، وتعزيز ربطها بسكك الحديد مع إثيوبيا، رغم السيطرة التركية على ميناء مقديشو، إلا أن أهمية ميناء جيبوتى تكمن فى أنه أكثر نشاطًا من جهة، وأكثر أمنًا حيث يقع تحت حماية عدة قواعد أجنبية دولية كبرى.. إضافة إلى المرتكز الاستثمارى فى كينيا.

كما تمكنت من بناء قاعدة عسكرية فى جيبوتى بالإضافة إلى وجودها عسكريًا فى الصومال.. كما حققت مكاسب اقتصادية عديدة، حيث كان ميزان التبادل التجارى دائمًا لصالح تركيا، ومثال على مكاسبها أيضًا منح الحكومة الإثيوبية لتركيا أرضًا لمدة ٩٩ عامًا لإقامة مجمع ومركز للشركات التركية فى إفريقيا.

كما حاولت تركيا تحريض إثيوبيا ضد مصر من خلال مفاوضات أزمة سد النهضة.. تأكد هذا التوجه باندلاع ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، حيث خسرت تركيا رهانها على نظام الإخوان المسلمين فى مصر وهو ما مثل ضربة كبرى للحلم التركى للقيادة الإقليمية مما دفعها لتأليب بعض الدول الإفريقية.

أما بالنسبة لدول الخليج، فنجد أن إدارة تركيا لموانئ مقديشو وبربرة، ووجودها فى ميناء جيبوتي، مزاحمة شركة دبى للموانئ، فضلاً عن قواعدها العسكرية فى منطقة القرن الإفريقى يتيح لتركيا نفوذًا قويًا فى منطقة المدخل الجنوبى للبحر الأحمر وهو ما يمثل تهديدًا مباشرًا لدول الخليج وأمنها.

ومؤخرا اتفقت تركيا مع إيران لمد نفوذهما إلى كل إفريقيا.

مصر لا تتخلى عن ولادها

عودة العمال المختطفين في ليبيا إلى أرض الوطن

سوسن أبو حسين

خيارات كثيرة كانت مطروحة لاستعادة المصريين المختطفين من ليبيا ولكن الدولة المصرية فضلت تكثيف الاتصالات الدبلوماسية وعلى أعلى مستوى، وتابع الرئيس عبد الفتاح السيسي بنفسه هذا الموضوع من خلال تكليف أجهزة الدولة بإنهاء أزمة المصريين المحتجزين فى ليبيا الذي انتهى خلال ساعات بعودة أبناء مصر إلى حضن الوطن .

كانت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق، أعلنت القبض على المتورطين في واقعة الإساءة لعدد من العمال المصريين التي جرى تداولها قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تحديد هوياتهم، مؤكدة مباشرة إجراءات التحقيق معهم تمهيدا لإحالتهم إلى مكتب النائب العام في طرابلس.

وقالت داخلية حكومة الوفاق في بيان، إن أجهزة الضبط القضائي التابعة لها تمكنت من رصد مكان واقعة الإساءة لمجموعة من العمالة المصرية وكشف هوية المتورطين في هذه الواقعة وإلقاء القبض عليهم ومباشرة إجراءات الاستدلال معهم بالخصوص تحضيرا لإحالتهم لمكتب النائب العام.

وأكدت أنه تم التعرف على العمالة المصرية المجني عليها في هذه الجريمة وعلى هوياتهم وهم جميعا بخير ويتمتعون بحريتهم دون أي قيد ويمارسون أعمالهم بشكل طبيعي، منوهة إلى أنه سيجرى الاستماع إلى أقوالهم بشأن ما تعرضوا له من إساءات تنتهك حقوقهم وتخالف القوانين والأعراف والأخلاق وضمان كامل حقوقهم القانونية بالخصوص.

كما أكدت أن العلاقات التاريخية التي تربط الشعب الليبي والمصري لا يمكن أن تنال منها تصرفات فردية لاتمثل الدولة الليبية ولا أعراف وقيم الشعب الليبي كما أن الاختلافات السياسية بين الدول لا يمكن بحال من أحوال أن تمس من علاقات المحبة والأخوة بين الشعبين الليبي والمصري.

ونبهت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق في ختام البيان إلى أنها ستلاحق بحزم وبكل جدية كل من ينتهك الحقوق ويخالف التشريعات دون أي تمييز أو تحيز.

وبالفعل عادت المجموعة إلى أرض الوطن فى زمن قياسى بعد التلويح فى البرلمان المصرى بطرد سفير

إلقاء القبض على المتورطين فى الواقعة وبدء تحقيقات موسعة

حكومة الوفاق واتصالات الخارجية المصرية مع الدول المتواجدة فى ليبيا بما فى ذلك السفير الأمريكى فى ليبيا ومنظمات حقوق الإنسان العربية والدولية.

بدوره أكد اللواء خالد شعيب، محافظ مطروح، فى بيان له بعد استقباله للمصريين فى مطروح أن مصر تحافظ على أبنائها فى الداخل والخارج ولن تتهاون فى الحفاظ على كرامتهم، مقدما الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي، على رعايته لأبنائه المصريين ومتابعته والاطمئنان عليهم حتى عودتهم سالمين إلى أرض الوطن، وكذلك الشكر لجميع الجهات والأجهزة التى شاركت فى إعادتهم، مؤكدا على قوة مصر بقيادتها وجيشها وشعبها.

غضب دولي ضد مؤامرات أردوغان لعرقلة حل الأزمة الليبية

مازال الموقف العسكري فى ليبيا بعد إعلان القاهرة يسير باتجاه حشد تركى للقوات والمرتزقة والسلاح بكل أنواعه استعدادا لمعركة «سرت»

كما تخطط أنقرة لأنها الأصعب وفق تقديرات معظم الخبراء العسكريين كما تحولت المناطق التي تسيطر عليها تركيا نيابة عن حكومة الوفاق إلى فوضى ونهب وقتل وتدمير ومن ثم فإن المجتمع الدولي يفضل العودة لمسار الحل السياسى وفى هذا الصدد لا يبدو في الأفق فرص لنجاح هذا الحل باستثناء تحرك رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح الذي يدعو لتشكيل مجلس رئاسى جديد وحكومة تعد للانتخابات والعمل على إعادة بناء النسيج الاجتماعى .

وكان الناطق باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن القوات المسلحة الليبية مستعدة بقوة للرد على أي هجوم محتمل من مرتزقة أردوغان وميليشيات الوفاق على «سرت»، مشددا على أن الطاغية التركي هدفه السيطرة على آبار النفط . يأتي هذا فيما تصاعد الغضب الدولي ضد مؤمرات أردوغان وكان أخرها الهجوم الفرنسي على تدخل تركيا في ليبيا.

ورحب مصدر مسؤول في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقرار وزير العدل في حكومة الوفاق بتشكيل لجنة تحقيق خاصة بالمقابر الجماعية، وتدعو الجامعة إلى الحرص على حماية مواقع هذه المقابر من العبث، لحين التعرف علي هوية الضحايا وأسباب الوفاة وإعادة جثامينهم إلى ذويهم.

وأكد السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ضرورة وقف إطلاق النار في ليبيا واستئناف المسار السياسي للتوصل إلى ترتيبات وتسويات تعيد الأمن والاستقرار إلى هذا البلد العربي العام وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب

وقال السفير حسام زكي إن تدخل تركيا في الشئون العربية واستجلابها لمقاتلين وإرهابيين أجانب إلى الأرضي الليبية مرفوض ومدان عربيا. مشيرا إلى أن تركيا تختبئ وراء اتفاقها مع حكومة الوفاق الليبية لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية.

وأضاف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أن الوضع في ليبيا يحظى باهتمام كبير جدا على مستوى الجامعة العربية والأمين العام، لأنه موضوع يؤثر على الأمن والاستقرار ليس فقط في ليبيا ولكن في عموم منطقة شمال أفريقيا وخاصة في دول الجوار العربية وفي مقدمتها مصر وتونس والجزائر.

وأوضح أن الموضوع الليبي يشغل حيزا كبيرا من اهتمام الأمانة العامة للجامعة خلال الفترة الماضية. متابعا بقوله: «كانت مفاجأة طيبة عندما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي المبادرة الليبية الليبية لحل الأزمة (إعلان القاهرة) وذلك بعد اجتماعه برئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، وأن هذا الإعلان يفتح الباب أمام فرص التسوية السياسية التي ينشدها الجميع والجامعة العربية أيضا بشكل أساسي منذ بداية الأعمال العسكرية».

تركيا تختبئ وراء اتفاقها مع حكومة الوفاق في طرابلس لتحقيق أهداف اقتصادية وعسكرية وسياسية

وأكد أن موقف الجامعة العربية مازال كما هو ونروج دائما إلى المرتكزات الرئيسية في هذا الموقف وهي ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق نار وضرورة استئناف المسار السياسي في ما بين الفرقاء الليبيين والتوصل إلى ترتيبات وتسويات تعيد الأمن والاستقرار إلى هذا البلد العربي، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب والعمل على تطهير البلد منه.

وردا على سؤال حول التدخل التركي في ليبيا وتأثيره على الأمن القومي العربي، قال السفير حسام زكي إن موقف الجامعة العربية واضح في هذا الموضوع وهو نابع من قرار مجلس وزراء الخارجية العرب الصادر في ٤ مارس الماضي بشأن رفض وإدانة التدخلات التركية في الشئون العربية.

وأكد السفير حسام زكي أن تركيا تختبئ وراء اتفاقها مع حكومة الوفاق في طرابلس لتحقيق أهداف اقتصادية وعسكرية وسياسية لها سواء في ليبيا أو عموم منطقة شمال أفريقيا، وهذا أمر مرفوض تمامًا.

أول حوار استراتيجيّ بين بغداد وواشنطن لترتيب الأولويات

تشهد العلاقات العراقية الأمريكية جولات جديدة من الحوار لترتيب أولويات التعاون في كل المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية وقد انعقدت الجلسة الأولى للحوار الاستراتيجيّ عبر دائرة تلفزيونيّة مغلقة وفقاً لاتفاقية الإطار الاستراتيجيّ للصداقة والتعاون المُوقّعة في العام ٢٠٠٨.

حيث قدّم الجانبان في الجلسة تصوّراتهما الأساسيّة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصاديّة، والسياسيّة، والأمنيّة، والثقافيّة بين البلدين، واتسمت النقاشات بالروح الوديّة والإيجابيّة، وعبّرا عن تقديرهما للعلاقات الجيّدة بين البلدين، وأكّدا مسعاهما لتوطيد تلك العلاقات في ظلّ الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مصطفى الكاظميّ. وتعد هذه الجلسة بداية لسلسلة جلسات أخرى للحوار الاستراتيجيّ على أمل أن تُعقَد الجلسة المقبلة بشكل مُباشِر في واشنطن عند توافر الظروف المُناسِبة. وتناولت المباحثات مجالات الأمن، ومكافحة الإرهاب، والاقتصاد، والطاقة، والقضايا السياسية، والعلاقات الثقافية.

وجدد البلدان تأكيدهما على المبادئ المتفق عليها في اتفاقية الإطار الإستراتيجي، بالإضافة إلى المبادئ التي وردت في تبادل المذكرات الدبلوماسية، ومراسلات جمهورية العراق إلى مجلس الأمن الدولي المرقمة (S/٢٠١٤/٤٤٠) والمؤرخة في ٢٠١٤/٦/٢٥، وكذلك الأخرى المرقمة (S/٢٠١٤/٦٩١) والمؤرخة في ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤ على التوالي. وجَدّدت الولايات المتحدة الأمريكية تأكيدها على احترام سيادة العراق، ووحدة أراضيه، والقرارات ذات الصلة الصادرة عن السلطات التشريعية والتنفيذية العراقية.

وفيما يتعلق بقضايا الاقتصاد والطاقة، أدرك البلدان التحديات الاقتصادية الهائلة التي تواجه العراق في ضوء أزمتي جائحة كوفيد-١٩، وانخفاض أسعار النفط، وحاجة العراق إلى تبني إصلاحات اقتصادية جوهرية. وبحثت الولايات المتحدة تزويد العراق بالمستشارين الاقتصاديين للعمل بشكل مباشر مع حكومة العراق، من أجل المساعدة في تعزيز مستوى الدعم الدولي لجهود حكومة العراق الإصلاحية، بما في ذلك الدعم المقدم من المؤسسات المالية الدولية فيما يخص الخطط الجدية لتشريع إصلاحات اقتصادية جوهرية. وناقشت الحكومتان مشاريع الاستثمار المحتملة التي تنخرط فيها الشركات الأمريكية العالمية في قطاع الطاقة والمجالات الأخرى، شريطة أن تكون ظروف العمل مؤاتية.

وفيما يخص الجوانب السياسية، أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن وقوفها إلى جانب جمهورية العراق، ليس من خلال التعاون الثنائي الوثيق على المستويين الأمني والسياسي فقط، ولكن من خلال دعمها للعراق وحكومته الجديدة. وجددت الدولتان تأكيدهما على أهمية مساعدة العراق في تطبيق برنامجه الحكومي والإصلاحي بالشكل الذي يلبي طموحات الشعب العراقي، بما في ذلك مواصلة الجهود الإنسانية، واستعادة



الاستقرار، وإعادة إعمار البلد، وتنظيم انتخابات حرة وعادلة ونزيهة. وأكدت الولايات المتحدة، بالتعاون مع شركائها الدوليين، على دعمها المتواصل للتحضيرات التي يجريها العراق للانتخابات، وجهود دعم سيادة القانون، وحقوق الإنسان، وإعادة النازحين وتسهيل عملية اندماجهم، ولاسيما الأقليات في المجتمع العراقي التي تعرضت للإبادة على يد تنظيم داعش الإرهابي.

وفيما يخص الشراكة الأمنية، أقر البلدان انه في ضوء التقدم المتميز بشأن التخلص من تهديد تنظيم داعش الإرهابي، ستواصل الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأشهر المقبلة تقليص عدد القوات المتواجدة في العراق والحوار مع الحكومة العراقية حول وضع القوات المتبقية وحيث يتجه تركيز البلدين صوب تطوير علاقة أمنية طبيعية تقوم على المصالح المشتركة. كما أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أنها لا تسعى إلى إقامة قواعد دائمة أو تواجد عسكري دائمي في العراق، كما اتفق عليها مسبقاً في اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام ٢٠٠٨ والتي تنص على أن التعاون الأمني يتم على أساس الاتفاقات المتبادلة. والتزمت حكومة العراق بحماية القوات العسكرية للتحالف الدولي، والمرافق العراقية التي تستضيفهم بما ينسجم مع القانون الدولي والترتيبات المعنية بخصوص تواجد تلك القوات وبالشكل الذي سيتم الاتفاق عليه بين البلدين.

جلسة مرتقبة بمجلس الأمن للتصدي لخطط الضم الإسرائيلية

أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن خطط الضم الإسرائيلية تظل مفتقرة لأي تأييد دولي، بل تُعارضها أغلب الدول والتكتلات الدولية من منظمة التعاون الإسلامي إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضاف الأمين العام أنه يتعين العمل في هذه المرحلة على تكوين أوسع تحالف دولي ممكن لكشف عُزلة إسرائيل ومن يؤيدها في هذه السياسة الرعناء والخطيرة التي تهدد بإشعال المنطقة.

إلى ذلك أوضح السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أن أبو الغيط سيُشارك من خلال تقنية الفيديو كونفرانس في جلسةٍ لمجلس الأمن بشأن «الحالة في الشرق الأوسط» من المقرر أن تُعقد على المستوى الوزاري يوم ٢٤ يونيو الجاري وأن تخصص بالكامل لمناقشة مشروع الضم الإسرائيلي لأراضٍ فلسطينية مُحتلة عام ١٩٦٧.

وأوضح الأمين المساعد إن عقد هذه الجلسة على المستوى الوزاري في هذا التوقيت يُشكل فرصة سانحة لمجلس الأمن وأعضائه للتعبير علناً وبشكل جماعي عن رفض خُطط إسرائيل وتحذيرها من المُضي قُدماً فيها، وبحيث يظهر حجم الإجماع الدولي الرافض لهذه الخطوة.

وأضاف أن قرار انعقاد الجلسة على المستوى الوزاري جاء ثمرة للقاءات متتابعة أجراها وفدٌ يمثل المجموعة العربية في نيويورك مع أعضاء مجلس الأمن، وفي مقدمتهم فرنسا الرئيس الحالي للمجلس، وكذا ألمانيا الرئيس القادم، مؤكداً أن هذه التحركات الدبلوماسية تأتي تنفيذا لقرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بحشد الجهود الدولية في الأمم المتحدة وأجهزتها للتصدي لتنفيذ مخطط الضم الإسرائيلي.

وأكد زكي أن أبو الغيط يواصل اتصالاته على الصعيد الدولي من أجل بناء تحالف مضاد للخطوة الإسرائيلية وتبيان خطورتها الشديدة على الأمن والسلم الدوليين، وقد قام مؤخراً بتوجيه عدد من الرسائل التي تحمل هذا المعنى لكل من اليابان والهند وأستراليا وروسيا.

وعلى صعيد متصل حذرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية من مخاطر حيل وألاعيب رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتضليل الرأي العام العالمي، والمسئولين الدوليين، لتسهيل عملية تسويق قرار الضم، والتخفيف من ردة الفعل والمواقف الدولية، وامتصاص وتفكيك الاجماع الدولي الرافض بشكل صريح وواضح لهذا القرار.

وأوضحت الوزارة أن تلاعب نتنياهو سواء من خلال الجدولة الزمنية لتنفيذ قرار الضم على دفعات، أو تجزئته والبدء بتنفيذه وتطبيقه على جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، أو محاولة التلاعب بالكلمات والألفاظ والمفاهيم من ناحية شكلية، لا يغير من جوهر الضم الفعلي للضفة الغربية المحتلة عبر استخدام مفاهيم للضم، مثل: «إعلان السيادة»، وتطبيق القانون الإسرائيلي على المستعمرات، أو أجزاء منها.

وأكدت أن هذه الحملة الإسرائيلية التضليلية مكشوفة تماما، ولا تغير من جوهر قرار الضم الإسرائيلي في شيء، وهو ما يجب أن يتداركه ويحذر منه المجتمع الدولي، والمؤسسات الدولية كافة، على قاعدة أن التجزئة التدريجية لتنفيذ الضم لا تسقط بأي شكل من الأشكال جريمة الضم الكلي، ولا تخفف من نتائجها وتداعياتها، بصفتها جريمة بحق شعبنا الفلسطيني، وعدوانا صارخا وعنيفا على الشرعية الدولية، وقراراتها، ومرتكزات النظام الدولي برمته.

وأشارت إلى مرجعيات النظام الدولي من مواثيق وقوانين واتفاقيات ونظم ومعاهدات لا يمكن تجزئتها، والجريمة هي الجريمة مهما حاول الاحتلال التخفيف من شدتها أو تجميلها، والاحتلال الاستعماري الإسرائيلي بحد ذاته الجريمة الأكبر بحق تلك الشرعيات والقوانين والمعاهدات.

وأكدت «أن الضم هو الضم مهما كان جزئياً أم شاملاً»، وتعدد المسميات لن يغيّر من أمره شيئا، وفي الوقت الذي نحذر فيه المجتمع الدولي من لعبة نتنياهو هذه، نطالبه أن يكون صوته أكثر حدة، وتهديداته أكثر وضوحا وجدية، حفاظاً على القانون الدولي وحماية له، وسنخوض هذه المعركة بإمكانياتنا الذاتية، وسننتصر فيها أكثر كلما كان موقف المجتمع الدولي متماسكاً، صلباً، واضحاً، شجاعاً بحجم خطورة الجريمة وبشاعتها.





البنك الدولي يقر باحتياج القارة إلى 114 مليار دولار

400 مليون إفريقي تحت حصار كورونا

عمرو حسين

مـع كل أزمة عالميــة، مالية كانــت أو صحية، اعتــادت إفريقيا أن تكون الخاســر الأكــبر، نظرًا لأن بها عــددا كبيرا من الــدول النامية والفقيرة، والتابعــة اقتصاديا للعالم الخارجي، والمعتمدة على تصدير مجموعة قليلة من السلع الأولية، تتمثل في السلع الزراعية والمواد الخام والبترول.

وقبل ظهور فيروس كورونا المـستجد، كانت ستة اقتصـادات إفريقيـة على موعد للدخول ضمن أسـرع ١٠ اقتصادات نموًا في العالم في عام ٢٠٢٠، بحسـب تقرير صنــدوق النقد الدولي، وهو أمر مهم بالنسـبة لقارة تضم أكبر عدد من الفقراء في العالم يقدر بحوالي ٤٢٢ مليون نسـمة. وتجاوز عــدد مصابي كورونا في القارة حتى الآن ٢٠٠ ألف إصابة حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، ويبدو أن انتشــار الفيروس ســيؤدى إلى مزيد من المعاناة للقارة الإفريقية المثقلة بالأعباء.

وفي اســتعراض لأهم جوانب تأثير وباء كورونا على قطاعات الاقتصاد الإفريقـي، تقول د. جيهان عبـد السـلام، مدرس الاقتصـاد بكلية الدراســات الإفريقية العليا، جامعة القاهرة، أن قطاع السياحة والســفر، كان أول المتأثريــن بشــدة بفعل انتشــار الوباء، وتعميم قيود السفر، وإغلاق الحدود والتباعد الاجتماعي. إذ خسرت إفريقيا ما يصل إلى ٧،٢ مليار دولار من صناعة السياحة وحدها. هذا بالإضافة إلى فقـدان نحو ما يقرب من ٢٠ مليــون وظيفة في ذلك القطاع بكافة أنواعها، فــي القطاعين الرسمي وغير الرســمي. ما أثر بشــكل كبير علــى قطاعات أخرى من اقتصادات الدول الإفريقية. كما أثر الوباء سـلبا على شــركات الطيران الإفريقية العملاقة مثل مصر للطيران، والخطــوط الجوية الإثيوبيــة، والخطوط الجوية الكينية، وخطوط جنوب إفريقيا، إلخ.

وقالت مدرس الاقتصاد بكلية الدراسات الإفريقية العليا، إن صادرات وواردات قطاع التجارة الإفريقي تأثرت بشدة. وتضررت واردات إفريقيا من الخارج بســبب وباء كورونــا، حيث تراجعــت الواردات من السلع الاســتهلاكية الأساسية المستوردة خاصة الأدوية والسلع الوســيطة المستخدمة في التصنيع، ســواء من الصــين أو دول الاتحــاد الأوروبى. كما تأثرت أســعار الســلع بإغــلاق الحــدود، وارتفع التضخم في دول مثل جنوب إفريقيا وغانا.

وعلــى مســتوى الصــادرات، قالــت د. جيهــان عبدالسلام، إن القارة الإفريقية تعتمد بشكل رئيسى علـى تصدير المواد الخام والسـلع الأولية، كذلك النفط الخـام، ويواجــه النفط الخــام أكبر صدمــة طلب في تاريخه، حيث انخفض إلى ما دون ٣٠ دولارًا للبرميل، مقابل دولارين للبرميل نتيجة وقف التجارة العالمية، التى بــدأت في الصين منذ ينايــر٢٠٢٠، بعد جائحة كورونا. وتعد دول: تشاد وغينيا الاستوائية والجابون وغانا ونيجيريــا وجمهورية الكونغو مــن بين الدول الأكثر تضرراً. مضيفة أن دول وســط إفريقيا ســتتضرر بشــدة من انخفاض أســعار النفط. الأمر الذى سيؤدى إلى تفاقم النقص فــي العملة الأجنبية وربما يؤثر ذلك فى اتجــاه تخفيض قيمة العملة مــن الفرنك الإفريقي (سـيفا). كما من المتوقع أن يؤثر انخفاض أسعار النفط بشــكل كبير على ميزانيات الــدول الإفريقية وخاصة النفطية مثل نيجيريا وأنجولا والسودان.

وأكدت خبيــرة الاقتصــاد الإفريقــي، أن التمويل الخارجي الموجه لإفريقيا تراجع، ما جعل الاقتصادات الإفريقيــة تواجــه اختلالات مســتمرة في الحســاب الجاري، مدفوعة بشــكل رئيســي بالعجــز التجارى فــي موازيــن مدفوعاتها بســبب زيادة الــواردات عن الصادرات. وكانت العديد مــن الدول الإفريقية تعتمد بشــدة على مصادر أجنبية لتمويــل عجزها المالى مثل: جامبيا وزيمبابوى وليبيريا، حيث يتكون ربع الناتج المحلى الإجمالى مــن التحويلات الماليــة الخارجية، وتشــمل تلك التحويلات أشــكالا متنوعة من التدفقات النقدية مثل: الاستثمار الأجنبى المباشر، والاستثمار في الحافظة المالية، والتحويلات والمساعدات الإنمائية الرسمية، والديون الخارجية؛ وبالتالى، فإن الانكماش أو التباطــؤ المتوقع في الاقتصــاد العالمى يمكن أن يؤدى الى زيادة انخفاض تلك التدفقات باختلاف أنواعها.

وعــن معــدلات النمــو الاقتصادى فــي إفريقيا، تقول د. جيهان، إنه وفقًا لتقديرات الأمم المتحدة، خســرت الدول الإفريقية منذ ظهور الوباء المستجد وحتى بداية مــارس ٢٠٢٠ ما يقدر بنحو ٢٩ مليار دولار. كمــا تنبــأت اللجنــة الاقتصاديــة لإفريقيا التابعــة للأمم المتحــدة في تقريرها الصــادر مطلع شــهر مارس ٢٠٢٠، بأن الفيروس التاجى سيؤدى إلى انخفاض الناتج المحلى الإجمالى لإفريقيا البالغ ٢،١ تريليــون دولار بنحو ١،٤٪، بســبب التعطيل الواســع النطاق للأعمال في القارة وفي جميع أنحاء العالم، كما يتوقع التقرير أن النمو الاقتصادى للقارة من المرجّح أن ينخفض من ٣،٢٪ فى فبراير إلى ١،٨٪ في مارس ٢٠٢٠، مــع احتمال أن يتفاقم الوضع في الأشهر المقبلة مع إبلاغ المزيد من الدول عن إصابات بالوبــاء التاجى داخل حدودها. كمــا توقعت الأمم المتحــدة أن تحتاج القارة الإفريقية إلى أكثر من ١٠٠ مليار دولار في مواجهة انتشار الوباء.


د. جيهان عبد السلام

29
مليار دولار خسائر الدول الإفريقية من كورونا حتى بداية مارس

ويقول أحمد رشــدى ناصف، باحث في الاقتصاد الإفريقي، إن أغلب العلاقــات الاقتصادية الإفريقية في المجال الدولى، ترتبط باقتصادات أوروبا والصين والولايــات المتحدة، وهى أكــبر الأقطاب الاقتصادية المتضــرِّرة مــن الفيروس. ويشــير الهيكل الســلعى للصــادرات الإفريقيــة إلى اعتماد الــدول الإفريقية على تصدير النفط بنســبة تقترب من ٤٥٪ من إجمالى الصادرات. وحوالى ٣٠٪ من صادراتها عباره عن مواد خام زراعية ومعادن وســلع غذائيــة؛ لذلك انهارت المؤشرات الاقتصادية الكلية للدول الإفريقية.

ويؤكد الباحــث في الاقتصــاد الإفريقى، أن أهم أسـباب انخفــاض معــدلات النمــو الإفريقيــة هى انخفاض التدفقات من النقد الأجنبى، ســواء كانت من تحويــلات العامليــن بالخارج التى مــن المتوقع انخفاضها بنســبة تتخطى ٢٠٪، وكذلك المساعدات والمنح الخارجية، وتقدر المســاعدات الإنمائية منها بنحو ١٤٪ مــن إجمالى الدخل القومــى لبعض دول إفريقيا جنوب الصحــراء. وانخفضــت الإيرادات السياحية التى تعتمد عليها بعض الدول الإفريقية، مع تأثر الاستثمارات الأجنبية التى قد تتخطى نسب الانخفاض بها ١٥٪، وانخفاض الطلب على الوقود، ما أدى إلى خســارة حوالى ٦١ مليار دولار؛ بســبب إحجام الشركات الصينية والأوروبية والأمريكية عن شــراء البترول والمعادن التى تعتمد عليها الكثير من البلدان الإفريقية كمصدر أساسى للدخل.

وأشار رشدى، إلى أن ٤٠ دولة إفريقية، قدمت طلبات للحصول على مســاعدات نقدية من صندوق النقــد الــدولى. ويتوقــع صندوق النقــد أن تحتاج الــدول الإفريقية إلى مســاعدات كليــة لا تقل عن ١١٤ مليار دولار لمواجهة تأثيرات انتشــار الوباء على معدلات الفقر والتضخم والبطالة.

وعلــى صعيد العلاقــات الاقتصاديــة الإفريقية البينية، تســبب ظهــور فيروس كورونــا في تأجيل العمل باتفاقية التجارة الحرة القارية، التى يستهدف منها تدعيم التكامــل الاقتصادى القاري، بعد أن كان مقررًا أن يبدأ العمل بها في يوليو عام ٢٠٢٠.

ويرى رشــدى، أنــه يجب على الــدول الإفريقية الخــروج مــن دائــرة التبعيــة الخارجيــة، وزيادة الاعتمــاد علــى التبادل التجــارى فيمــا بينهم، مع تفعيــل دور الاقتصاد الرقمى فــي القارة للتغلب على آثار انتشــار الوباء أو غيره من الأزمات العالمية التى تؤثر على اقتصاديات الدول الإفريقية.


أحمد رشدي

40
دولة إفريقية تقدمت بطلبات للمساعدات من صندوق النقد الدولي

حاسبوا هؤلاء الإخوان المزورين للتاريخ

دعوا نفكر



مهنى أنور

لماذا تترك الجهات المسئولة أحمد مكى وغيره الذين يهاجمون مصر وقيادتها وشعبها ويزيفون كفاح شعب مصر ضد الإخوان الإرهابيين؟

اندهشت أكثر من مرة حينما شاهدت ذلك القاضي السابق وزير العدل الإخواني أحمد مكى يظهر على قناة الجزيرة القطرية ليزيف التاريخ ويقوم بتزوير حقائق تاريخية من كفاح المصريين ضد الاحتلال الإخواني ممجدًا في مداخلاته أفعال ذلك الرئيس الجاسوس الإخواني الذى كاد أن يبيع مصر ويتنازل عن مقدراتها لكل من هب ودب، فقد جاء الإرهابيون من كافة أنحاء الدنيا إلى شمال سيناء في عهد الخائن محمد مرسى وكان أول وزير عدل إخواني في تاريخ وزارة العدل هو أحمد مكى، في حين كان نائب الرئيس الإخواني محمود مكى الذى أعلن في مؤتمر صحفى عقب أحداث وجرائم الاتحادية التى ارتكبتها ميليشيات الجماعة الإرهابية ورجال بديع وخيرت الشاطر أمام مصر الاتحادية بعد أن أعلن المصريون أنهم يرفضون الإعلان غير الدستورى الذى سحب سلطة القضاء بالكامل عن أى قرار تصدره الجماعة ورئيسها محمد مرسى وقام بتحصين كل قراراته غير الدستورية، أعلن شقيقه والذى كان يشغل نائبًا للرئيس «أن البقاء للأقوى» ميليشيات الإخوان ضد الشعب المصرى الذى تظاهر أمام الاتحادية وسوف يكون البقاء للأقوى.. فهل هناك استعراض للقوة والعنجهية والهمجية أكثر من ذلك في تصريح لنائب رئيس جمهورية وفي دولة لها حضارة وتاريخها أكثر من ٧ آلاف سنة، فهل كنا نحن في أدغال إفريقيا في ذلك الوقت؟.

إن أحمد مكى القاضي السابق ووزير عدل الإخوان الإرهابيين نسى نفسه وكررها أكثر من مرة وظهر على قناة الجزيرة القطرية أكثر من ثلاث أو أربع مرات ليهاجم مصر وحكمها وثورة شعبها العظيمة في ٣٠ يونيو التى أعطت العالم كله دروسًا في تاريخ الثورات الشعبية وعلمت العالم كيف تكون ثورة شعب متحضر مثل الشعب المصرى والذى دحر الإرهاب الإخواني وانتصر ووقف جيشه معه واستجاب لمطالبه وخلع حُكم الإخوان ليأتى أحمد مكى ويقول إن مرسى الخائن كان قد وافق على انتخابات رئاسية مبكرة وهذا لم يحدث إطلاقاً فهذا الجاسوس الخائن تمسك بكلمة الشرعية وشرعية ثورة ٢٥ يناير وغيرها من الألفاظ الرنانة التى كان يكررها أتباعه من مكتب الإرشاد وغيرهم.

والسؤال: لماذا نسكت عن مغالطات هذا الكادر الإخواني ونتركه دون محاسبة حتى الآن؟، وبغض النظر عن الأشياء التى نعرفها من حصول أمثال هؤلاء على امتيازات في عهد ذلك الرئيس الإخواني الخائن.. فإننا نطالب الجهات المسئولة بمحاسبة أمثال هؤلاء الذين يخرجون علينا في قناة الجزيرة لكى يشوهوا ويزوروا كفاح المصريين وتاريخهم في محاربة الجماعة الإرهابية وتنظيمها الدولى الإرهابى لأن «من أمن العقاب أساء الأدب»، فلماذا نترك أحمد مكى دون محاسبة وعقاب على مهاجمة الدولة المصرية وقيادات الدولة الوطنية بل وشعب مصر كله بما فيه جيشها العظيم؟.

❑❑❑

هل تنفذ وزارة العدل ما طلبه الرئيس عبدالفتاح السيسي من رئيس الوزراء ووزير العدل برفع كفاءة المحاكم وتعزيز الجهود وإحكام إجراءات الوقاية لحماية المواطنين والموظفين لاسيما من خلال توفير التعقيم واتباع كافة الإجراءات الاحترازية، فضلاً عن التسهيل على المواطنين في التعامل مع منظومة العمل القضائية من خلال التوسع في ميكنتها وتحديث البنية التشريعية المنظمة للإجراءات ذات الصلة ورفع كفاءة قاعات المحاكم وزيادة عدد مكاتب الشهر العقارى على مستوى الجمهورية، نتمنى من وزير العدل المستشار عمر مروان تنفيذ تكليفات الرئيس السيسي وميكنة المحاكم حتى يصبح التقاضى الإلكترونى سهلاً وهل يأتى ذلك الوقت الذى يتم فيه التقاضى دون الذهاب للمحاكم؟.

اربح مع كورونا

سطر وسطر



حسين خيري

المافيا في إيطاليا وزعوا مساعدات إنسانية على الأحياء الفقيرة للتحكم والسيطرة عليها

مصائب قوم عند قوم فوائد، فمقابل ما يحصده فيروس كورونا من أرواح، وما يسجله من دمار اقتصادي، نرى أشخاصا يحققون أرباحا طائلة وسط ركام الخراب، وهذا حال كل الأزمات، قفزت ثروات الأثرياء الأمريكيين بنحو ٤٣٤ مليار دولار، أو ما يعادل ١٥٪، منذ بداية أزمة وباء كورونا، وذلك وفقاً لتقرير جديد أصدرته جمعية الأمريكيين للإصلاح الضريبى (ATF).

وكان في مقدمة هؤلاء الأثرياء المليارديرات الخمسة الذين شهدوا أكبر تزايد في ثرواتهم جيف بيزوس، وبيل جيتس، ومارك زوكربيرج، ووارن بافيت، ولارى إليسون، وبلغت نسبة الزيادة في رؤوس أموالهم ٧٥,٥ مليار دولار، وكان نصيب الأسد من نصيب مارك زوكربيرج صاحب شركة فيسبوك وجيف بيزوس صاحب شركة أمازون.

ونشرت جريدة الجارديان البريطانية أن أثرياء في الولايات المتحدة الأمريكية ربحوا تريليونات الدولارات من المساعدات التى قدمتها الحكومة الأمريكية لدعم اقتصاد البلاد، وشركات خارج الولايات المتحدة قفزت أرباحها إلى أرقام فلكية مثل شركة علي بابا في الصين، وحسب البيانات جاءت هذه الأرباح نتيجة تزايد نسبة سلوكيات التسوق حول العالم عبر الإنترنت، وارتفعت نسبة المبيعات في السلع الأساسية بنحو ٢٠٠٪.

ولن تصير الحياة وردية على كل الأمريكيين فهناك ما يقرب من ٣٠ مليون شخص فقدوا وظائفهم، وتقدموا بطلب إعانات من الحكومة، وأصحاب المطاعم الأمريكية يستغيثون من تراكم الخسائر منذ بداية أزمة كورونا، وترصد الإحصائيات نسبة خسائرهم بنحو ٢٢٥ مليار دولار.

وكان من أكبر المستفيدين من وباء كورونا أصحاب شركات المطهرات والمعقمات حول العالم، وجنوا مبالغ خيالية، ومازالوا يحصدون الأرباح، وفي سنغافورة حققت شركة لتصنيع أجهزة التنفس الصناعى ٧ مليارات دولار أرباحًا في الربع الأول من هذا العام.

ومن الأمثلة الأخرى الطريفة، حصدت شركات الملاجئ المحصنة في الولايات المتحدة الأمريكية مكاسب هائلة، وهى شركات توفر طرقا غير مسبوقة في تحصين الأماكن من ضد أى أخطار مثل الحرب النووية والبيولوجية والإشعاعات ومواجهة الفيروسات، وشهدت مبيعات ما يسمى بملاجئ القيامة ارتفاعا ملحوظا.

والأكثر طرافة أن كان من بين الرابحين من وراء فيروس كورونا أعضاء المافيا، وهذا ليس فقط بسبب إطلاق سراح الكثير من أعضائها ومن زعمائها من السجون، إنما استفادوا أيضا من انشغال السلطات في كارثة كورونا، وقاموا بتوزيع المساعدات الإنسانية على الفقراء في الأحياء من غذاء ودواء وأموال، وهذا سعيا منها للتحكم والسيطرة على تلك المناطق.

وتاجرت المافيا في الأقنعة والقفازات الطبية في السوق السوداء، وحذر رئيس شرطة إيطاليا من تغول المافيا في ظل وباء كورونا، وذلك من خلال استغلال حاجة الشركات المتعثرة للسيولة النقدية، وتقدم القروض بشروط أقل من البنوك حتى تستطيع التحكم في هذه الشركات في المستقبل.

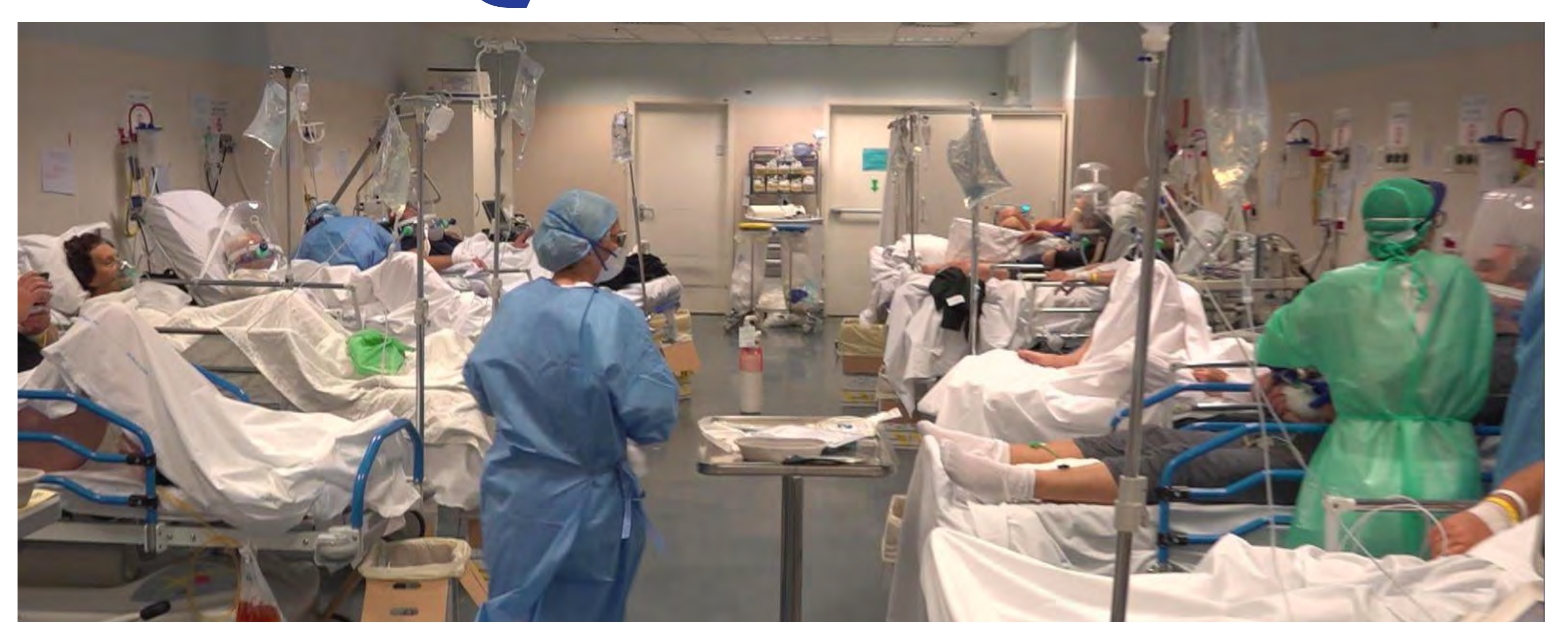
قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

إشراف: مروة علاء الدين

الصحة تاج



من أعظم النعم بعد نعمة الهداية والإيمان، نعمة لا تقدر بثمن، نعمة الصحة والعافية وهي أعظم من نعمة المال، يقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".

والصحة إذا دامت جهلت وإذا فقدت عرفت، فاشكروا الله دائما على هذه النعمة، ولا تنسوها لكى لا تفقدوها، فالأيام تمضى والأعمار تشيخ وتضمحل الأجساد، ولا شيء مقلقا مثل المرض، وكل المصائب تهون إلا انحسار القوة، حيث يظل شبح الموت يطارد الروح ووسواس الفراق تظل ترهق كل من حوله، فينطوى المريض على نفسه ويقبع منتظرا ولكنه لا يفصح عن آلامه.

تلك المرأة والزوجة والأم، تركها زوجها وحيدة متألمة بعد أن اختاره الموت، وشاءت المقادير المحتومة أن يحاصرها المرض هى وأسرتها البسيطة، ففى حجرتين بالإيجار يحيطهما الفقر والمرض وذل الحاجة، تعيش مع أولادها، والمرض يكسر عزيمتها ويضعف قواها، فهى مريضة بانسداد الشريان التاجى مع انزلاق غضروفي وأمراض السكر والضغط .. تخشى الموت لكى لا تفارق أولادها فهم بحاجة إليها.

ولأن الزمن لا يصفو كل الوقت، والأقدار ترفع الإنسان وتهبط به وكأنه يجلس على أرجوحة كأمواج البحر مثلما تحمل السفينة على راحتيها بحنان إلا إنها قد تدفع بها إلى الأعماق المجهولة فى أحيان أخرى ..

فلقد سكن المرض جسد أبنها البكري، وأصيب بأورام سرطانية بالأمعاء الدقيقة وهو لا يزال فى العشرين من عمره.

جاءت تلك المسكينة تطلب المساعدة بعد أن نزلت على رأسها المصائب كالزلزال بل كحمم بركانية ترتفع لأعلى لتسقط على رأسها. فلقد هدها الحزن بعد أن زادت منغصات الحياة وعجزت عن الإنفاق على تعليم وعلاج أولادها، وليس لها قريب أو من يمد لها يد العون..

فهل بين الخيرين من يساعدها ؟؟

تنويه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التي ترعاها صفحة (ربنا كريم).

ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقداً بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزي للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التي ترسل طلباً للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعي من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد في حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب: ٠١٠٠٠٠٦٣٦٣٢ / البنك الأهلى فرع البرج

إدارة حسابات أكتوبر: ت: ٢٥٧٩٨٤٨٣ / دار المعارف: ف: ٢٥٧٤٤٩٩٩

من يُرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

مسلسلات الأجزاء.. موضة دراما 2021

استئناف تصوير 4 مسلسلات تأجل عرضها من رمضان 2020

بعد مرور أقل من شهر على نهاية موسم دراما رمضان ٢٠٢٠، الذى انتصر على فيروس كورونا وقدم عدداً من الأعمال الدرامية الجيدة، بدأت شركات الإنتاج فى التحضير لمسلسلات رمضان القادم ٢٠٢١، والتى يغلب عليها هذا العام موضة مسلسلات الأجزاء.. ونستعرض من خلال السطور القادمة أهم تلك الأعمال..

الاختيار 2

كشفت الحلقة الأخيرة من مسلسل «الاختيار» للمخرج بيتر ميمي، وبطولة الفنان المصرى أمير كرارة، عن وجود جزء ثانٍ منه يبرز إحدى بطولات القوات المسلحة المصرية، وتم الاستقرار على النجم كريم عبد العزيز للقيام ببطولة الجزء الثانى من المسلسل، مع نفس فريق الجزء الأول وهما المؤلف باهر دويدار والمخرج بيتر ميمي.

وتناول الجزء الأول من مسلسل «الاختيار» قصة حياة شهيد الصاعقة أحمد منسي، الذى استشهد فى كمين «مربع البرث» بمدينة رفح المصرية عام ٢٠١٧، وشارك فى البطولة: أحمد العوضي، دينا فؤاد، أحمد فؤاد سليم، مها نصار، محمود حافظ، ضياء عبد الخالق، عابد عناني، وعدد من ضيوف الشرف، سيناريو وحوار باهر دويدار.

بـ 100 وش 2

بعد النجاح الذى حققه مسلسل «بـ١٠٠ وش» فى رمضان الماضي، وتفاعل الجمهور مع عصابة «سكر» و«عمر»، قرر المنتج جمال العدل تقديم جزء ثانٍ من المسلسل، مشيرًا إلى أن أحداثه تحتمل تقديم أجزاء أخرى من العمل الذى يغلب عليه الطابع البوليسى الكوميدي.

والمسلسل من بطولة نيللى كريم، آسر ياسين، شريف دسوقي، علا رشدي، إسلام إبراهيم، مصطفى درويش، وغيرهم، من تأليف عمرو الدالى وأحمد وائل، وإخراج كاملة أبو ذكرى.

النهاية 2

استقر صناع مسلسل «النهاية» من بطولة الفنان يوسف الشريف على تقديم جزء جديد من العمل، لكنه قد لا يكون للعرض فى دراما رمضان المقبل، بحسب تصريحات السيناريست عمرو سمير عاطف، الذى أكد على وجود جزء ثان، ولكن توقيت عرضه يتوقف على قرار الجهة المنتجة وجدول بطل العمل النجم يوسف الشريف خلال الفترة المقبلة.

والمسلسل ينتمى إلى نوعية دراما الخيال العلمي، وتدور أحداثه حول نهاية العالم.

هجمة مرتدة

يستأنف الفنان أحمد عز تصوير مسلسله الجديد «هجمة مرتدة» خلال الأسابيع القليلة المقبلة داخل ستوديو نحاس، والذى كان من المقرر عرضه فى رمضان الماضي، ولكنه خرج من السباق لتطلب أحداثه السفر إلى إيطاليا والأردن لتصوير عدد من المشاهد الخارجية هناك، وهو ما تعذر تنفيذه بسبب تفشي فيروس «كورونا»، فضلاً عن قرار تعليق حركة الطيران فى مصر.

«هجمة مرتدة» مأخوذ عن ملف حديث من ملفات المخابرات المصرية، ويشارك فى بطولته هند صبرى، هشام سليم، صلاح عبد الله، محمد جمعة، نضال الشافعي وكوكبة من النجوم، سيناريو وحوار باهر دويدار وإخراج أحمد علاء.

سيف الله

قررت الجهة المنتجة لمسلسل «سيف الله» عرضه فى الماراثون الدرامى الرمضانى المقبل، بعد خروجه من الموسم الرمضانى الماضي بسبب نشوب خلاف بين الفنان عمرو يوسف والمخرج رءوف عبد العزيز أثناء تصوير عدد من المشاهد فى الأردن، إضافة إلى ضيق الوقت خاصة أن المسلسل ينتمى إلى نوعية المسلسلات التاريخية، بحكم أنه يتناول قصة حياة الصحابى الجليل خالد بن الوليد.

وقررت الشركة المنتجة للمسلسل إسناد بطولته لفنان آخر غير عمرو، وتتفاوض حالياً مع ياسر جلال وخالد النبوى ليجسد أحدهما الشخصية.

تقاطع طرق

تستأنف الفنانة منى زكى خلال الأيام القادمة تصوير أحداث مسلسلها الجديد «تقاطع طرق»، والذى كان من المقرر عرضه فى موسم رمضان الماضي، وتأجل تصويره بسبب فيروس كورونا، ليتقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل.

ويشارك فى بطولة «تقاطع طرق» محمد فراج، محمد ممدوح، مايان السيد، حنان يوسف، ومحمد التاجى، من تأليف وإخراج تامر محسن.

القاهرة كابول

يعتزم صناع مسلسل «القاهرة كابول» استكمال تصويره خلال الأسابيع المقبلة داخل مدينة الإنتاج الإعلامي، والذى كان مقررا عرضه هو الآخر فى سباق دراما رمضان الماضي، وخاف أبطاله من الإصابة بفيروس كورونا خلال التصوير فتوقف العمل به، فضلا عن أن أحداث العمل تدور فى أكثر من دولة، وهو ما تعذر تحقيقه بسبب قرار تعليق حركة الطيران.

والمسلسل من بطولة خالد الصاوي، فتحى عبد الوهاب، طارق لطفي، حنان مطاوع، نبيل الحلفاوي، ومن تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج حسام على.

حتى لا يطير الدخان

ويعود الفنان مصطفى شعبان إلى الدراما التليفزيونية بمسلسل «حتى لا يطير الدخان»، المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، وسبق تحويلها إلى فيلم سينمائى قام ببطولته النجم الكبير عادل إمام وأخرجه أحمد يحيى.

وكان من المقرر عرض هذا المسلسل فى السباق الرمضانى الماضي، إلا أن ضيق الوقت حال دون انطلاق تصويره، فقررت الجهة المنتجة تأجيله إلى الماراثون الدرامى الرمضانى المقبل.





والذى منه

عام ١٩٠٢ جاء أول فيلم خيال علمى فى السينما العالمية عن الوصول إلى القمر.

كان عنوان الفيلم رحلة إلى القمر، فيلم قصير صامت مدة عرضه ١٤دقيقة.

تضمنت مشاهد الفيلم ظهور مركبة فضائية تهبط على القمر، الفيلم نفسه كان مأخوذا عن روايتين الأولى (أول رجل على القمر) للكاتب هربرت جورج ويلز التى صدرت عام ١٩٠١ والرواية الثانية (رحلة إلى القمر) للكاتب جول فيرن الصادرة عام ١٨٦٥.

عام ٥٩ كان أول فيلم سينما مصرى خيال علمى أيضا بعنوان (رحلة إلى القمر).. نفس الاسم الذى حمله الفيلم العالمى.

ويحكى الفيلم المصرى عن عالم ألمانى يقود الصاروخ الصاعد بمن عليه من بشر إلى القمر واعتبر بعض النقاد وجود ألمانى قائدًا للصاروخ الذاهب للقمر إسقاطًا على وجود خبراء ألمان يقومون بتطوير قدرات الصواريخ فى الجيش المصرى (وقتها).. الفيلم كان بطولة إسماعيل ياسين ورشدى أباظة.

بين التاريخين، كانت هناك فعلا رحلة طويلة سابق فيها العلماء بعضهم كما سابقوا الزمن من أجل الوصول إلى القمر.

بين عام ١٩٢٠ و١٩٣٥أجريت أولى تجارب صعود صاروخ إلى الفضاء بمحرك نفاس.

وفى عام ١٩٣٧ أقيمت أول قاعدة إطلاق صاروخ فى مدينة بيومند على سواحل بحر البلطيق.

١٩٤٢ تم وضع أول تصميم لصاروخ يوجه من الأرض بعبوة متفجرة إلا أن هذه التجارب لم تتمكن من إرسال صاروخ بنجاح إلا عام ٤٣.

عام ٤٤ ظهر الصاروخ المخترق لسرعة الصوت (إف ٢).

الطول ١٢ مترا، والوزن ١٤طنا، والسرعة ٥٦٠٠ كم ساعة، وقد نجح هذا الصاروخ فى الارتفاع لـ ٨٠ كم.

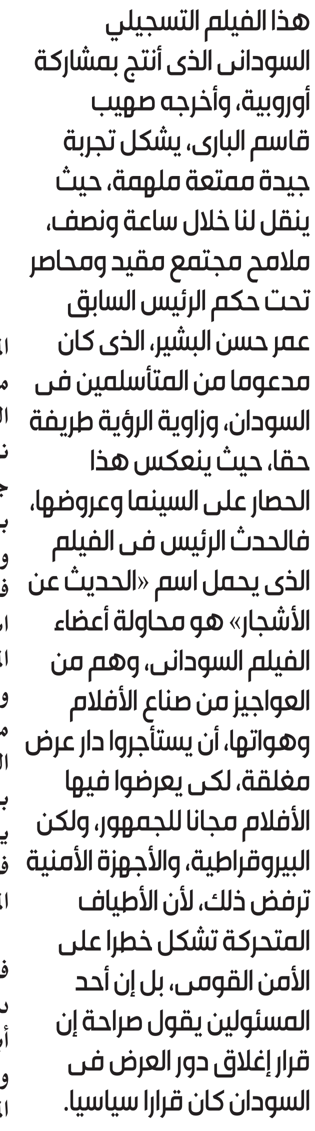
الصاروخ فاك التالى (أمريكى) ارتفع إلى ٤٠٣ كم.

عام ٥٩ تمكن أول صاروخ من الدوران حول القمر وتصويره، وعام ٦١ هبط الروسى جاجارين على سطح القمر.

هكذا كان الوصول إلى القمر إنجاز صنعه خيال فنان وعقل عالم!!!

محمد ناصر العمدة

«الحديث عن الأشجار».. السينما فى زمن القهر



هذا الفيلم التسجيلي السودانى الذى أنتج بمشاركة أوروبية، وأخرجه صهيب قاسم البارى، يشكل تجربة جيدة ممتعة ملهمة، حيث ينقل لنا خلال ساعة ونصف، ملامح مجتمع مقيد ومحاصر تحت حكم الرئيس السابق عمر حسن البشير، الذى كان مدعوما من المتأسلمين فى السودان، وزاوية الرؤية طريفة حقا، حيث ينعكس هذا الحصار على السينما وعروضها، فالحدث الرئيس فى الفيلم الذى يحمل اسم «الحديث عن الأشجار» هو محاولة أعضاء الفيلم السودانى، وهم من العواجيز من صناع الأفلام وهواتها، أن يستأجروا دار عرض مغلقة، لكى يعرضوا فيها الأفلام مجانا للجمهور، ولكن البيروقراطية، والأجهزة الأمنية ترفض ذلك، لأن الأطياف المتحركة تشكل خطرا على الأمن القومى، بل إن أحد المسئولين يقول صراحة إن قرار إغلاق دور العرض فى السودان كان قرارا سياسيا.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

ذكاء معالجة الفكرة فى أن هذه المواجهة بين السلطة ودار العرض، جعلت من السينما مرادفا للحرية، بحيث أصبح الدفاع عن السينما هو دفاع عن الحرية نفسها، خصوصا أن أبطال الفيلم، أعضاء جماعة الفيلم السودانى، ينطلقون بحيوية بالغة فى تصرفاتهم وتعليقاتهم الساخرة واللاذعة، وهم لا ينتقدون غباء السلطة فحسب، لكنهم ينتقدون المتشددين فى استخدامهم العشوائى لميكروفونات المساجد، وفى تزمتهم المثير للرثاء، ويمتد الخط إلى نهايته، برثاء ما تبقى من تراث السينما السودانية، وتجاربها القليلة، وتوصيف ما حدث بأنه قتل بفعل فاعل خائن، حيث رفعت الدولة يدها عن السينما، وعن توزيع الأفلام، فاختلط الحابل بالنابل، ثم جاء المتأسلمون المتشددون فأكلوا على الباقى.

ربما لم يتم ضبط السرد بشكل جيد فى البداية، حيث لا تظهر فكرة تأجير دار العرض مباشرة، إنما يقدم الفيلم أبطاله، ويتوقف عند إبراهيم شداد، والطيب مهدى، ونعتقد لبعض الوقت أن الموضوع عن إنقاذ أفلام الرجلين القديمة المصورة، ولكن الفيلم يستعيد سريعا موضوعه المحورى، ويجد جسرا ذكيا بين السينما وواقعها الصعب، وبين هموم الوطن ومعاناته، هذا الجسر المهم هو اعتقال المخرج إبراهيم شداد، فى سنوات حكم البشير الأولى، ثم تعذيب شداد الذى سيلهمه عمل فيلم قصير نشاهد بعضا من مشاهده، ورغم أن تضفير خطوط الفيلم الثلاثة (شخصياته وذكرياتهم، والفيلم عن تعذيب شداد، والبحث عن صالة لعرض الأفلام) لم يكن بنفس الإحكام على مدار الفيلم، إلا أن حيوية الشخصيات، وبساطتهم، وروحهم المرحة، وقدرة المخرج على استخراج من بداخلهم، وثراء الصورة فى تكويناتها، وفى تقديم المكان والبشر بقوة ليلا ونهارا، كل ذلك جعل من الفيلم عملا مؤثرا ومهما، وعرضا لامعا عن عرض لم يتم.

يبدأ الفيلم بداية ذكية: ظلام دامس، ولكن إبراهيم شداد يضيء نورا خافتا، لكى يخبر موظفة الشكاوى فى شركة الكهرباء بأنه يعيش فى الظلام بسبب انقطاع النور من خمسة أيام، تطمئنه بأن العودة قريبة، فيستقبل ذلك بمرح، ثم يجتمع أصدقاء جماعة الفيلم العواجيز تحت أضواء شحيحة، حيث يتخيلون أنهم يصورون فيلما.

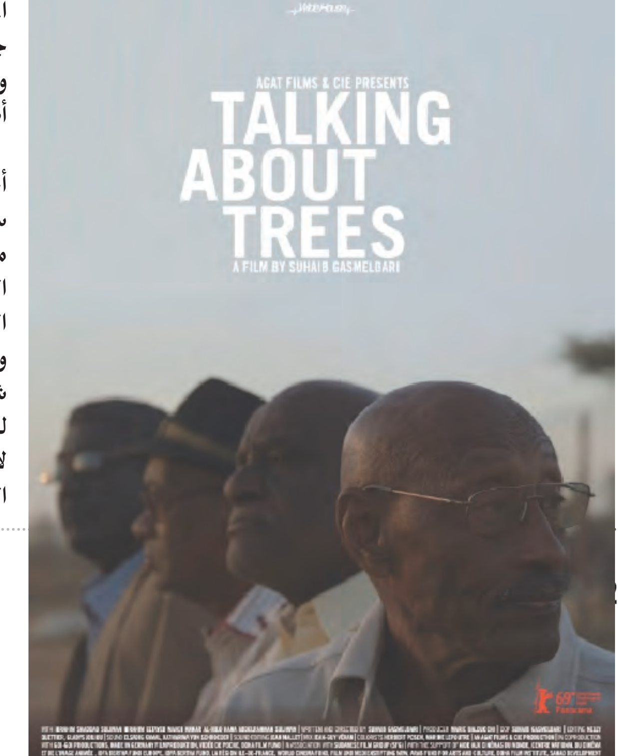
هذه البداية القوية تقول الكثير عن عصر الظلام الذى يعيشون فيه، وتقول أيضا الكثير عن بساطتهم ومرحهم، وإصرارهم على أن يضيئوا شمعة بدلا من أن يلعنوا الظلام، ونكتشف فعلا أن شداد وزميله درسا السينما فى الخارج، ونستمع إلى مكالمة للطيب مع موظفة فى معهد السينما فى موسكو، حيث يسأل عن فيلم تخرجه، وعندما يقول شداد فى حوار إذاعى إن السينما فى السودان ماتت بفعل فاعل، نشاهد لقطات من فيلم قديم لشداد، يقتلون فيه أحد الشباب فى قلب الغابة.

دفاع الفيلم عن السينما يوازى دفاعه عن الحرية

تعليقات ساخرة وشخصيات مدهشة من جيل قديم لا يتوقف عن المواجهة

لكن الصراع الأساسى فى الفيلم يبدأ مع البحث عن دار عرض لتقديم أفلام مجانا للجمهور، سينما اسمها الحلفاية مغلقة، والمسئول عنها أو صاحبها يرفض تأجيرها، وسينما اسمها الثورة تحولت قاعة مناسبات وأفراح، يوافق مديرها على تأجيرها، ليقوم العواجيز بتنظيف شاشتها بأنفسهم فى لقطات بديعة، ثم يسأل العواجيز شباب هذه الأيام عن الأفلام التى يفضلونها، فنكتشف أجيالا تحب الأكشن والأفلام الهندية، وعلى هذا الأساس يختار أعضاء الجماعة فيلم «جانجو طليقا» ليكون العرض الأول المجانى، ولكن السلطات والموظفين يرفضون التصريح بذلك، بينما يواصل شداد استعادة لحظة تعذيبه فى فيلم قصير، يلعب بطولته أحد زملائه العواجيز، كما لا يتوقف شداد وزملاؤه عن اجترار الذكريات، فقد عاصروا ثلاث ديمقراطيات، وثلاث ديكتاتوريات، وتغرّب شداد بين مصر وكندا، وتغرب الطيب أيضا، وتبادلا رسائل مؤلمة، وها هم يرون الآن سودانا جديدا تحكمه الميكروفونات، حيث يرصد شداد ستة جوامع متجاورة حول دار العرض، ويتساءل عما إذا كان المؤذنون يؤذنون فى أصحاء أم فى فاقدين لحاسة السمع؟!

عنوان الفيلم مستمد من جملة يقولها أحد أعضاء الجماعة السينمائية وهى أنه سيأتى زمن سيكون الحديث عن الأشجار ممنوعا، لأن هناك مصائب أخرى تستحق الحديث عنها، ومع ذلك سيتحدث أبطال الفيلم عن السينما فى زمن الحصار، وسينتهى الفيلم بإعلان صوتى ساخر من شداد عن الفيلم الذى لن يعرض، وبإطلاقه لنيران افتراضية باتجاه الكاميرا، وكأنه لا يتوقف أبدا عن المواجهة، ولو بسلاح السخرية والفضح.



عودة الحياة إلى ستوديوهات السينما

مع بدء عودة الحيـاة الطبيعية تدريجيًا فى ظـل اتخاذ الاحـترازات الواجبـة للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، عاد النشاط ليدب من جديد فى ستوديوهات التصوير السينمائي، مع اسـتئناف تصوير بعض الأفـلام، التى كان قد توقف العمل بها بسبب الوباء.

وأول تلك الأفلام، هو «كيرا والجن»، والفيلم يشترك فى بطولته لأول مرة معاً النجمان كريم عبـد العزيز وأحمد عز، وهو مأخوذ عن رواية ١٩١٩ للكاتـب أحمد مراد، والذى يكتب أيضا السـيناريو والحـوار للفيلم ويخرجـه مروان حامد ويشـارك فى بطولته هند صبرى، سـيد رجب، أسمـاء أبو اليزيد، أحمد مالك، عارفة عبد الرسول، هدى المفتى، على قاسم مع ظهور روبى كضيفة شرف.

وثانـى الأفلام هو «العنكبوت» للنجم أحمد السـقا، والذى توقف تصويره فى شـهر يناير الماضى بعد الانتهاء من معظم مشـاهده ويتبقى فيه أيام معدودة ويتـم الانتهاء منه بالكامل، والعمل يشـارك فـى بطولة منى زكـى، ظافر العابدين، يسـرا اللوزى، ريم مصطفى، شيماء سـيف، زكى فطين عبد الوهاب ومحمد ممدوح كضيـف شـرف، تأليف محمد نايـر وإخراج أحمد نادر جلال.

أمـا الفيلم الثالـث، فهو «مش أنـا»، قصة وسيناريو وبطولة النجم تامر حسنى، وإخراج سـارة وفيق ويشـارك فى البطولة حلا شيحة وماجـد الكدوانى، سوسـن بـدر، حجاج عبد العظيم، سليمان عيد.

كمـا تم اسـتئناف العمـل فى فيلـم «حلم سوسـن»، بطولة أحمد فهمى، وهو من تأليف أيمـن وتار وإخـراج أحمد الجنـدى، وبطولة أحمـد فهمـى وروبـى وعمـرو عبـد الجليل ومحمـد ثروت وخالد أنور ومايان السـيد، مع ظهور العديد من النجوم كضيوف شرف خلال الأحـداث أبرزهم أكرم حسـنى وتدور أحداثه فى إطار كوميدي.

وتعـود الفنانة دنيا سمير غانم إلى السـينما بعد غياب طويل من خلال فيلم «تسليم أهالى»، وهو البطولـة المطلقة الأولى لها فى السـينما، ويشارك فى بطولته هشـام ماجد وبيومى فؤاد ودلال عبـد العزيز، وتأليف شـريف نجيب، وإخراج خالد الحلفاوى.

فيلـم «هيكل نظمى» ينتظر هو الآخر العودة للتصوير بعدما انتهى من ٦٠٪ فى أحداثه قبل توقفه نهاية شهر فبراير الماضى، والفيلم بطولة رامز جلال وغادة عادل وبيومى فؤاد وانتصار، من تأليف لؤى السيد، إخراج محمود كريم.

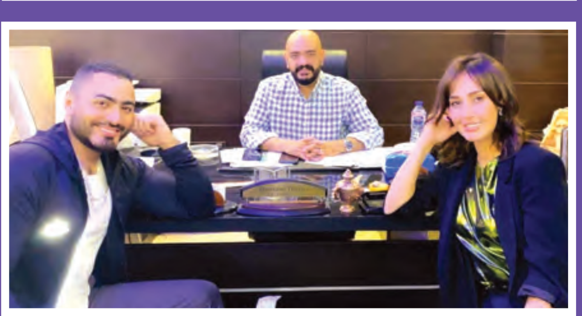
وهناك أيضا فيلم «الخطـة العامية»، بطولة علـى ربيع، غادة عادل، عمـرو عبد الجليل، و«ساعة شـيطان»، بطولة خالد الصاوي، باسم السـمرة، منى ممدوح، محمد عز، مصطفى أبو سريع، نانسـى صلاح، وتأليف الدكتور أحمد عثمان، فى أول تجربة سينمائية له.











كلام فى الفن

مرض «رجاء».. ومواقع الفتنة

بعـد كل تاريخها الفنى والرصيد الكبير من الحب الذى تلمسـه من الجمهور والتقدير الكبير الـذى يحيطها به النقاد.. لم تكن تتصور الفنانة الكبير رجاء الجداوي، التى ترقد الآن على فراش المرض بين الحياة والموت، أن تتعرض لكل تلك الحملة الشرسـة من التنمر منذ الإعلان عن مرضها بالكورونا ونقلها إلى أحد مستشفيات العزل.

فى البداية استكثروا عليها أن تجد سريراً خالياً فى الحجر الصحي، وظلـوا يطلقون عليها النـكات «البايخة» و«الإفيهـات» الخالية من الأدب والليـاقـة، ثـم أصبحت مصـدراً ثابتاً لشـائعات الوفاة، وهو ليـس جديداً عليهـا حتى قبل إصابتها بالكورونـا، حيث قالت فى مداخلـة تليفزيونية على الهواء مباشـرة وهى تحتفـل العام الماضى بعيد ميلادها الثمانين.. تلقيت العزاء فى نفسى!

والحقيقة أن «رجاء»، لم تكن الفنانة الأولى ولا الأخيرة التى تتعرض لتلك الشـائعات السخيفة، والسـبب أن كثيرًا من المواقع الإخبارية الإلكترونيـة أصبحـت تضحى بالحـرص على التحقق مـن الأخبار وتوفر سمة المصداقية فيها أمام هوس السـبق الصحفى ومحاولة سبق الآخرين فى نشـر الأخبار دون التثبت منها، وهو ما أصبح يشـكل خطرًا كبيرا على صورة الإعلام التى اهتزت كثيرًا من فرط ما تم نشره من أكاذيب وشائعات، خصوصًا بعد قيام ثورات الربيع العربي.

وأول مـن اكتـوى بنار هذا السـيل المسـتمر من الأخبـار المكذوبة والتقارير المغرضة والشـائعات هم المشـاهير خاصة الفنانين، الذين لم تعد تقف الشـائعات التى تطلقها بعض المواقع الإلكترونية عنهم على ما تعودناه من شـائعات الزواج والطلاق ولكنها وصلت إلى درجة نشر أخبار وفاة عدد من نجوم الفن التى يثبت بعد ذلك عدم صحتها.

وممـا يزيد من خطورة هـذا الانفلات الإعلامى غير المسـبوق، ذلك التحالـف غير المعلـن بين المواقـع الإلكترونية الإخباريـة ومواقع التواصل الاجتماعي، والتى تحولت إلى أداة فى أيدى بعض الجماعات والتنظيمات الإرهابية ومجموعات المصالح المغرضة لترويج الشائعات والانتقام من خصومها وزرع الفتنة وإثارة الحقد والكراهية وتشـويه السمعة ونشر البلبلة والأخبار الكاذبة.

ولأن الحلـول الأمنيـة لا تكفى وحدها لمواجهة مثـل هذه الحروب الفكرية والنفسـية، فـإن إلقاء اللوم كله علـى مباحث الإنترنت لن يحل المشـكلة ولن يؤدى إلى وقـف ما تقوم به اللجـان الإلكترونية لجماعـة الإخوان الإرهابيـة وغيرها من محـاولات لتزييف الوعى والتشـكيك فى كل إنجاز يتحقق على الأرض، كما أنه لن يمنع فنانة من نشـر خبر تستهدف به سمعة فنانة منافسة لها، أو رجل أعمال من تصفية خصومه معنوياً.

ولابـد من التـزام أو إلزام المواقع الإلكترونية بعـدم النقل عن مواقع التواصل الاجتماعى إلا بعد التأكد من طبيعة المعلومات التى تنقلها، والبحث عن آليات جديدة تتناسب مع تلك الوسائل الحديثة للاتصال لمنع نشر الأخبار الكاذبة وإثارة الهلع والفزع فى قلوب الناس بحجة حرية التعبير!

محمد رفعت

mostafa8961@gmail.com
مصطفى على محمود



كلام جرايد

دفتر الأحوال

برامج التوك شو حالة من الـوش التليفزيونـى المركز الذى يقسم المجتمع ويزيد من تفسخه.

عاصم حنفى
فى مقال بمجلة (روزاليوسف)

لازم نصحصح شـوية فى مصر ونهتم بالبحـث العلمى أكتر من كده.

د. فاروق الباز
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (الحياة اليوم) على شاشة (الحياة)

فقدت البصـر.. لكنى أرى بعيون الناس الذين استأمنونى على حقوقهم.

البدرى فرغلى
فى حوار مع جريدة (الأخبار)

العـالم يحتاج إلى مشـروع أخلاقـى تنويـرى يقيـل البشرية المتهاوية من أزماتها المـستحكمة ويعصمهـا مـن سقطاتها الكبرى.

د. محمد حسين أبو العلا
فى مقال بجريدة (الأهرام)

فـيروس كورونـا سـيغير شـكل الدعاية فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

مصطفى بكرى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (حقائق وأسرار) على شاشة (صدى البلد)

المشـهد العـام يعانـى من تضخم الأنا.

عماد إبراهيم جاد
(المنيا)

السوشـيال ميديـا وباء.. أسوأ من كورونا.

هالة شفيق
(القاهرة)

آخر محطة !

يحـيرنـى من يتجرد من ملابسه وهو فى أول الطريق..
ويحـيرنـى أكثر من يتجرد من ملابسه وهو داخـل على آخر محطة !!



موازين الحياة !

موازين الحياة مختلة..
الفاسدون ينالون نصيبهم (من وسلوى)..
والشرفاء يأخذون حقوقهم (من وأذى)!!

ما أبعد الليلة عن البارحة !

علـى هامش مقابلة صحفية فى نهاية الثمانينيات..أكد لى القطب الوفدى الراحل الكبير ياسـين سـراج الدين أن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت بيننا كانت بريطانيا العظمى مدينة لمصر بـ ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى! وقـال لى إن هناك مسـتندات فى مجلس النواب تثبت ذلك وقـد اطلع عليها بصفته رئيسا للجنة الشئون الخارجية بالبرلمان عند قيام الثورة!
تذكـرت هذه الواقعة وأنـا أتأمل الوثائق التاريخية الهامة التى اكتشـفها الباحث الدكتور أشرف صبرى التى تؤكد كم كانت مصر كبيرة فى الوقت الذى كان فيه كبار هذا الزمن الردىء صغارا يستجدون منها المال والرضا!
فى عام ١٩١٨ أثناء الحرب العالمية الأولى.. قدمت مصر معونة قدرها ٥٠٠ ألف فرنك فرنسى إلى بلجيكا..
وأرسـلت الملكة اليزابيث ملكة بلجيكا رسـالة إلى الملك فؤاد ملك مصر شكرته فيها على المسـاعدة الإنسانية التى قدمها إلى الشعب البلجيكى الذى يعانى من الحرب والفقر والجوع والمرض!
وفى عام ١٩٤٦.. بعد الحرب العالمية الثانية.. أرسل الرئيس الأمريكى هارى ترومان باعتباره رئيس لجنة طوارئ المجاعة فى العالم رسـالة إلى الملك فاروق يلتمس فيها من مصر تقديم معونات مادية إلى بعض الدول الأوروبية التى ضربتها المجاعة!
وفى نفس السـياق.. أجرى العالم الاقتصادى الأمريكى ناثان لويس بحثا فى عام ٢٠١١ أكد فيه أن مصر ظلت أكبر دولة ذات غطاء نقدى من الذهب فـى العالم منذ عـام ١٩٢٦ وحتى أوائل الخمسـينيات من القرن الماضى.. متفوقة فى قوة العملة على جميع دول الأرض من أقصاها إلى أقصاها!
حيث كان سـعر أوقيـة الذهب أربعة جنيهات.. وسـعر صرف الجنيه المصرى مقابل الدولار الأمريكى ثمانية دولارات!!
الماضـى لا يكـذب.. والتاريـخ لا يتجمـل..
ولكن..
ما أبعد الحاضر عن الماضى..
ما أبعد الواقع عن التاريخ..
مـا أبعـد الليلـة عـن البارحة!!

فكر واربح

وزارة الخارجيـة الأثيوبية أصدرت بيانا أكـدت فيه أن لجوء مصر إلى مجلس الأمن فى قضية سد النهضة يعبر عن سوء نية!!
وماذا يعنى موقف أثيوبيا من هذه القضية؟
١ – سوء أدب.. فى الحوار مع اللى أكبر منها!
٢ – سوء سـلوك.. تريد به السطو على حقوق مصر المائية!
٣ – سوء سياسة.. عفى عليها الزمن!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصـل الآن علـى (زيـرو ٣ أصفار صفريـن زيرو) وترقب معنا سـوء الخاتمة التى تلوح فى الأفق!!

سين سؤال جيم جواب





سين سؤال: ما هو علاج (هلاوس) أردوغـان عـن عـودة الخلافة العثمانية؟
سناء وهبى
(الإسكندرية)

جيم جواب: (جلستين كهربا)... ضغط عالى!

اشتباك !



مريض كورونا الذى لا تظهر عليه أعراض لا يمكن أن ينقل العدوى.
د. أنتونى فاوتشى
المستشار الصحى بالبيت الأبيض
فى تصريحات صحفية

مريض كورونا الذى لا تظهر عليه أعراض يمكن أن ينقل العدوى.
د. مايك رايان
مدير برنامج الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية
فى مؤتمر صحفى

اللهم آمين



اللهم هون علينا الأيام التى تزداد صعوبة كل يوم..
وأعنا على مواجهة ارتفاع أسعار السلع التى تشتعل كل ما نقوم م النوم..
وصبرنا على تحمل انخفاض أسعار البشر اللى بقت أرخص من قشر البصل والتوم!!

نزيف الحبر !

الصدق أفضـل مظاهر زمن الأبيض وأسود..
والنفـاق أخطـر ظواهر عصر الألوان!

ليس كل جديد جيدا..
وليس كل قديم رديئا!

اللى دماغه (ضلمة)..
حياته (سودا)!

كل الذيـن تأخذهـم العزة بالإثم..
مجرد بنى آدمين بالاسم!

أصبح مصير كثير من الصفقات التى يفاوضها النادى الأهلى، بل ونجوم كثيرين ضمن صفوفه سواء ممن سيتم التجديد لهم أو من المعارين معلقا بسبب ضبابية الموقف التى تحيط باستكمال الموسم الحالى أو إلغائه على إثر تفشى جائحة كورونا التى ألزمت جميع دول العالم بوقف أنشطتها الرياضية كافة، إلا أن بعض دول العالم عادت لاستكمال مسابقاتها الكروية التى كانت قد جمدت فى وقت سابق.

«كورونا» يُعلق مصير صفقات الأهلى

مصطفى يحيى

دخل النادى الأهلى فى مفاوضات مكثفة مع كثير من لاعبى الدورى الممتاز وآخرين من أندية أفريقية لتدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية استعدادا للموسم المقبل انتظارا لما تسفر عنه الأيام المقبلة التى قد يحسم فيها الموقف من استكمال مسابقة الدورى المصرى من عدمه والتى يتصدر الأهلى جدول ترتيبها برصيد ٤٩ نقطة ويتبقى حوالى نصف موسم لمعظم الفرق.

وباستثناء نجوم الأهلى الحاليين الذين أُعلن رحيلهم رسميا مع نهاية الموسم الحالى وهم شريف إكرامى وحسام عاشور وأحمد فتحى، فإن ضبابية الموقف الحالى لعودة النشاط الكروى فى مصر تهدد صفقات دخل الأهلى فى مفاوضات معها مثل رمضان صبحى المعار من هيدرسفيلد الإنجليزى وباهر المحمدى مدافع الإسماعيلى وأسامة جلال مدافع إنبى وأحمد حجازى مدافع وست بروميتش الإنجليزى والأوروجويانى جاستون سيرينو جناح صن داونز الجنوب أفريقى وجاكسون موليكا مهاجم مازيمبى الكونغولى.


رمضان صبحى

هذا بخلاف أن هناك ١٦ معارا ينتظرون تحديد مصيرهم إما بالعودة للأهلى أو الرحيل نهائيا أو تجديد الإعارة، وهم باسم على ومحمود الجزار وأكرم توفيق وأحمد ياسر ريان بالجونة، وصلاح محسن وفوزى الحناوى وناصر ماهر بسموحة، وعمرو جمال وعمار حمدى وأحمد علاء بطلائع الجيش، ومحمد شريف بإنبى، وحسين السيد بالصفاقسى التونسى والمغربى وليد أزارو بالاتفاق السعودى، و٣ من فريق الشباب وهم محمد عبدالمنعم وكريم يحيى مدافع وظهير أيسر مواليد ٩٩ و٩٨ بسموحة وهشام شعبان مهاجم مواليد ٩٧ بطنطا، بجانب أيضا أن هناك لاعبين موقفهم غامض فى ظل رفع أسمائهم من قائمة الأهلى بسبب الإصابة كمحمد محمود ومؤمن زكريا وسعد سمير وكريم نيدفيد، بخلاف المغضوب عليهم من فايلر، مثل صالح جمعة لعدم الالتزام والسنغالى أليو بادجى والأنجولى جيرالدو وأحمد الشيخ لعدم قناعة السويسرى رينيه فايلر المدير الفنى لفريق الأهلى بمستوياتهم.


صالح جمعة

ويعانى نجوم آخرون فى الفريق من تعليق المصير بسبب أن هذا الموسم أو الموسم المقبل يعد الأخير لهم، ورغم إقدام الأهلى على التجديد لهم إلا أن ضبابية الموقف تجعل من الصعب التكهن بهل سيتم حساب الموسم المقبل أول موسم فى التجديد أم الذى يليه حال إلغاء المسابقة، لأنه بحسب قرار الفيفا الذى صدر مؤخرا بشأن التعاقدات فى ظل كورونا يلزم اللاعبين بضرورة إنهاء المدة المتبقية من عقدهم مع النادى حتى فى حال إلغاء المسابقة، ومنهم مروان محسن الذى ينتهى عقده الموسم المقبل وأعلن التجديد له ٣ مواسم مقبلة، وسعد سمير والذى رفع اسمه من القائمة وكان يحق له التوقيع لأى ناد آخر لكن تم تجديد تعاقده ٤ مواسم، ورامى ربيعة فينتهى عقده نهاية الموسم الحالى وتم الاتفاق على تجديده ٣ مواسم، ومحمد الشناوى وينتهى عقده بعد موسمين وتم الاتفاق على تجديده ٣ مواسم.

الشناوى يرفض أوروبا

قرر النادى الأهلى تمديد عقد محمد الشناوى حارس مرمى الفريق الأول بالنادى ٣ مواسم مقبلة، فى إطار الحفاظ على استمراره مع الأحمر بعد الإغراءات التى تلقها مؤخرا وحرصا على دعم استقرار الفريق، حيث يتبقى فى عقده الحالى موسمان.

الشناوى تلقى مؤخرا عروضا من الخليج وأوروبا عن طريق بعض الوكلاء للرحيل عن النادى خلال الانتقالات الصيفية الحالية، لكنه حسم موقفه بالبقاء فى الأهلى سعيا لتحقيق مزيد من الإنجازات وعلى رأسها البطولة الأفريقية، وينتظر حسم تجديد عقده لتمديده ٥ مواسم مع زيادة راتبه ليصل لـ١١ مليون جنيه سنويا كفئة أولى مساواة مع وليد سليمان.


الشناوى

كلمة حرة مباشرة

لمصلحة من؟!

من المؤكد أن الدولة ممثلة فى الجهات المعنية خاصة وزارة الشباب والرياضة تبذل أقصى الجهد للحفاظ على صحة المواطنين والارتقاء بهم فى جميع المجالات، وكما هو الحال فى جميع أنحاء العالم هناك محاولات لعودة الأنشطة الرياضية ولكن مع الأخذ فى الاعتبار المحاذير والإجراءات الاحترازية المطلوبة.. ألمانيا أعادت النشاط بإجراءات شديدة الصرامة وإنجلترا تحاول ومع ذلك هناك إصابات جديدة بالكورونا! فهل نستطيع إعادة النشاط وسط كل هذه الإصابات التى تزداد يوما بعد يوم خاصة أن د. أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، أكد أن قرار الحكومة المصرية فيما يخص عودة النشاط الرياضى يتعلق أيضًا بعودة منافسات الدورى.

وعلى اتحاد الكرة العمل على تطبيق هذا القرار وتحديد مواعيد المباريات وكل ما يخص البطولات بناء على دراسة علمية ووفقًا لمعايير طبية بعد التنسيق مع اللجنة الأولمبية المصرية واللجنة الطبية واتحاد الكرة.

وإذا كان هناك زيادة كبيرة فى أعداد الإصابات بفيروس كورونا مستقبلا فإن النشاط سيتوقف فورًا..

سعفان الصغير، مدرب حراس المرمى بالنادى الإسماعيلى، أكد أنه غير راض عن القرار الذى تم اتخاذه بعودة تدريبات الأنديةً المصرية واستئناف المسابقات فى يوليو؛ لأنه ليس من المنطقى أن تكون فترة الإعداد الخاصة بعودة النشاط هى ٣٥ يوما فقط بعد توقف دام لأكثر من ١٠٠ يوم، وأن الهدف الرئيسى من القرار هو إرضاء النادى الأهلى على حساب كل الأندية وأن القرار الرسمى الذى كان لا بد منه هو الإعلان عن إلغاء الموسم الكروى الحالى وبداية الاستعداد لموسم رياضى جديد.

أحمد حسام ميدو أكد أيضا أن استئناف الدورى المصرى الممتاز يعد من رابع المستحيلات، مشيرا إلى أن الأندية ستقرر إلغاء المسابقة إذا تم التصويت بينهم على القرار النهائى مع إلغاء جميع نتائجه وعودة المنافسات الرسمية بكأس مصر أول أغسطس وبداية الموسم الجديد أول سبتمبر.

علامة ؟

كيف تحتسب نتائج البطولات المختلفة سواء دورى أو كأس لكرة القدم أو غيرها فى حالة إلغاء النشاط الرياضى بصورة نهائية ؟!

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamedarafah81@yahoo.com

دعوة إلى نبذ التعصب..

احتقان بسبب التلاسن بين قناتى الأهلى والزمالك

حالة من التردى والانفلات يعيشها الإعلام الرياضي، ففى ظل توقف النشاط وتفشى فيروس كورونا لم يعد هذا الإعلام الخاص بالأندية يقدم قيما ولا أخلاقا بل أصبح ساحة للتلاسن وتصفية للحسابات الضيقة، ولعل ما حدث من قناتى الأهلى والزمالك يؤكد ذلك، حيث وصل التلاسن بينهما إلى أبعد مدى، الأمر الذى دفع المجلس الأعلى للإعلام إلى التدخل وفرض عقوبات عليهما قد تصل إلى وقف البث نهائيا، كما دفع كثير من الرياضيين وفئات أخرى من المجتمع إلى مناشدة رؤساء الأندية بضرورة التوقف عن هذا التلاسن وإعلاء قيم وأخلاق الرياضة. «أكتوبر» ترصد هذه الظاهرة وآراء عدد من الرياضيين لمعرفة أسبابها ونتائجها على الرياضة والمجتمع بصفة عامة

إبراهيم رضوان

تصوير: محمد بدوى


شوبير


خالد الغندور


سيد عبد الحفيظ

حالة من التردى والانفلات يعيشها الإعلام الرياضي، ففى ظل توقف النشاط وتفشى فيروس كورونا لم يعد هذا الإعلام الخاص بالأندية يقدم قيما ولا أخلاقا بل أصبح ساحة للتلاسن وتصفية للحسابات الضيقة، ولعل ما حدث من قناتى الأهلى والزمالك يؤكد ذلك، حيث وصل التلاسن بينهما إلى أبعد مدى، الأمر الذى دفع المجلس الأعلى للإعلام إلى التدخل وفرض عقوبات عليهما قد تصل إلى وقف البث نهائيا، كما دفع كثير من الرياضيين وفئات أخرى من المجتمع إلى مناشدة رؤساء الأندية بضرورة التوقف عن هذا التلاسن وإعلاء قيم وأخلاق الرياضة.

«أكتوبر» ترصد هذه الظاهرة وآراء عدد من الرياضيين لمعرفة أسبابها ونتائجها على الرياضة والمجتمع بصفة عامة.

الروح الرياضية

بداية، قال الإذاعي فهمى عمر، رئيس لجنة ضبط الإعلام الرياضى التابعة للأعلى للإعلام، إن اللجنة رصدت التراشق فى الإعلام الرياضى من خلال برامج قناتى الأهلى والزمالك، وأنه تم رفع الأمر لمكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لاتخاذ الإجراء المناسب حيال المخالفات التى وقعت.

وأضاف عمر: كتبنا محضرا بما تم، ورفعنا الأمر لرئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لاتخاذ ما يراه مناسبًا، والمحضر يمثل الواقع بما حدث من تراشق.

وتابع: «على الإعلام الرياضى أن يقوم بدوره فى توعية الناس ولا بد أن يتحلى بالروح الرياضية بلا مهاترات وتأجيج المشاعر، موضحًا أن الإعلام الرياضى هو سبب عدم عودة الجمهور للملاعب فى مصر.

وأكد فهمى عمر أنه يجب أن يتقلد الإعلام الرياضى إعلاميين وليس رياضيين معتزلين الذين وصفهم بأنهم أحد أسباب الأزمة.

غير مقبول

أما مجدى عبدالغني، نجم الأهلى ومنتخب مصر السابق، فقال إن التلاسن بين قناتى القلعة الحمراء والزمالك سببه الجماهير التى تقوم بالشحن والتسخين من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، وأكد على أهمية عدم التجاوز من هذا الجانب أو الجانب الآخر حتى لا تتطور المناوشات.

وقال نجم الأهلى السابق: «لا نقبل أى تجاوز من قناة النادى الأهلى أو من قناة نادى الزمالك»، مشيرًا إلى ضرورة سيطرة الاحترام على العلاقات بين الناديين.

وأردف: «لا نقبل أى تجاوز من القناتين، دعونا نتحدث بعقلانية، نريد أن يكون كل نادٍ فى خدمة الوطن وكل نادٍ يختص بأموره، والقنوات تكون مسخرة لصالح النادى وليس للتراشق لأن هذا غير مقبول» وقال: «يجب أن تستضيف قناة الزمالك نجوم الأهلي، وأن تستضيف قناة الأهلى نجوم الزمالك وينتهى كل شيء».

كارثة على الطريق

وعلق الإعلامى الرياضي، أحمد شوبير، على ما جرى مؤخرا على ساحة الإعلام الرياضي، مؤكدا أنه يتسبب به بعض المسؤولين، مشيرا الى أن الأزمة تتلخص فى أن وجودهم يسبب حالة احتقان شديدة بتصريحاتهم المستفزة.

وقال إنه على الدولة أن تتدخل وتحاسب كل من يخطئ لوقف الكارثة قبل أن تحدث، مشيرا إلى أن بعض الأشخاص يحاولون تأجيج الفتنة لتحقيق مصالح خاصة ويجب إبعادهم فورا.

فتنة وتحريض

أما الإعلامى طارق سعدة، نقيب الإعلاميين، فقال إن النقابة تسعى لوقف حالة الفتنة والتحريض الحادث مؤخرا، وقال: النقابة تعمل فى ثلاثة اتجاهات بالتوازي، أولهما اعتماد العاملين بالشعب المختلفة كالإلقاء والتقديم والإخراج والإعداد والتنفيذ، مشيرا إلى أن ميثاق الشرف الإعلامى ومدونة السلوك المهنى ملزمة على الجميع، مشددا على أن النقابة ستتخذ كافة الإجراءات اللازمة والصارمة ضد كل من يتجاوز ويخرج عن إطار ميثاق الشرف ومدونة السلوك. وكشف سعدة أن جميع العاملين فى القنوات ومقدمى البرامج الرياضية تقدموا بأوراق اعتمادهم للنقابة، ولكن لم يتم اعتمادهم جميعا حتى الآن،

«سيد البلد» يسترد أرضه

أنهى محمد مصيلحي، رئيس نادى الاتحاد السكندري، إجراءات الحكم القضائى الصادر لصالح النادى باستعادة الأرض التى سبق وتم تخصيصها للنادى عام ٢٠٠٩ بمساحة ٥٢,٤ فدان بالحى السكنى الرابع بمدينة برج العرب وذلك خلال اجتماعه الذى عُقد مؤخرا مع المهندس عصام بدوى رئيس جهاز مدينة برج العرب.

وأكد «مصيلحي» أن نادى الاتحاد السكندرى وجد كل التعاون من جانب جميع قيادات ومسؤولى مدينة برج العرب الجديدة وتم الاتفاق على أن يكون الاستلام الفعلى شهر يوليو المقبل .

وأشاد بنجاح نادى الاتحاد السكندرى فى استعادة هذه الأرض، وأشار إلى أن زعيم الثغر سيكون أول نادٍ سكندرى يمتلك ثلاثة مَقَارٍ مختلفة بالمحافظة «الشاطبى – سموحة– برج العرب».

وأوضح أن مجلس الإدارة سوف يعكف على دراسة الآليات وبعض المقترحات للاستفادة من


محمد مصيلحى خلال تفقده أرض النادى ببرج العرب

مشـيرا إلى أن لجنة منح التصاريح تنعقد على فترات مـا يؤجل اعتماد عدد كبير منهـم، وقال إن القوانين ستطبق على الجميع سـواء كانوا أعضاء نقابة أو غير أعضاء، مشيرا إلى أن النقابة ستلزم جميع الإعلاميين الرياضيين ومقدمـي البرامج الرياضية بأدبيات المهنة ولن تسـمح بالتجاوز إطلاقا، وستوقف أى متجاوز أو مخطئ.

وأوضح سـعدة أن المرصـد الإعلامـي للإعلاميين الرياضيـين يمـارس عملـه منذ فـترة ويرصـد كافة التجاوزات والأخطاء، وسـيتخذ إجـراءات صارمة، وأشـار إلى أن قناتـي «الأهلـي» و «الزمالـك» تحـت المرصد، وهناك متخصصون سـيقومون بمراجعة كافة الشـكاوى والتقارير لاتخاذ الإجـراءات اللازمة طبقا للائحة الموضوعة، والنقابة لا تجامل أحدا ولا تنحاز لأى قناة أو أى إعلامى مهما كان.

لجنة حكماء

وأبدى طلعت يوسـف، المدير الفنى لنادى الاتحاد السـكندري، اسـتياءه ممـا يحـدث عـبر القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي بين مسؤولى الأهلـي والزمالك. وأشـار يوسـف إلى ضرورة تدخل وزارة الشـباب والرياضة أو مـن وصفهم بـ «الحكماء» فى الناديين لعمل مبادرة لإنهاء الأمر.

وقال يوسـف: «يجب أن تكون هنـاك مبادرة من وزارة الشـباب والرياضـة أو مـن أحـد الكبار داخل الناديـين وبعيدًا عـن مجلس الإدارة لإنهـاء الأمر».

وأكمـل: «الجماهير حزينة مما يحـدث، ونتمنى أن يكون هناك هدوء فى المرحلة المقبلة، النشـاط متوقف ونشـاهد ما يحدث الآن فماذا سـيحدث بعد عودته؟ الأمر محزن».

خدمة الوطن

ودخل عدد من الفنانـين على الخط، ودعوا إلى نبذ الفـتن والتعصب بـين الأندية الرياضيـة وإعلاء قيم التسـامح والتخلى عن السـجالات التى لا طائل منها سـوى الفتنة والتنمر والعنصرية والتعرض للأعراض والذمم المالية، وهى ممارسات تتنافى مع قيم الرياضة المصرية.

ووجه الفنان سـامح الصريطي وهـو عضو الاتحاد المـصرى للثقافـة الرياضية، دعـوة إلى كل محبى هذا الوطن العظيم ممن ينتمون إلى الوسط الرياضي والإعلام الرياضي للاصطفاف على قلـب رجل واحد فى خدمة الوطـن، وأن يكف الجميع عن المضى فى الطريق الذى وجدنا أنفسنا سائرين فيه نحو هوة سحيقة من الفتنة لا يعلم مدى أضرارها إلا الله وحده.

هذه المسـاحة الكبيرة والمتميزة لخدمة السـادة أعضاء النادى وكذلك بعض المشروعات الرياضية الاستثمارية التى يمكن من خلالها إحداث طفرة فى موارد النادى المالية خلال المرحلة المقبلة .

وكان مجلـس إدارة الاتحاد الحـالى قام برفع دعوى قضائيـة لاسـترداد الأرض وصدر الحكم بعودتها.

وسـتقوم إدارة النـادى بعمل دراسـة جديدة خلال الأيـام القادمة لعمل عدد من الرسـومات الهندسية لإنشاء ملاعب وحدائق للأطفال وحمام سباحة وعدد من الكافتيريات لخدمة الأعضاء.

الرياضيون ليسوا فى مأمن من «كورونا»

شهد الوسط الرياضى مؤخرا انتشار معدلات الإصابة بفيروس كورونا «كوفيد 19 المستجد»، فى القطاعات المختلفة بالمنظومة ككل سواء من مدربين، أو لاعبين، أو مسئولين، الأمر الذى أصاب الجميع بالدهشة وطرح سؤالا مهما فى الآونة الأخيرة.

عبد المجيب دعبس

لماذا يصاب الرياضيـون «بكورونا» رغم مناعتهـم القوية واتباعهم نظاما غذائيا أمثل؟

الدكتور صـلاح درويش.. أخصائى التغذيـة العلاجية يؤكـد بداية على تعرض الرياضيـين للإصابة بفيروس كورونا مثـل غيرهم مـن المصريين، وليس هناك اسـتثناء كونهم يتبعون نظاما وسلوكاً مختلفا عن الناس.

وأشـار إلى أن الإصابـة بالفيروس العامل الرئيسـى فيها الاختلاط وهذا هو مكمـن الخطورة، وهنـاك اتجاه خاطئ بـأن المناعة القويـة لا تصاب بالفـيروس، والحقيقـة أن المناعـة القويـة والضعيفـة علـى حد سـواء لكن القوية تسـتطيع المقاومة وبشـدة بفضل النظـام الغذائى المتبع، بمعنى أن النظـام الغذائـى هو كنـز المناعة وطاقتها تستخرجها وقت اللزوم.

وثمن الدكتور صلاح درويش عودة المنافسـات الرياضية وبقوة شـريطة الالتزام بالإجراءات الاحترازية التى وضعتها الدولة وتشدد على تطبيقها.

فيمـا اختلفـت معـه الدكتـورة إينـاس أمـين، أخصائـى التغذيـة العلاجيةرافضة وبشـدة عودة النشاط الرياضى متسـاءلة.. هل سـيرتدى اللاعبـون ماسـكات للوجـه، هـل سيكون هناك فصل بين اللاعبين وعدم الاحتكاك؟

مشـيرة إلى أن الفـيروس يدخـل الجسـم عن طريق الرزاز، وهنا تأتى دور المناعـة بعد الإصابـة إذا كانت قويـة، وهناك تغذية سـليمة بالتالى تجد مقاومة كبيرة للمرض. وأضافت الجميع معرض للإصابة لأن الاختلاط هو السـبب الرئيسـي، ومن ثم منع الاختـلاط واتباع النظـام الاحترازى المتبع يحد كثيرا من الأزمة.


د. صلاح درويش


محمود سعد


شعبان مدرب السلة بالزمالك

استاد الثورة

لحظة انفعال

مشـاورات.. ومحادثات.. وتعليقات كلها مـن أجل اتخـاذ قرار فـى عودة الدورى من عدمه..

إجراءات احترازية صارمة فى حالة الوقوف على اتخاذ القرار...

السـؤال الذى يطرح نفسه من يضمن تنفيذ هذه الإجــراءات فى حال الموافقة على اكتمال الموسم الكروى؟..

مـا يحـدث هـو مـن قبيـل العبث والهراء.. ليس لدى كل من فى المنظومة القـدرة علـى ضبـط نفسـه.. تلك هى المشـكلة.. لن يسـتطيع أحد السـيطرة على نفسـه فـى حالة إحـراز هدف أو الاعتراض على قرار حكم فى الملعب..

أجزم بأن اختلاط الحابل بالنابل ربما يكون هو السمة السائدة فى أى مباراة...

بصرف النظـر عن الـدور التعقيمى الذى يسبق أى مباراة فى الملاعب.

تحمل المسـئولية فى هذه المواقف لن يجدى بل ربما تكون الطامة أكبر..

مثال بسـيط حـدث الأسـبوع الماضى مع ليونيل ميسـى لاعب البارسا وأفضل لاعبى العالم تم توقيـع عقوبة عليه من الاتحاد الإسبانى لعدم تنفيذ الإجراءات الاحترازية وقام بتبديل قميصه مع أحد لاعبى المنافس..

كيف يكون الحال مع لاعبى الدورى المصـرى (حدث ولا حرج) مـن الثقافة والإدراك الذهني..

هنا (بيت القصيد).

يجب أن يعى وزير الشـباب واللجنة الخماسية هذه الأمور حتى لا ندخل فى متاهات نحن فى غنى عنها..

بـل يجب أن يضـع كل مسـئول فى اعتباراتـه مثل هذه الأمـور بعيدا عن (الحنجورية والصوت الحيواني)..

ليت القرارات تكون فى صالح الجميع ومقنعـة حتى ينصـرف تيـار كورونا الجارف.

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed

أتراك أكثر من الأتراك!



إسماعيل منتصر

هكذا أصبح مذيعو قنوات الإخوان عبيداً لأردوغان الذى يحلم بخلافة عثمانية جديدة

الفيلم المصرى الشهير العاصفة.. الذى تم إنتاجه فى عام ٢٠٠١ ولعب بطولته الفنانة يسرا ومعها النجم هانى سلامة ومحمد نجاتى.. طرح على المشاهدين سؤالاً فى منتهى الأهمية..

فكرة الفيلم - إذا كنا نتذكر - تقوم على علاقة شقيقين واحد منهما تخرج مهندسا وسافر إلى العراق وهناك تم إجباره على التطوع فى الجيش.. فى نفس الوقت تم استدعاء شقيقه للتجنيد فى مصر فأصبح جنديًا فى القوات المسلحة المصرية..

ويحدث ما لم يكن فى الحسبان.. يقوم صدام حسين بغزو الكويت واحتلالها.. وتتوالى الأحداث وتتسارع وتشارك مصر فى حرب تحرير الكويت.. وهكذا يجد الشقيقان أنفسهما فى ورطة.. واحد منهم يحارب جيش بلاده والثانى يحارب شقيقه.. فماذا فعل الشقيقان؟!..

هذا هو السؤال المهم الذى طرحه فيلم العاصفة..

تذكرت الفيلم وقصته وأنا أتابع قنوات الإخوان وموقفها من الأحداث الساخنة التى تشهدها المنطقة وليس مستبعدًا أن تتطور لتصل إلى مرحلة الحرب!..

مذيعو قنوات الإخوان مصريون هربوا من مصر وباعوا أنفسهم للإخوان.. ثم أعادوا بيع أنفسهم لأردوغان الذى يحمي الإخوان ويوفر لهم ملاذًا آمنًا يهاجمون من خلاله مصر..

وهكذا أصبح مذيعو قنوات الإخوان عبيدًا لأردوغان الذى يحلم بخلافة عثمانية جديدة.. ويعرف ويدرك أن أحلامه تكسرت وتم تدميرها على يد المصريين..

السؤال ماذا سيفعل مذيعو القنوات الإخوانية إذا تطورت الأمور واشتعلت الحرب بين مصر وتركيا.. هل سينحازون إلى مصريتهم أم سينحازون إلى سيدهم الذى ينفق عليهم وعلى أسرهم ويوفر لهم الملجأ والملاذ؟!

فى الفيلم الأصلى حاول المؤلف الإجابة عن السؤال المطروح بطريقة فلسفية.. أما بالنسبة للسؤال الذى يطرحه وجود مذيعي الإخوان فى تركيا.. فليس فى حاجة لأى فلسفة.. لا فلسفة ولا يحزنون.. إنما الإجابة المؤكدة هى أن مذيعي قنوات الإخوان (المصريين) سيكونون أتراكًا أكثر من الأتراك!..

أكثر من ذلك.. فلو افترضنا أن حربا نشبت بين مصر وإسرائيل فمن المؤكد أن مذيعى قنوات الإخوان سيتحدثون عن الشهداء من الجنود الإسرائيليين والمعتدين المصريين!..

وليس ذلك غريبًا على مذيعي قنوات الإخوان.. والإخوان أنفسهم!..

❑❑❑

يكره الإخوان الجيش المصرى، لأنه السبب فى ضياع حلمهم الذى عاشوا سنوات طويلة يخططون له.. التمكين.. ومن الطبيعى أن يقف عبيد الإخوان فى نفس الصف الذى يقف فيه الإخوان..

لهذا السبب لا يتوقف مذيعو قنوات الإخوان أو عبيد الإخوان عن الهجوم المتواصل على الجيش المصرى..

لكن الحقيقة أن ذلك ليس هو السبب الوحيد الذى من أجله لا يتوقف مذيعو قنوات الإخوان عن الهجوم على الجيش المصرى.. فهم يفعلون ذلك بأوامر أردوغان!..

❑❑❑

ليس خافيًا أن هناك صراعًا يدور الآن بين القوى الإقليمية المطلة على البحر المتوسط.. والسبب هو الغاز..

وليس خافيا أن تركيا تحاول بشدة أن تحصل على نصيب كبير من هذا الغاز دون اعتبار لحقوق الجيران..

ول كل هذه الاعتبارات فليس من المستبعد أن يتحول الصراع إلى نزاع عسكرى.. ويهم تركيا أن يبقى الجيش المصرى خارج هذه الحسابات..

كيف؟!.. بالشائعات والضغط عليه ومحاولة تشويه صورته وعقيدته..

وهكذا يشن مذيعو قنوات الإخوان حملات منظمة هدفها التأثير فى الروح المعنوية للجيش المصرى.. جيش المكرونة.. جيش الجمبرى.. وغيرها من الشائعات.. ثم إطلاق الشائعات عن فساد القيادات.. ثم انتقاد صفقات السلاح التى لا يحتاجها الجيش إنما تحتاج مصر أموالها..

وحتى المناورات الحربية التى يقوم بها الجيش يحاول مذيعو قنوات الإخوان تصويرها على أن النظام سيورط مصر فى مغامرة عسكرية خاسرة!..

❑❑❑

الاعتبار الوحيد الذى لم يضعه الإخوان فى حساباتهم أن الشعب المصرى يعشق جيشه ويثق فيه.. وأن الجيش المصرى يعشق الشعب ولا يتردد لحظة فى التضحية من أجله..

وإن غدًا لناظره قريب!..

الاعتبار الوحيد الذى لم يضعه الإخوان فى حساباتهم أن الشعب المصرى يعشق جيشه ويثق فيه



كيف نهزم فيروس الكورونا؟

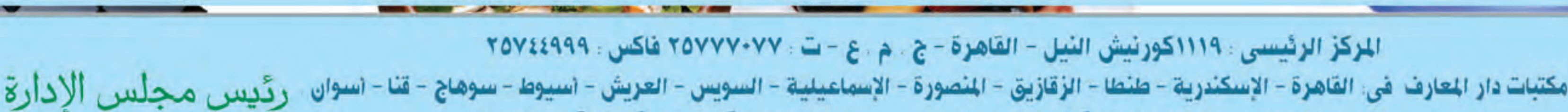
فى إطار حرص دار المعارف الدائم على صحة قرائها الكرام، وخاصة تلك الأيام التى أصبح فيها الإنسان يصارع فيروسا خفيا من أجل البقاء على قيد الحياة فى زمن"الكورونا".

لذا عكفت دار المعارف على طباعة ونشر كتاب "كيف نهزم فيروس كورونا؟" للدكتور محمد فتحى فرج فى محاولة حثيثة لمشاركة القراء فى الإجابة عن السؤال الأصعب؛ للحفاظ على أنفسهم من هذا المرض من خلال عدة محاور أولها معرفة لغز الفيروس الخفى الذى نحاربه ضمن مجموعته الفيروسية، وثانيها كيفية انتشاره، و ما أهم أعراضه وتأثيراته فى الجهاز التنفسى، وامتداد أضراره لأجهزة أخرى داخل جسم الإنسان، وثالثهما معرفة كيفية الحفاظ على صحتنا من خلال وصايا مهمة تمكننا من هزيمة الفيروس اللعين بإذن الله، ودائما سيبقى الأمل موجودا برحمة الله الواسعة التى شملت كل شىء .. حفظ الله مصر وشعبها ورفع عنا البلاء والوباء جميعا.









المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩

مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان

البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com

Dar.Elmaref

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم : ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى

تحرير : أحمد سمير عبد الحميد
تصميم : دعاء عبد الواحد